يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن : شاقل واحد
Price : 1 Shekel
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٣ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ٢٧ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٩/٣٧ VOL 9/37 — 13.6.1980

من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن الجبهة :

لتلغ أوامر الاقامة الجبرية التعسفية!

لتخرس حملة التحريض الدموية ضد رئيس بلدية الناصرة!

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي بعد اجتماعه في تل ابيب مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ١٠ الجاري :

« ان اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات البيتية التعسفية ، التي فرضت على شخصيات شعبية من الجماهير العربية في اسرائيل ، بما فيها قادة شيوعيون ، وحملة التحريض التي تنظمها السلطات ضد رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، هي خطوات اضافية معادية للديمقراطية توجهها حكومة بيغن لمضاعفة قمع الجماهير العربية والقضاء على كل الحريات الديمقراطية . وهنالك حقائق كثيرة تشهد على ان خطر الفاشية يتهدد اليهود والعرب معا .

لقد نبه الحزب الشيوعي الى ان سياسة الاحتلال والقمع الكولونيالي الوحشي لا يمنعان الامن والسلام فحسب بل ويهددان الحريات الديمقراطية في داخل اسرائيل .

وهكذا تتسع الخطوات المعادية للديمقراطية التي تخطوها حكومة بيغن (قانون الاحزاب وقانون الدفاع عن الخصوصية الفردية وغيرها) وكذلك ما تقوم به المجموعات الفاشية التي تحظى برعايتها والتي تهدد بطرد كل الشعب الفلسطيني من وطنه وبقتل اعضاء كنيست وشخصيات شعبية ديمقراطية وتعتدي على النوادي .. الخ .

ويعبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجه الشديد على اصدار اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات البيتية ويطالب بالغائها حالا . يجب الغاء قوانين الطوارىء البريطانية الكولونيالية من سنة ١٩٤٥ الغاء كليا ، تلك القوانين التي ترتكز اوامر الاقامة الجبرية عليها .

ويندد المكتب السياسي بعملية التحريض المستندة الى الاكاذيب والاختلاقات غير الصحيحة ضد الرفيق توفيق زياد والتي هي جزء من حملة معادية للجماهير العربية في اسرائيل باسرها وكذلك معادية للقوى الديمقراطية اليهودية .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل القوى الديمقراطية ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والنظرة السياسية ، الى العمل سوية ضد كل الاجراءات المعادية للديمقراطية التي تقوم بها الحكومة والمنظمات الفاشية ..

● لتلغ اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات البيتية! ● لنكافح من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق ومن اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية ومن اجل التقدم الاجتماعي ! ● الفاشية على الابواب ! ● وحدة معادية للفاشية — مطلب الساعة ! » .

جبهة ضد الفاشية

ونشرت الصحف ، امس الخميس ، نص بيان اصدرته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اعلنت فيه ان « مطلب الساعة — في وجه خطر الفاشية — اقامة جبهة ضد الفاشية للدفاع عن حقوق المواطن ولحل جيوش غوش ايمونيم وغيرهم الخاصة ولاستقالة الحكومة ولاجراء انتخابات جديدة » .

ومما جاء في هذا البيان ما يلي :

« اصبحت اكثرية الشعب في اسرائيل تكره حكومة بيغن — شارون ، واكثرية الشعب ترغب في اسقاط هذه الحكومة . الا ان وزراءها لا يستنكفون عن اللجوء الى اية وسيلة من اجل التشبث بكراسيهم . وبقدر ما يزداد فشلها تلتجىء الى المزيد من ضروب الاضطهاد الاشد عداء للديمقراطية .

لقد تجرأت هذه الحكومة فاحيت قوانين الطوارىء البريطانية (١٩٤٥) واستعملتها ضد شخصيات عربية (صليبا خميس ورمزي خوري والمحامي محمد ميعاري وصالح برانسي) وبموجبها فرضت عليهم اوامر الاقامة الجبرية والحبس البيتي لا لسبب سوى احتجاجهم على الاعتداء الاجرامي على حياة رؤساء بلديات الضفة الغربية .

الوزير تمير اسهم في التحريض الكاذب والجامح ضد النائب توفيق زياد وهدد برفع الحصانة البرلمانية عنه .. وشن الوزير تمير هجوما وحشيا على النائب اوري افنيري .

لقد جرى الاعتداء على عشرات المظاهرات من اجل السلام والاخوة اليهودية العربية في الجامعات . وكان المعتدون من اليمين المتطرف . جرى الهجوم على نادي « شلي » في تل ابيب واعملت فيه يد التخريب . والمعتدون اعلنوا عن هويتهم وانهم تنظيم ارهابي باسم « الارهاب ضد الارهاب » . هذا هو التنظيم الفاشستي نفسه الذي يهدد اعضاء كنيست وشخصيات شعبية من المعراخ وشلي والجبهة الدمقراطية .

بموجب اوامر رئيس الاركان اقيم جيش خاص بغوش ايمونيم . وبالقرب من حائط المبكى جرى اكتشاف مخزن اسلحة . وعضو الكنيست ، الرابي دروكمان ، علق على الاعتداء على رؤساء البلديات بقوله : « هكذا يستحق اعداؤك » ! وحتى نائب رئيس الحكومة ، ش. ايرليخ ، يبدي تخوفه من قيام وزير الاستيطان اريك شارون ، اذا سنحت

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

أمام تصاعد خطر الفاشية :

ميليشيات حزبية للدفاع عن النفس !

مبام : الارهاب سيوجه ، قريبا ، ضد شخصيات يهودية

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — حذرت سكرتارية « مبام » ، على اثر اجتماعها امس الاول ، الاربعاء ، من تدهور الوضع في اسرائيل الى « حرب اهلية » . واعلنت ان حركة العمال قادرة على الدفاع عن مؤسساتها وقادتها ولكن الحكومة هي المسؤولة عن حياة الشخصيات التي تعرضت مؤخرا الى التهديد — بالقتل .

وكانت قيادة حركة « شلي » قد عقدت ، في اليوم نفسه ، مؤتمرا صحفيا في القدس اعلن فيه رئيس الحركة ، النائب السابق مئير بعيل ، ان حركته قررت ان تقيم ميليشيا خاصة بها غير مسلحة للدفاع عن مؤسساتها وقادتها . وذلك ، كما قال : « امام عجز البوليس وامام الموقف المتفاني والمغرب الذي يقفه الحكم من اعمال العنف التي تقوم بها دوائر يمينية متطرفة » . وشبه بعيل الميليشيا الخاصة ، التي قررت الحركة اقامتها « بمنظمات الدفاع الذاتي التي اقامتها التجمعات اليهودية في المهجر في مجابهة منظمي البوغرومات » . واعلن بعيل ان حركته اقترحت على منظمات اخرى ، ومنها حركة « سلام الان » ، ان تحلو حذوها وان تقيم « ميليشيات خاصة للدفاع عن النفس » . واعرب عن امله في ان تكون ميليشيات الدفاع عن النفس من القوة بحيث تردع جميع الذين يفكرون بالقضاء على الدمقراطية في اسرائيل . وابلغ بعيل الصحفيين انه كان تلقى انذارا تلفونيا من مجهول قال له فيه : « فكرنا بأن نضع لك لغما في سيارتك . ولكننا عدنا وقررنا الاكتفاء الان بالهجوم على ناديكم » ..

قريبا ؟!

ونشرت صحيفة « عل همشمار » (امس الخميس) وقائع اجتماع سكرتارية المبام (الاربعاء) . ومن ذلك اقوال احد زعماء المبام ، موشي غيربين ، انه يبدي قلقه من ان الارهاب الذي وجه ضد رؤساء البلديات في الضفة « سيوجه قريبا ، ضد شخصيات سياسية في الوسط اليهودي » .

واما سكرتير المبام العام ، فكتور شمطوب ، فأبدى اعتقاده بأن « الحكومة قد فقدت السيطرة على الاحداث في المناطق » . وقال ان سياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة وموقف الوزير شارون ، الذي عبر عنه بقوله « الامن فوق الدستور » — كل ذلك « يهدد الكيان الدمقراطي في الدولة » . وشبه الوضع الحالي في اسرائيل بالوضع في الارجنتين « حيث خلقت الاوضاع » على هذا الطريق ، لصعود الفاشية » . وقال ان الارهاب ، الذي وجه ضد نادي « شلي » والذي يهدد هيئة تحرير « عل همشمار » ، من الممكن ان يؤدي الى حرب اهلية .

وتكلم قائد المبام القديم ، يعقوب حزان ، فاعلن انه موافق على الرأي بوجود خطر حرب اهلية ، خطر من الممكن ان يؤدي الى « خراب الدولة » . وبصدد الارهاب والرد على الارهاب دعا « الى الاقلال من الكلام والاكثار من العمل » ..

هذا ويذكر ان احد قادة المعراخ ، النائب كانس عوز ، كان قبل اسبوعين قد المح الى ان « مؤسسات شعبية مركزية » مضطرة ، امام تصاعد خطر « الجيوش الخاصة » ، الى ان تنظم نفسها بشكل يتفق وضرورات الرد على هذا الخطر .

مارشيه يدعو لمبادرة فرنسية

باريس — لمناسبة مؤتمر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة (الذي بدأ اعماله في البندقية امس الخميس) وجه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، نداء الى وزير الخارجية الفرنسية طالبه فيه بأن تبادر فرنسا الى اتخاذ خطوات عملية لاقرار سلام حقيقي في الشرق الاوسط يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة واشتراك منظمة التحرير ، على قدم المساواة ، في مباحثات السلام بكافة مراحلها .

هذا ويذكر ان هذا التوجه جاء في البيان المشترك الذي صدر عن مباحثات الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي في مطلع هذا الشهر (نص البيان منشور على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

امريكا تخطط لمغامرة جديدة في المحيط الهندي

واشنطن — أعلنت وزارة الحرب الامريكية امس الاول ، الاربعاء ، عن خطوة جديدة لتصعيد تواجدها العسكري العدواني في منطقة المحيط الهندي وذلك بارسال ٧ سفن حربية اخرى الى هذه المنطقة . وباستطاعة هذه السفن حمل اسلحة ومعدات اخرى لعشرة الاف جندي من فيلق « الرد السريع » . واعلن المصدر المسؤول ايضا ، انه في حالة الضرورة فانه بامكان الاسطول الامريكي السابع الموجود في المنطقة اللجوء الى ميناء احدى الدول الخليجية .

جيل واحد : عدو واحد

صورة ظهرت في عدد من الصحف الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي : جندي اسرائيلي شاب والرشاش في يده يوقف عشرات من الشبان العرب الفلسطينيين ، في مثل سنه ، امام سياج في القدس العربية على اثر قيام مجهولين باطلاق الرصاص من فوق اسوار المدينة القديمة ، بالقرب من باب الزاهرة ، على فرقة من حرس الحدود وجرح احد افرادها — اننا نرى على وجوه هذا الجيل ، على جانبي الخندق ، ختم العدو الواحد : الاحتلال !

الامران معاً !

كيف ستحاول حكومة الليكود الخروج من ازمتها!

* اتحضير لعدوان جديد ام لتبرير عدم تقليص الميزانية العسكرية ؟ *

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — الازمة السياسية والاقتصادية ، التي يعانيها حكم الليكود ، تزداد استفحالا . والعديد من رجال السياسة والصحافة في اسرائيل واجه الحملة الجديدة على العرب في اسرائيل باشد القلق : على اعتبار انها اشارة مقلقة الى مخططات اشد هولا .

ونسمع ، في اوساط مختلفة ، الحديث عما يجري من تحضير الرأي العام لاعمال عسكرية ضد « الجبهة الشرقية » . بل ، على وجه الخصوص ، ضد الاردن !

ويشار ، في هذا المجال ، الى ما نشرته الصحف العبرية (الاربعاء امس الاول) عن تصريحات رئيس المخابرات العسكرية ، الجنرال يهوشع ساجي ، امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية في اجتماعها في اليوم السابق .

ومما جاء في هذه التصريحات ، كما نشرتها الصحف ، ان الاردن تحولت الى « دولة عسكرية كبيرة بمستويات الشرق الاوسط » . وقال الجنرال انه ، بعد سنتين ، سيصبح في حوزة المملكة الهاشمية تسعمئة دبابة ! كما اشار الى « خطورة » التقارب الاردني العراقي . ولم يستثن سوريا التي اشار الى استيعابها طائرات الميغ ٢٥ السوفييتية . وقال ، ايضا ، انه تجري اتصالات تسوية وتنسيق مواقف بين سوريا وبين « المسيحيين في شمال لبنان » .

كذلك ، بالطبع ، لم يستثن منظمة التحرير الفلسطينية ، بل اعتبر قرارات « فتح » الاخيرة اشارة الى رفض منظمة التحرير الفلسطينية اية تسوية واشارة الى تصعيد العمليات العسكرية الفلسطينية .

وتأتي هذه التصريحات في وقت تعلن فيه الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل معارضتها لاي تخفيض في الميزانية العسكرية ، هذه الميزانية المنتفخة الى حد غير محتمل والتي ادت الى استفحال التضخم والغلاء في اسرائيل وستؤدي اذا ما استمرت ، وكما حذر وزير المالية نفسه ، الى كارثة ماحقة في الاقتصاد الاسرائيلي .

غير ان هذه التصريحات تأتي ايضا ، قبيل زيارة الملك حسين لواشنطن وازدياد الضغوط عليه كي ينضوي تحت لواء مؤامرة « كامب ديفيد » خصوصا بعد ان اظهر مشايخ السعودية بوادر واشارات عن بحثهم عن مكان في هذا الطريق .. وكان الملك حسين قد المح ، ايضا ، الى انه ينوي زيارة الاتحاد السوفييتي — الامر الذي يعتبره حكام امريكا واسرائيل امرا « محظورا » .

وعلى ضوء ما يراه الرأي العام من اصرار مناحم بيغن على الاحتفاظ بالسلطة وخطورة « الاعتذار » الذي وجهه الى زميله اريك شارون — انه ، اي بيغن ، كان « يمزح » حين اتهم شارون بانه اذا اصبح وزيرا للحربية « فسوف — اي شارون — يطوق مكتب رئيس الحكومة بالدبابات » ، على ضوء هذا وذاك وغيره يجب الا نستبعد ان ما يجري الان هو محاولة للخروج من الازمة السياسية والاقتصادية بتوتير الوضع العربي اذا لم يكن اكثر من ذلك .

ولن يكون من السهل — بدون افتعال حالة طوارىء قصوى — اقناع الرأي العام بما بدأت به حكومة بيغن وشارون من اعتداءات فظة على الحريات الديمقراطية (اوامر الاقامة الجبرية) ومن تحريض دموي على جماهير الاقلية العربية في اسرائيل . كذلك لن يكون من السهل ، بدون ذلك ، كسر شوكة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية التي تدافع عن لقمة خبزها .

والحقيقة ان هناك مسؤولين ، وعلى راسهم الوزير شارون نفسه ، لا يخفون هذه النوايا بل يتباهون بها .

فقد قرأنا ، في مجرى المقابلة الصحفية الطويلة التي اجرتها معه صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ونشرتها في عددها الصادر يوم ٦ الجاري ، الجمعة ، ان شارون هذا اقترح على رئيس الحكومة ان يعينه نائبا لوزير الحربية على ان يبقى بيغن وزيرا للحربية . ما هي الضرورة لذلك ؟ اجاب شارون :

« لماذا اقترحت هذا الامر ؟ ذلك لانني ارى قضايا وجود اسرائيل . لانني ارى ما هو مكتوب بالنار على الجدار . وهناك الف برهان على ذلك ، في غزة وفي يهودا والسامرة وفي داخل الخط الاخضر . وهناك الف تعبير عن ذلك في تسلح الدول العربية » .

الوزير شارون هذا هو الذي قال عنه زميله ، الوزير سمحا ايرليخ ، انه « خطر على المجتمع العصري والنظام الديمقراطي » ، وانه اذا تسلم منصب وزير الحربية « لن يتأخر عن اقامة معسكرات اعتقال لاعدائه السياسيين » ..

احكام وحشية على طلاب متضامنين

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، احكاما قرقوشية ضد مجموعة كبيرة من طلاب جامعة ابو ديس .

وتقضي هذه الاحكام بسجن الطالب سليم خميس ، عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، لمدة ستة اشهر فعلية وسنتين اخريين مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية بحجم ٤٠ الف ليرة خلال ١٠ ايام والا يسجن لـ ١٠ اشهر اخرى .

كذلك حكمت المحكمة نفسها على ٢٥ طالبا من المناطق المحتلة بأن يدفع كل منهم غرامة مقدارها ٢٠ الف ليرة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ . وتجيء هذه الاحكام القاسية عقابا للطلاب على الاعتصام الذي شاركوا فيه في كلية ابو ديس حين اقرت سلطات الاحتلال باغلاقها .

هذا ويتنادى الطلاب الجامعيون العرب لتنظيم حملة واسعة لجمع التبرعات بهدف دفع الغرامات ومنع سجن الطالب سليم خميس (وهو من ابناء الناصرة) .

منظمات الناصرة النسائية تشجب جرائم الاحتلال

الناصرة — لمراسلنا — بعثت المنظمات النسائية البارزة في مدينة الناصرة الجليلية برسائل احتجاج الى رئيس الدولة وعقيلته ورئيس الحكومة تشجب فيها جرائم محاولات اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . وبعثت هذه المنظمات ببرقيات تضامن الى زوجات رؤساء البلديات المذكورة . وقد وقع على هذه البرقيات كل من الجمعية الاسلامية الخيرية النسائية وقسم النساء العربيات في المبام وحركة النساء الديمقراطيات والجمعية الخيرية النسائية ولجنة نساء الناصرة .

المئة الرابعة من التواقيع :

جسر السلام أمامكم يا طلاب السلام!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — في وجه كل تحريض عنصري واحد : عشرة تواقيع . وفي وجه امر واحد بالاقامة الجبرية : مئة توقيع . وتعود « الاتحاد » (على الصفحة الثالثة من هذا العدد) الى نشر البيان التاريخي (في الدعوة الى مؤتمر لممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود) . ويستمر ابناء الشعب وبناته وقادته وشخصياته في اعلان التضامن مع البيان والتوقيع عليه ، مشاركة في هذه المبادرة التاريخية . واما السلطة القمعية ، التي لم تحسب اي حساب لهذا التطور ، فتستمر في اجراءاتها القمعية العنصرية التي تكشف عن نواياها من جهة وتكشف من جهة اخرى ، عما اصابها من ذهول وبلبلة وعجز امام ارادة شعب باسره . واما ابواق السلطة فيتحول خرسها الى ضجيج عنصري لم يعد يقنع اي انسان عاقل .

ها هو برنامج هذا الشعب للسلام العادل وللتعايش السلمي وللاخوة والمساواة والدمقراطية ، امام الرأي العام كله — الداخلي والخارجي — واضحا وضوح الشمس في ظهيرة يوم صيفي من ايام بلادنا . ها هو هذا الشعب يثبت ، خصوصا في هذه الايام المصيرية ، انه جسر السلام الحقيقي امام جميع المستعدين ان يسيروا ، بأمانة ، نحو السلام العادل والوطيد والشامل . ان خرس الخرسان يفضحهم . وقمع السلطة يكشف حقيقتها المعادية للسلام وللتعايش السلمي وللاخوة وللمساواة وللدمقراطية .

وفي هذه الايام ، التي تستشرس فيها العصابات الفاشية وتهدد قادة الشعب ، العرب واليهود ، بالاعتداء على حياتهم .. في هذه الايام التي تحاول فيها السلطة القمعية ان « تلقن الجماهير درسا » بالاعتداء على حريات قيادات هذه الجماهير وتهدد النشيطين بأوامر الاقامة الجبرية وبمعسكرات الاعتقال الشارونية وتهدد شعبا باسره بالعودة الى قيود الحكم العسكري الصدئة — في هذه الايام يتدافع الالوف وعشرات الالوف من ابناء هذا الشعب وبناته ، علنا علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، لاحتلال الصفوف الامامية وللاعلان انهم في الحق والعدل والسلام والدمقراطية ، نشيطون ابناء نشيطين .

في العددين الماضيين نشرنا قرابة مئتي توقيع على البيان التاريخي والان ننشر ما يزيد على مئة توقيع جديد وندخل في المئة الرابعة وغدا وبعد غد في الالف الثانية . وهكذا وهكذا حتى نعلو بوحدة الصف الشعبية الى شواهق تحديات هذه الساعات المصيرية :

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

بيان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

«حقوقنا واضحة وكفاحنا عادل ووحدتنا قوية فلا نخشى الارهاب» !

الرامة — لمندوبنا الخاص — ردا على حملات التحريض والارهاب وردا ، خصوصا ، على التحريض الدموي ضد رئيس بلدية الناصرة ، اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية البيان التالي يوم الاربعاء امس الاول ووزعته على الصحف :

« نشجب ، بكل شدة ، حملة التحريض الهوجاء الموجهة ضد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وضد مؤتمر الناصرة منذ الخميس الماضي وضد الجماهير العربية في البلاد ، تلك الحملة التي شاركت فيها وسائل الاعلام الرسمية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واشخاص مسؤولون في الحكومة . هذه الحملة المسعورة التي استهدفت صرف الانظار عن الجريمة البشعة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وعن نظائع الاحتلال وسياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل . ان التحريض المحشو بالاكاذيب والاضاليل ضد النائب توفيق زياد ، عضو لجنتنا ورئيس بلدية الناصرة وكلمته في اجتماع الناصرة هو جزء من هذه الحملة التي تستهدف المس بوحدة اللجنة القطرية وتفسيخ صفوفها .

« اننا نعلن فشل هذا الهدف لان لجنتنا موحدة اكثر من اي وقت مضى وهي تقف وراء قراراتها التي اتخذتها بالاجماع في الرامة يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ والتي اقرها مؤتمر الناصرة بحماس واصرار .

« كما وتستنكر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجراءات فرض الاقامة الجبرية على عدد من ابناء شعبنا الوطنيين المعروفين والتهديد بتوسيع اجراءات « اليد الحديدية » التي تريد العودة بنا الى ايام الحكم العسكري البغيض .

« اننا نرفض كل تهديد كهذا ونرفض التحريض والتشويش ولن نخشى اي ارهاب . فحقوقنا واضحة وكفاحنا عادل ووحدتنا قوية وراء مطالبنا واهدافنا العادلة . ونحن ننبه الى ان هذه الاعمال لا تخدم التفاهم السلمي بين ابناء الشعبين ، بل العكس تماما » .

عود على بـدء مفاوضات ((الاوتونوميا))

ضحك على الذقون لتغطية الضحك على الذقون ..

بشكل مثير للقرف يجري الان التحضير للف طابق نشل مفاوضات « الادارة الذاتية » من اجل العودة الى هذه المفاوضات مرة اخرى . ويمكن تلخيص هذا التحضير بما يلي :

— اعلنت حكومة بيغن ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن قرارها بانشاء عشر مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة . فاعلن انور السادات انه « غضبان » . وصار يطالب بالغاء هذا القرار الاسرائيلي « شرطا » للعودة الى المفاوضات التي كان قطعها بعد ان اقرت الكنيست قانونا باعتبار « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » .

— بهذا الاجراء استطاع انور السادات ان ينقل « شرط » العودة الى المفاوضات من الغاء قانون « القدس الموحدة — عاصمة اسرائيل » الى « شرط » الغاء



القرار بانشاء عشر مستوطنات جديدة ، دون ان يتنازل عن التظاهر بانه « حمش » !

— بيغن يمضي في اللعبة . ويعلن ، امام التلفزيون الامريكي ، تعهده بالاكتفاء بانشاء المستوطنات العشر الجديدة وانه ، بعد ذلك ، سيتركز على «التوسيع» المستوطنات القائمة . ولا يكتفي بيغن بذلك بل يحاول ان يكسب « شرعية » امريكية وساداتية للاستيطان الاحتلالي الاسرائيلي . فيعلن : « لسنا غرباء عن البلاد . فهي جميعها (يهودا والسامرة) ارض اجدادنا » وان « المستوطنات شرعية . ولدينا الحق الكامل في الاستيطان وهي جزء من امننا الداخلي»

— السادات لا يناقش هذه « الشرعية » . فهو مشغول بالتظاهر انه « حمش » في مطالبة امريكا بمعارضة انشاء المستوطنات العشر الجديدة .

— الولايات المتحدة تتحرك . وزير خارجيتها الجديد ، ادموند ماسكي ، يلقي خطابا — الاثنين الماضي — يعلن فيه عن معارضة حكومته في انشاء المستوطنات العشر الجديدة . وبما ان ماسكي يجب ان يكون « حمشا » ،

بقلم واحد عربي « مش اهبل »

ايضا ، فانه يعلن عن معارضة حكومته لـ « توسيع » المستوطنات القائمة ، ايضا ! ولكن ماسكي مش اهبل . فهو ينتهز هذا الخلاف المصطنع مع بيغن ليعلن (وسمعان السادات مش هون) ان حكومته ايدت وتؤيد « توحيد القدس » وترفض تجزئتها من جديد !

— « شرط » القدس ، الذي كان ياما كان وكان السادات قد اشترطه ، راح ، فص ملح وذاب . الان الخناقة على المستوطنات العشر الجديدة و « توسيع » القائم منها . فما هو الحل ؟

— بسيطة ! هناك حلول كثيرة . اقربها الى عقل السادات ان توضع قضية المستوطنات العشر الجديدة و « توسيع » القائم منها على بساط البحث المجدد في قضايا « الادارة الذاتية » . هم يبحثون وبيغن يقيم ويوسع ويقعد على راحته . ان السادات « حمش » . ومن الممكن ان يكون ماسكي « حمش » ايضا .

— وربما « يتراجع » بيغن عن العشرة الى الثمانية او السبعة — السبعة ونصها — او يكتفي بما يسميه « التوسيع » . و « ينتصر » الجميع حتى الملك خالد !

— وللتطمين بيغن اعلن الناطق بلسان الخارجية الامريكية ، توماس رستون ، ان الرئيس كارتر كان قد عارض في انشاء المستوطنات الجديدة منذ ايلول ١٩٧٨ — اي منذ حوالي العامين . ومعنى هذا الكلام انك ، يا بيغن ، كما قلت « طز » على هذه المعارضة طول العامين الماضيين ، لا بأس في ان تستمر في ذلك وزيادة ما دام انور السادات وكل اصدقاء امريكا العرب ، « حمشين » ..

ملاحظة : اعلن « وزير الزراعة » اريك شارون ، في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف بتل ابيب يوم الثلاثاء الماضي ، ان « المستوطنات العشر الجديدة » التي اعلن رئيس الحكومة بيغن عن القرار باقامتها هي « المرحلة الاخيرة » في مخطط اريك شارون لانشاء ٨٥ مستوطنة جديدة في « يهودا والسامرة وغور الاردن والعربة والجليل » . اي انه تم ، حتى الان ، انشاء ٧٥ من هذه المستوطنات الجديدة بالاضافة الى ما نشأ في زمن حكم المعراخ . وهذا ، بالطبع ، لا يبحثه ماسكي ولا السادات . كما لن يبحثوا ، اذا استمر الحال ، ما سينشأ من مستوطنات جديدة تصبح فيما بعد ، جزءا من التاريخ الاستيطاني الصهيوني !

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لاجل انجاح حملة الحزب المالية

الى اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ،
الى مؤيدي الحزب !

اخطار جسيمة تحدق بجمهور العاملين وبجماهير الشعب اليهود والعرب وبالمجتمع الاسرائيلي كله نتيجة سياسة حكومة الليكود المتطرفة القائمة على خدمة الرأسماليين الكبار والمتعارضة وقضية الديمقراطية .

ان التضخم المتسارع والغلاء المتصاعد والاستمرار بتقليص الخدمات الاجتماعية تؤدي الى تدهور خطير في مستوى المعيشة لجماهير الشعب ، وفي الوقت نفسه الى اغناء طبقة اقلية متسلطة ، ودفع المجتمع الاسرائيلي الى ازمة اقتصادية — اجتماعية وسياسية عميقة تهدد سلامة ومستقبل الجماهير الشعبية .

ان سياسة حكومة الليكود الشوفينية المتطرفة ، سياسة الضم الكامل والاستيطان المتزايد ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة تسد كل طريق للسلام وتؤدي الى تدهور خطير في العلاقات بين الشعبين .

ومن خلال سياستها المغامرة هذه تقوم حكومة بيغن بتنمية وتقوية الاوساط الرجعية والفاشية والعنصرية والتعصب القومي ، وجماعات الراب ليفنغر والراب كوك و « غوش ايمونيم » الذين يطالبون بطرد كل العرب من اسرائيل . ان حكومة الليكود تهيء الارض لسلطة قوى من صنف اريك شارون ، الذي قد يحل الكنيست ويقيم معسكرات اعتقال ويلقي بها اناسا حتى من نوع نائب رئيس الحكومة الوزير ايرليخ ... كقول الوزير ايرليخ نفسه .

بتكاتف قوى الطبقة العاملة ومحبي السلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق بالامكان صد الاخطار ونضال المؤامرات السوداء هذه .

ان دورا هاما ومسؤولا ملقى على عاتق حزبنا الشيوعي لتشديد النضال الموحد ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وللدفاع عن المواطنين العرب وحقوقهم العادلة من اجل المساواة ومن اجل الديمقراطية وسد الطريق امام خطر الفاشية .

اننا باعلاننا حملة حزبنا المالية السنوية ندعو جميع اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل مؤيدي الحزب يهود وعربا للتجند لانجاح الحملة وبذلك تقديم المساعدة الحزب في ساعة الاخطار هذه ولتساهم في الكفاح الموحد عن مصالح جماهير الشعب . ولصد خطر الفاشية والحرب .

لنتجند جميعنا لانجاح حملة الحزب !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
٩ حزيران ١٩٨٠

في الذكرى الاربعين لاستشهاد ناجح ابو عليا

جبهتك المرفوعة — علم للشجعان

نحن الاخوة والزملاء المحزونين عليك
لن ننسى ذكرى استشهادك في التاسعة صباحا
الا خمس دقائق من اول نوار — ايار .
في كل نهار ..
نتوسم في الصبح المشرق وجهك ،
في الورق الاخضر ، والشجر العملاق الخالد
نستقريء احلامك .
اما في الليل
والفلاحون البسطاء العمال الطلاب النسوة
والاطفال المنزرعون على الارض المجبولة بالدم
فالذكرى تصبح وردة ،
تاتينا يا ناجح بالحناء
تحمل من ريحان الارض الجنة
من ازهار الارض الجنة
تحمل باقات تنثرها فوق العتبات ،
ترشق قبله
تنطق بالكلمات المدعوكة بالدم .
يا ناجح !
وردتك الناضرة الحمراء
لن تذبل يوما بفحيح الريح
الريح الصرصر ..
نحن القوة والعظمة
نحن الضوء .

لا نطلب الا حقا مشروعا —
حق الحرية
حق العيش الامن
في ظل الالوان الماخوذة من قوس قزح .
ولهذا ، يا ناجح ،
نقسم بالدم الطاهر
ذاك الماثل في الطين
وفي حصباء الملعب —
نقسم ان نعطي الوردة ما تتمناه
نقسم ان نعطي الوردة ما تتمناه
ما يضمن نضرتها ،
ما يشحذ شوكتها .
يا ناجح !
روحك تلتف على عنق القاتل
صرختك الحرة في افواه الناس صلاة
قبضتك الصلبة تقرع باب الحرية ..
جبهتك المرفوعة ، علم للشجعان
دمك المنعوف على خد الارض كتابة ،
نقش متطاول
يقراه الاحرار
انصار الانسان
في كل زمان

اخوتك وزملاؤك — عنبتا

((ليلة السكاكين)) بقيادة نواب الليكود ووزرائه

في الكنيست

زياد : بهذه الهستيرية لن تنجحوا في التغطية على جرائمكم ضد شعبنا

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة صاخبة ، تخللتها المشادات الكلامية منذ بدايتها وحتى نهايتها ، استمعت الكنيست يوم الاثنين الماضي الى تقرير حول نشاطات وزارة القضاء قدمه الوزير شموئيل تمير ، فاستهله باعلان انضمامه الى جوقة المحرضين على العرب والشيوعيين والاصوات المتعقلة التقدمية . وصب جام حقده ، في الاساس ، على النائب الشيوعي رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد . « لقد سئلت — قال — فيما اذا كانت هناك ضرورة لرفع الحصانة البرلمانية عن النائب زياد بسبب الاقوال التي اطلقها في الناصرة . اعتقد انها اقوال خطيرة لم نسمع مثلها وسيدرس المستشار القضائي للحكومة امكانية تجميد الحصانة البرلمانية » .

توفيق زياد — يقاطعه — كفاكم تمثيلا وتهريجا .

تمير — سنهتم بالاقوال المقزعة التي قالها النائب زياد .

ثم تحول الوزير الى التحريض على النائب اوري افنيري مشيرا باصبعه نحوه « يجلس هنا رجل هستيري ، خائف ومذعور » .

افنيري — انك ابله !

تحريض تمير الدموي ، منفلت العقال ، اثار قلق نواب الجبهة وبعض الاوساط المتعقلة وبحق صرخ في وجهه النائب افنيري « انك تحرض بشكل اهوج على قادة حركة السلام في الكنيست وتدعى انهم عملاء منظمة التحرير الفلسطينية .. هذا تحريض على القتل حيث انه قامت في البلاد منظمة سرية تهدد بقتل هؤلاء الافراد » .

★ كلمة توفيق زياد

واشترك النائب توفيق زياد في النقاش فبدأ كلامه قائلا : نشهد في هذه الايام تطورات عابثة جدا تنذر بالقلق . نصف مليون عربي ، مواطنو دولة اسرائيل ، محكوم عليهم تعسفا بتهمة « التحريض على الدولة » . وهم تبعا لذلك قمة لحملة تحريض رعناء لم يسبق لها مثيل يسهم فيها بالاضافة الى اجهزة الظلام والشرطة مسؤولون حكوميون . وتمتد هذه الحملة لتطول ممثلي الجماهير العربية وقياداتها الشعبية ، رؤساء بلديات وسلطات محلية ونشيطي جمهور ونواب كنيست . لقد سمعتم عن فرض اوامر الاقامة الاجبارية الانتدابية على اربعة افراد عرب وتهديدات بعض المسؤولين بالعودة الى ممارسات واساليب الحكم العسكري البغيض في الستينات .

وهنا قوطع زياد بسيل من الصرخات الهستيرية الصادرة عن نواب الليكود .

روني ميلو — ليكود — انت عميل م.ت.ف. يا للعار . انت زعيم المحرضين على الدولة . يجب اخراسه .

مائير فلنر : هذا تصرف اجرامي . روني ميلو انت مفتر وكذاب .

توفيق طوبي — اليست الحكومة ، التي تطرد رؤساء بلديات وشخصيات شعبية ، مع علمها بانها تخالف القوانين والاعراف الدولية وحتى القانون الاسرائيلي ، اليست حكومة مجرمة !

توفيق زياد — يتابع — اننا نتهم حكومة الليكود بتحمل تبعة الجرائم البشعة المرتكبة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وضد قيادته الوطنية . ولن تنجح حملة التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وعلى قياداتها في تحويل الانظار عن ممارسات الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة وعن السياسة العنصرية وسياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

من واجب الكنيست ووزارة القضاء ان تقضي والى الابد على البذور التي تمهد الارضية لسن قوانين تعسفية تمس الحريات الديمقراطية وانظمة الحكم البرلمانية . لقد تحفظنا من اقتراح تعديل قانون صلاحيات الطوارىء (الاعتقالات) وقلنا : ان القانون اقر ، عمليا ، بالطابع الاسرائيلي لتكريس انظمة الطوارىء الانتدابية بخصوص الاعتقالات الادارية وكل الاجراءات الاخرى التي تمس حقوق الانسان . لقد عارضنا في حينه استمرار انظمة الطوارىء الانتدابية وما زلنا نعتقد انه يجب الغاؤها كلية .

ان اوامر الاقامة الجبرية هي خطيرة جدا ومن واجب كل من تعز عليه قضية الديمقراطية وسلطة القانون ان يتجند في معارضتها من اجل الغائها . انهم بهذه الاوامر يريدون العودة الى الوراء .. الى ايام الحكم العسكري البغيضة والمعادية للديمقراطية . وهي تستخدم فقط ضد الخصوم السياسيين وكما هو معروف لكم ان الخصوم السياسيين لهذه الحكومة اكثر من ان يعدوا .

اية صفة يمكن اطلاقها على حملة التحريض هذه ضد الجماهير العربية وضد اجتماع السلطات المحلية العربية في الناصرة ، والتي يشترك فيها وزير القضاء نفسه ونواب كنيست ووسائل الاعلام ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . يجب ان يكون واضحا لكل المحرضين الهستيريين اننا في موقع الهجوم وليس في موقع الدفاع . اننا نعود ونكرر معارضتنا ومقاومتنا للسياسة العنصرية المجرمة — سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان الكولونيالي والتمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

لماذا تزعقون وتقاطعون ؟ كيف تسمحون لانفسكم ان ترفعوا صوتكم بعد ما جرى في نابلس ورام الله والبيرة ؟ تكلموا عن جرائم ابادة شعب جسمانيا ! تكلموا عن جرائمكم ضد شعب باكمله ! على هذا يجب ان تعطوا الجواب .

لماذا تماثلون بين الدولة وسياسة الحكومة ؟ هذان أمران مختلفان . الدولة شيء وسياسة الحكومة شيء آخر . لن تخيفونا بسياستكم وتحريضكم . لن تخيفوا الجماهير العربية . لن تنجحوا في تفسيخ وحدة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ووحدة شعبنا .

عليكم ان تهتموا بمصير الديمقراطية في البلاد لان الديمقراطية لا تتجزأ . ان الجريمة التي ارتكبت في نابلس ورام الله والبيرة يمكن ان ترتكب في الناصرة وتل ابيب وحيفا وليس فقط ضد العرب بل ضد اليهود ايضا .



● زيــاد ● ● تمير ●

اننا نهيب بابناء الشعب الاسرائيلي ان يهبوا دفاعا عن الديمقراطية ضد الفاشيين والاجراءات الفاشية المرتبطة تمام الارتباط بسياسة الاحتلال واجراءات القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني .

***

★ تفاقم الهوس

واعتلى المنصة بعد زياد النائب افنيري فاتهم رئيس الجلسة بالتواطؤ مع محاولات اخراس النائب زياد وقال : تستشري في البلاد عصابة اجرامية مسلحة تهدد بالقتل بشكل يمس الديمقراطية وسلطة القانون . وفي داخل الكنيست يقوى الاتجاه نحو التخريب على الديمقراطية وانظمة الحكم البرلمانية من خلال سن قوانين دكتاتورية قمعية . ووزير القضاء نفسه يحرض على القتل ضد قوى السلام والديمقراطية ، كما فعل اليوم .

لم يحتمل الوزير تمير هذه الاتهامات فطالب باخذ حق الكلام حالا . و « استجيب » له على الفور . فعاد الى تحريضه واصفا توفيق زياد بانه صاحب تصريحات مزعزعة .

طوبي — ان جرائمكم تقشعر منها الابدان . انكم تقلبون الحقائق راسا على عقب . هذا لن يساعدكم . باية تهمة تطالبون محاكمة توفيق زياد ؟.

روني ميلو — بتهمة التحريض على اسرائيل !!

طوبي — انتم المحرضون ..

ميلو — زياد يجب ان يودع السجن .

طوبي — بتهمة معاداة الاحتلال والقمع ؟

عندها تدخل رئيس الجلسة وحذر طوبي مرتين متتاليتين . وبعد الهجوم على زياد والجبهة الديمقراطية هاجم تمير افنيري واصفا اياه انه « غوبلز » (وزير هتلر) وتوجه اليه بالقول : كل منا في خندق !!

وقام افنيري يطالب رئيس الجلسة بايقاف الوزير تمير عن الكلام . لكن الرئيس لم يكترث لهذا النداء وقال : انت تكلمت بشكل اسوأ بكثير .

في هذه الفترة ثار نواب الليكود ، بقيادة روني ميلو ، وهرعوا لمساعدة تمير .

ميلو (لافنيري) — انت ناطق بلسان م.ت.ف. (لزياد) — انت عميل م.ت.ف. مكانك ليس هنا .

زياد — انا رسول شعبي وحزبي . انت ديماغوغي . انتم كلكم عملاء الامبريالية .

فلنر — الوزير تمير يحرض على قتل نواب كنيست . كلامه يشجع العصابات الفاشية الارهابية .

طوبي (لرئيس الكنيست) — اطالبك بتحذير النائب ميلو من هذا الاستشراء العنصري . انني اتهمك بارخاء العنان له . (لميلو) — انت فاشي وعنصري .

ميلو — عميل م.ت.ف. ليس له مكان هنا .

فلنر — انك تدعو الى القتل .

ميلو — عملاء م.ت.ف. اخرجوا من هنا .

فلنر — انتم تمهدون لجرائم القتل .

عندها تدخل الرئيس متظاهرا « بالحياد » وطلب اخراج المحرض العنصري روني ميلو وابن الشعب البار توفيق طوبي من الجلسة .

في نهاية خطابه عاد تمير الى التهديد :

« احذرك ايها النائب زياد ، كما احذر تلك الاوساط الهامشية في المجتمع الاسرائيلي ، من ان سلطة القانون ستسري على الجميع من اوساط اليمين واليسار ، يهود وعربا ، سنحافظ على انجازات الدولة » .

وبحق وصف يوسي سريد (معراخ) هذه الجلسة بانها « ليلة السكاكين » .

ولكن .. عبثا يحاولون اخراس صوت الحق . عبثا .

وثيقة

نص البيـان المشترك للحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفرنسي

قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي ، بزيارة لفرنسا استمرت ما بين ال ٢٨ من ايار الماضي وحتى الرابع من حزيران الجاري . واجريت محادثات مهمة اتفق في نهايتها على اصدار البيان التالي :

مر الموعد الذي حدد في السادس والعشرين من ايار ١٩٨٠ لانهاء مباحثات ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » . ولم يتم التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط . ولم تسو اية مشكلة من المشاكل التي هي من اسس الوضع المتوتر في الشرق الاوسط . ولم يجر اي تقدم نحو تسوية القضية الفلسطينية التي كانت ولا تزال مفتاح الحل لاية تسوية ثابتة . وكما توقعنا ، فعلى الرغم من مرور عامين على توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» لم يتم تحقيق اي حق من حقوق الشعب الفلسطيني .

ولكن العكس هو الصحيح فقد اكد حكام اسرائيل على سياستهم التوسعية واستمروا في بناء المستوطنات الكولونيالية ونقلوها الى قلب المدن الفلسطينية واستمروا في مصادرة الاراضي الفلسطينية وفي الاعتقالات والابعاد . كما عملوا خلافا للقانون على ابعاد قادة جبل الخليل الثلاثة مؤخرا وكذلك جريمة محاولة الاغتيال البشعة التي تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل . كما استمر حكام اسرائيل في تنفيذ سياستهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سياسة القمع والارهاب التي بلغت حدودا لا مثيل لها في الشدة . وفي جنوب لبنان لا يزال الاحتلال الاسرائيلي مستمرا . ويستمر القصف المنهجي اليومي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . مئات الالاف شردوا من وطنهم وكل ذلك بهدف تحطيم مقاومة الشعب الفلسطيني لمؤامرة « كامب ديفيد » . ولكن كل هذه الاعمال ايلة الى الفشل .

وفي اطار الهجوم المعموم المعادي للانفراج الدولي فان الولايات المتحدة الامريكية ، التي تتخذ من اتفاقيات « كامب ديفيد » اداة لتعزيز احلافها ووجودها العسكري في هذه المنطقة من العالم ، تزود حكومة بيغن بالوسائل للاستمرار في هذه السياسة . وفي الوقت نفسه توطد علاقاتها مع القوى الرجعية في مصر وبعض الدول العربية .

ان اقامة قوات خاصة للتدخل السريع في هذه المنطقة والزيادة المستمرة في القواعد العسكرية والطابع المغامر للقيادة الامريكية — كما اثبتت ذلك مجددا عملية الكوماندو الفاشلة ضد ايران — كل هذا يخلق وضعا خطرا من شانه ان يقود الى اندلاع حرب عامة . ان هذه السياسة تتعارض مع مصالح شعوب العالم عامة ومع مصالح الشعوب في المنطقة خاصة ، بما فيها مصالح الشعب الاسرائيلي .

ان الشعب الاسرائيلي يتضرر من سياسة الحرب والضم . كذلك تلحق هذه السياسة الاضرار بحياته اليومية وتنتقص من حقه في الحرية والاستقلال . ان اسرائيل تعاني ازمة اقتصادية اجتماعية وسياسية عميقة جدا وخطرة . وكذلك ازمة اخلاقية تتحمل جماهير العمال كل عبئها . وفي المقابل ادى هذا الوضع المتردي الى نمو حركة تعارض هذه السياسة وتعارض الاستيطان . وتناضل من اجل السلام . وهذه الحركة في تعاظم مضطرد .

ان تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة فقط بامكانه ان يجلب السلام الدائم والعادل . هذه القرارات التي تنص على ضرورة انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وكذلك مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في اية مباحثات . فقط حل كهذا بامكانه ان يضمن السلام والامن لجميع شعوب ودول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وبفضل نضال الحزب الشيوعي الفرنسي المثابر والعنيد امكن ايجاد حركة واسعة في فرنسا من اجل السلام العادل في المنطقة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبعد اعلان الرئيس الفرنسي فاليري جسكار دستان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير سيواصل الحزب الشيوعي الفرنسي النضال من اجل دفع الحكومة الفرنسية ، بصورة مستقلة ، على اتخاذ المبادرة التي تساعد على اعادة السلام العادل الى الشرق الاوسط .

وسيصعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضاله من اجل احداث تغييرات في سياسة الحكومة ، دفاعا عن مصالح الشعب العامل ولرفع الحيف والتمييز اللاحقين بالاقلية القومية العربية في اسرائيل ومن اجل فتح الطريق امام السلام العادل والثابت .

ويناشد الحزبان جميع الرجال والنساء في بلديهما ، الذين يعز عليهم السلام والحرية ان يدعموا الحل العادل بنشاط . ان جميع المؤمنين بمبدأ حق تقرير المصير وكل من يرفض التنكر للحقوق الفلسطينية القومية وكل من يرغب في ان تعيش اسرائيل بسلام .. عليهم ان يوحدوا صفوفهم جميعا . ان السلام في هذه المنطقة من العالم يعتمد ، الى حد كبير ، على اوسع العمل المشترك .

ويعرب الوفدان عن ارتياحهما لعلاقات التعاون الودي بين الحزبين . ان اجتماع ايلول — سبتمبر — ١٩٧٩ والبيان المشترك الصادر عنه بالاضافة الى اللقاء الجديد الحالي ، هما شهادة عينية على تصميم الحزبين المشترك على توسيع علاقاتهما وتقويتها .

وقد اشترك في هذه المحادثات — عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي : اميل توما عضو المكتب السياسي ووولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية . وعن الحزب الشيوعي الفرنسي : الرفاق مكسيم غريمتس عضو المكتب السياسي ودانيال ويزبرغ عضو اللجنة المركزية والين غريشن عضو الدائرة الخارجية للحزب .



« مشيناها خطى كتبت علينا » ..

رجعت ليالى زمان .. ورجعوا حبايب الحكم العسكرى يتحكموا فينا .. فأصبحنا بموجب اوامر الاعتقال البيتى نبيت مع الدجاج عند غروب الشمس ويبقى محظورا علينا مغادرة بيوتنا الا بعد شروق الشمس لنؤدى فرض اثبات وجودنا فى مراكز الشرطة ، مثل صلاة الصبح ، حيث نمهر سجل الزيارات اليومية بتواقيعنا امام ضابط المباحث . وخلال ساعات النهار مسموح لنا بأن نمرح بين البحر والجبل داخل حدود بلدية حيفا .. وتعتبر السباحة فى البحر خرقا لاوامر الاقامة الجبرية ، اذا غمّق المرء قليلا فى اتجاه خط المياه الاقليمية .

ولا ادرى ما اذا كان الامر الادارى الذى بحوزتى قد وقعه قائد منطقة الشمال العسكرى افيغدور بنغال على عاتقه ام على عاتق قائد الاركان او وزير الدفاع ورئيس الحكومة .. وهذا سنتكشفه فيما بعد مناقشة الاعتراض الذى سيرفعه الموقوفون الى محكمة العدل العليا ؛ خصوصا وان اسم الجنرال بنغال قد اقترن بالتصريح العنصرى المشهور بأن العرب فى اسرائيل هم سرطان فى جسم الدولة . ويظهر ان الحكم العسكرى قد قرر معالجة هذا «السرطان» ، الذى هو عرب اسرائيل ، بأوامر التجميد . وفى المناطق المحتلة بأساليب استثنائية تبدأ بالاعتقال الادارى وتنتهى بالابعاد الى اى مكان اخر فى هذا العالم او الى عوالم اخرى !

وزير القضاء ، تمير ، وصف أوامر الاعتقال البيتى والاقامة المفروضة علينا بأنها تدابير وقائية « مخففة جدا » ! لردع الاخرين . اى لكم افواه العرب وخنق حرية التعبير عن الرأى . والسؤال هو ما تكون ، فى نظر الوزير تمير ، التدابير غير المخففة ضد حرية التعبير عن الراى فى ظل حكومة بيغن — بورغ — تمير ؟ عرفنا من اقوال عضو الكنيست ، اورى افنيرى ، فى اثناء مقاطعاته لتمير فى غمرة تحريضه الدموي على توفيق زياد ، ان الوزير تمير كان قد حرض على قتل كستنر الذى فضح علاقات الوكالة اليهودية بالنازية . وذلك فى اثناء محاكمته الشهيرة .

يبدو من اقوال تمير ان حكومته تعتزم ان تطبق سياسة البطش بلا وازع ، التى تنتهجها فى المناطق المحتلة باسم « القبضة الحديدية » ، على العرب فى اسرائيل . فوسائل الاعلام تلمح بأن اجهزة الامن لن تتورع فى اعادة الحكم العسكرى بكل بشاعته ، اذا استمر تصعيد التوتر ! اى توتر ؟ فالارجح انه توتر اعصاب الحكومة التى اصبحت تنهار امام تعاظم حركات الاحتجاج والنقد ، بما فيه النشاط البرلمانى .

لقد عشنا مع الحكم العسكرى المباشر ، صاحب « القبضة الحديدية » ، عقدين من الزمن . لقد عاشت قرانا العربية فى المثلث وغيره سنوات طويلة تحت منع التجول الليلى والاقامات الجبرية . لقد امضيت ٢٥ سنة من عمر اسرائيل تحت الاقامة الجبرية الصارمة ، فى ظروف اقسى من اليوم قد غفا فيها التاريخ .

اما اليوم فيخطىء حكام اسرائيل خطأ مميتا اذا تصوروا ان اوامر الاعتقال البيتى والاقامات الجبرية سوف ترهب جماهير شعبنا التى تمرست بالنضال فى ظروف لا تقل شراسة عن ظروف اليوم .

ولا اجد ما ارد به على تهديدات الوزير تمير الا بمثلنا الشعبى ، مع الاعتذار على بذاءته : « اللى خايفين عليه تامدين عليه .. » .

الحقيقة هى ان جماهيرنا العربية هى التى مزقت جدار الخوف والتردد من زمان . هى وليس السادات . اما الذى مزقه السادات منعا للالتباس فهو جدار عفة حكمه وكرامته ، اى الحكم .

وعلى عكس ما توقع تمير وجلاوزة « القبضة الحديدية » ، فان الجماهير العربية فى اسرائيل استقبلت فرض اوامر الاعتقال البيتى والاقامة على اربعة من المواطنين العرب وممثلى هيئاته الشعبية ، باشد السخط والاستنكار . وقابلتها بروح التحدى والتصميم على تشديد الكفاح . وهذا ما تثبته ردود الفعل الاولية . فالانسان العربى الفلسطينى فى اسرائيل اليوم هو غير انسان سنة ١٩٤٨ الذى خرج من تحت الانقاض يضمد جروحه ويتحسس طريقه ! فاليوم تكفى مقارنة بسيطة بين رئيس بلدية عربى مثل توفيق زياد تنقض عليه مؤسسات دولة بأكملها وبين رئيس من رؤساء النكبة !

والذى نعتز به اليوم ان سلطاتنا المحلية لم تعد مرابع لمسوخ تنحنى امام سياسة الاضطهاد بل معاقل نضال وصمود لشعبنا . هذا هو الفرق الذى يطير النعاس من جنون حكومة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى وسلب الاراضى .

من اشكال التضامن معنا ان وفود الاصدقاء والمؤيدين تاتي لتهنئتنا .. يقولون لنا مبروك ! ولما نستوضح علام المباركة ؟ يقولون على وسام الشرف الجديد .

وقد حفزت تدابير القمع هذه الكثيرين ممن تلكأوا فى توقيع البيان التاريخى ، الذى وصفته هذه الصحيفة بانه الميثاق القومى للعرب فى اسرائيل ، الى المبادرة فى اضافة تواقيعهم على هذا البيان الذى يحدد موقف العرب فى اسرائيل ، آمالهم وتطلعاتهم .

وهذا برهان على انه مهما تبلغ اساليب القمع والارهاب من الشدة فانها لن تستطيع فصم وحدة هذا الشعب وشق صفوفه .

والحقيقة الثانية اسجلها لاجل التاريخ ومصلحة النضال الدمقراطى العام فى هذه البلاد وهى ان هذه الهجمة على العرب فى اسرائيل وعلى ممثلى هيئاتهم الشعبية وسلطاتهم المحلية قد اذهلت اوساطا واسعة فى الراى العام اليهودى الذى بدأ يدرك بأن سلاح الارهاب هو سلاح ذو حدين .

واذا نجحنا فى المحافظة على وحدة الصف وتدعيمها بالتصميم ، فذلك هو النصر الاولى الذى نضعه نصب اعيننا فى مواجهة هذه الموجة الارهابية الجديدة . وهل لنا بديل عن وحدة الصف ؟!

فيد الارهاب لن ندعها تطول ، ولن ندعها تمر . وزيادة

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

يا جبل ، لا يهزك ريح !

نود ان نحمل افتتاحية « جروزلم بوست » (الاحد ٨ الجارى) على محمل حسن النية مع اننا نعلم ان كلامها « اللطيف » يعود الى علمها بأن العرب ، فى الداخل وفى الخارج ، يقراونها .

لقد اعترفت بحق العرب فى اسرائيل بأن يحتجوا على الجرائم البشعة التى ارتكبت مؤخرا فى المناطق المحتلة ، وجاء فى هذه الافتتاحية : « بل كان الامر غريبا لو ان عرب اسرائيل امتنعوا عن التعبير عن هذا الاحتجاج على ضوء الحقيقة وهى ان اكثرية يهود اسرائيل ومؤسسات الدولة قد عبرت عن قلقها وعن اشمئزازها » .

ثم طالبت « قادة الاقلية العربية الاسرائيلية .. بالحكمة وبضبط النفس » . فبدونهما — جاء فى الافتتاحية — ستستمر العلاقات العربية اليهودية فى التدهور » .

وتباكت الافتتاحية على ما ادعت انه جرى فى اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية فى الناصرة يوم الخميس ٥ الجارى . وذلك ، كما ادعت ، حين سيطرت « اليد الحديدية » لركاح على الاصوات « الاكثر اعتدالا » . وأن رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، « لم يكتف باتهام صانعى السياسة الاسرائيلية (المجرمين) بالمسؤولية عن الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة الغربية . ولكنه حرض عرب اسرائيل على القيام باعمال احتجاجية لم تخاطر بتنظيمها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » . وفى الختام ، ادعت الافتتاحية : « سيطرت يد راكاح الحديدية فى فرض مخططات لتنظيم اضراب عام لعرب اسرائيل احتجاجا على الاحداث الاخيرة وسياسة الحكومة فى الضفة الغربية » .

كلام « لطيف » ! اليس كذلك ؟

ولكن هذا الكلام محشو بالاكاذيب وبالدسائس وبالوقيعة حتى نكاد ان نشبهه ، فى تناقضاته ومآربه الخبيثة ، بالقنبلة المسمومة .

ونود هنا ، بالحكمة وبضبط النفس ، ان نفك هذه القنبلة . لانه اذا انفجرت لن تنفجر بالعرب وحدهم .

اولا : تنازل « جروزلم بوست » واعترافها بحقنا فى « التعبير عن الاحتجاج » على محاولة الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل . ان هذا «التنازل» لا يسوى ثمن الحبر الذى كتبت فيه هذه الافتتاحية . فلولا اقدام الجماهير العربية الواسع على الاحتجاج لما تنازلت هذه الصحيفة او غيرها من الصحف الصهيونية . ودليلنا على ذلك ان المستشار غور آربيه ، ابدى غضبه من هذا الاحتجاج واعلن فى الاذاعة : « لماذا لم يحتج اى عربى اسرائيلى على مقتل المستوطنين الستة فى الخليل » ؟

ربما كان المستشار غور آربيه ، بما يتحلى به من حكمة وضبط نفس ، لم ينتبه الى دلائل « فلتة اللسان » هذه . ولكننا انتبهنا . انتبهنا الى ان هذا الكلام ينم عن تبريره لجريمة محاولة اغتيال الرؤساء الثلاثة . « كما تلتقم ستة منا اعتدينا على ثلاثة منكم — انتقام » . هذا هو لسان حال مستشار الشؤون العربية لرئيس حكومة اسرائيل . وبعد هذا يطالب المستشار غور آربيه بمحاكمة رفيقنا البطل توفيق زياد . آه لو كانت بيننا وبينه ، حقا ، منصة القضاء !

والحقيقة اننا لا نحتاج الى « فلتة لسان » المستشار . فرئيس الاركان ، كما انتبهت معظم الصحف الاسرائيلية ، قد عبر عن « خبايا السياسة » بلا لف او دوران . وذلك حين اعتبر الجرائم الاخيرة استمرارا — منذ مئة عام — للمذابح : العرب يقتلون اليهود واليهود يقتلون العرب ! وماذا عن اصرار رئيس الحكومة على انه « يأسف » لما حدث بصفته « آدمى » ؟

وثانيا : ليس صحيحا ان جميع المسؤولين الاسرائيليين (مؤسسات الدولة) « قد عبروا عن قلقهم واشمئزازهم » . وهذا هو احد الامور التى جعلت الجماهير العربية فى اسرائيل تقوم ، عن بكرة ابيها ، لتدافع عن نفسها .

فليس صحيحا ان احتجاج الجماهير العربية فى اسرائيل هو احتجاج على الجرائم التى ترتكب فى المناطق المحتلة فقط . ان الامر أخطر واشمل من ذلك . لقد راقبت الجماهير العربية ، بأشد الحكمة وضبط النفس ، استشراس العنصرية والفاشية فى داخل اسرائيل . ولا تعرف الحقائق من مجرد ما ينشر فى الصحف العبرية فقط (وجروزلم بوست يجب ان تعلم ان العرب يقراون الصحف العبرية) . بل تعرف الحقائق المذهلة من ممارساتها اليومية .

ان الخطر الداهم ، الذى تطالب الجماهير العربية بوضع حد له حالا ، هو « استمرار التدهور فى العلاقات اليهودية — العربية » . ان هذا التدهور ، العنصرى الفاشى ، لم يحدث نتيجة لاجتماع الناصرة ولا نتيجة لاقوال توفيق زياد او غيره . انما جاء اجتماع الناصرة وجاءت اقوال توفيق زياد لوضع حد له ولتنبيه الراى العام ، الاسرائيلى والعالمى ، الى النتائج الوخيمة من استمراره .

وانه لمن حقنا ان نرى فى زعيق السلطة وابواقها ، وفى اعمالها القمعية المهووسة ، تعبيرا عن خوفها من ان تستطيع يقظتنا ووحدة صفوفنا ومواقفنا الحكيمة والمسؤولة ان تؤدى الى فشل مخططاتها العنصرية والفاشية .

واقرف القرف حديث « جروزلم بوست » عن « اليد الحديدية » لراكاح ! ؟ نحن ضحايا « اليد الحديدية » السلطوية ثلاثين عاما ، نهتم بها ؟! لقد اصبح حكام اسرائيل لا يخفون بل يتباهون بيدهم الحديدية . بل اصبحوا يعلقون مستقبلهم كله على هذه اليد الحديدية . فهل ، حقا ، يوجد انسان (باستثناء المستشار غور آربيه) يصدق هذه الفرية الافلاسية ؟

ان لجوء سلطة « اليد الحديدية » الى اتهام الشيوعيين ، دون خلق الله اجمعين ، بهذه « اليد » هو تخبط ما بعده تخبط ودليل ما بعده دليل على ان هؤلاء الحكام قد فقدوا جميع الاعذار والحجج .

وثالثا : ان تشنج « جروزلم بوست » ازاء اتهام « صانعى السياسة الاسرائيلية بالمسؤولية عن الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة الغربية » هو من قبيل هذا التخبط الذى لا يثير فى نفوسنا سوى القرف . فالعالم كله ، ممثلا بمجلس الامن ، قد حملهم هذه المسؤولية . وهل هم ، حقا ، يرفضون تحملها ؟ لو كانوا يرفضون تحملها لكان عليهم ان يخرجوا من المناطق المحتلة . اما بقاؤهم فى المناطق المحتلة فهو اقرار ضمنى بمسؤوليتهم . ان نظرية رئيس الاركان عن « المذابح المستمرة طول مئة عام » لا تستقيم مع مسؤولية الدولة لا محليا ولا عالميا . ولولا حرصنا على ما بقى من حريسات دمقراطية وحياة برلمانية لتمنينا ان يتجرأوا ويحاكموا توفيق زياد على هذه « الجريمة » . سيطلب محامونا احضار رئيس الاركان للشهادة ..

ان اصرار رئيس الحكومة ، وغيره ، على ترك مجال الاتهام « مفتوحا » : الى هنا والى هناك كما يقولون ، والاستمرار فى التلميح بأنه من الممكن ان يكون « العرب » مسؤولين ، يضطرنا الى التساؤل : هل يتمادى مسؤول فى اسرائيل الى تقليد حرق الرايخستاغ ؟ ام انهم يحلمون ، فى تخبطهم ، باحياء لى اوزوالد (الذى اتهم بقتل الرئيس الامريكى الاسبق جون كنيدى) ؟!

ورابعا : ان الشين بيت يعلم (ام انه اصبح جاهلا) بأن توفيق زياد ورفاقه دافعوا عن موقف لجنة الرؤساء العرب التى اكتفت ، باسمها ، بالدعوة الى الاجتماع الاحتجاجى فى الناصرة . وعدد من الاخوة سيبتسم حين يقرأ الاتهامات الموجهة الى توفيق زياد . اننا نرجوهم الا يكتفوا بالابتسام بل ان يتعلموا التمييز بين المواقف الثورية الحقيقية وبين المواقف الاستفزازية .

واما «الشين بيت» فكان ينتظر امرا اخر . ولذلك اضاع صوابه والتجأ الى الاكاذيب المكشوفة لتمرير مؤامرة فشل فى تمريرها . ومما لا شك فيه ان جميع رؤساء السلطات المحلية العربية سيذكرون دائما لتوفيق زياد ولرفاقه الثمن الباهظ الذى دفعوه — من تحريض دموى عليهم — كى يصونوا وحدة الصف وكى يعززوها .

ان ما هو مطلوب الان هو ضبط النفس من جانبنا امام هذه الحملة العنصرية الهوجاء التى لا تنم سوى عن انهيار حسابات السادة العنصريين وعن جهلهم بتصميم هذا الشعب على تعزيز وحدة صفه وعلى اذكاء يقظته الى اقصى حد . فان هذه الحملة الهوجاء لا تستحق من جانبنا سوى ضبط النفس .

واما الحكمة — بعد النظر — فمطلوبة من جميع القوى الدمقراطية واعداء الفاشية فى بلادنا .

اننا لا نستعذب التضحية ولكن : كم من موجات ، طول ثلاثين عاما ، تحطمت على هذه الصخرة . فكيف بها الان ؟

يا جبل لا يهزك ريح !

« جهينة »

"كل البلاد جبهة.. كل الشعب عسكر"!!

<رئيس الاركان "رفول">

كتب « يهودا ليطانى » مقالا فى صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٣—٦—١٩٨٠ اشار فيه الى ان رئيس الوزراء مناحم بيغن لا يريد تقديم استقالته بدعوى ان مثل هذه الاستقالة يمكن ان تؤدى — بعد اجراء الانتخابات — الى قيام حكومة توافق على قيام الدولة الفلسطينية !

وقال ان مناحم بيغن ليس فقط لا يوافق على قيام الدولة الفلسطينية (كما اكد على ذلك مرارا) وانما يضع ايضا العراقيل امام كل حكومة ستخلفه ، بعد الانتخابات . ان بيغن يريد ان يبرر ، بحجة « منع قيام الدولة الفلسطينية » مختلف الاعمال المستقبلية المعادية للنظام البرلمانى فى اسرائيل .

واهم هذه العراقيل — كما قال — هو الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة بكل ما يترتب عنه : مثل مصادرة الاراضى وشق الطرق واقامة معسكرات جيش جديدة للمستوطنين !

واضاف ان العقبة الاساسية التى يضعها بيغن امام اقامة الدولة الفلسطينية هى رئيس اركان الجيش الاسرائيلى ، رفائيل ايتان (رفول) ، نفسه !

فرئيس الاركان رفول — كما هو معروف — هو من حزب رئيس الوزراء مناحم بيغن ونظرته الى الامور ، العسكرية وغير العسكرية كما قالت صحيفة «الجروزلم بوست» فى افتتاحيتها بتاريخ ٥—٦—١٩٨٠ ، يحددها مبدأ سياسى متحزب . فهو — حسب هذا المبدأ — يعتبر قيام اسرائيل مرحلة مؤقتة فى « الصراع القديم » بين العرب واليهود للسيطرة على فلسطين ! ويطالب بان لا تستخدم المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبشكل خاص الضفة الغربية وقطاع غزة ، كورقة فى المفاوضات من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، لان هذه المناطق — على حد قوله — تابعة لدولة اسرائيل ويتوجب الاحتفاظ بها بشكل دائم !

ولهذا لم يكن غريبا ان لا يبدى ايتان ، فى اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الذى عقد بتاريخ ٣—٦—١٩٨٠ ، اى قلق تجاه محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة فى الضفة المحتلة ، وان يتحدث عن محاولة الاغتيال هذه باستخفاف ويقول انها لا تشكل مرحلة جديدة فى العلاقات بين العرب واليهود !

وقد دعا ، فى مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء يوم الجمعة الماضى الى رفع شعار « كل البلاد جبهة — كل الشعب عسكر » فى وجه « العنف العربى الذى ازداد — كما قال — واصبح لا يحتمل » ! وقال « ان من واجب اليهود ان يكونوا قادرين على حماية انفسهم ، حيثما وجدوا ، وان يتوحدوا فى الدفاع عن البلاد » !

ووصف المستوطنين اليهود فى المناطق المحتلة بانهم « ناضجون تماما » و « منضبطون تماما » و « لم يقتحموا القرى العربية فى الليل ويسببوا لها الاضرار سوى مرة واحدة او مرتين » !!

وامر ، مؤخرا ، بضم كل المستوطنين فى الضفة الغربية الى وحدات الدفاع المنطقية . وهذا يعنى فصل المستوطنين عن وحداتهم الام ، وتمكينهم — فى نطاق الخدمة العسكرية — من القيام باعمال الجلوزة — الشرطة — فى المدن والقرى العربية المجاورة ، الامر الذى سيمكنهم من السيطرة الفعلية على المنطقة .

ومعروف ان هؤلاء المستوطنين لهم جذور عميقة فى الجيش ، وبامكانهم ان يستغلوا مخازن الاسلحة والمتفجرات بصورة شبه شرعية وعن طريق الاختلاس ، وان يستفيدوا من التسهيلات الممنوحة لهم بوصفهم جنودا للحصول على المعلومات التى يحتاجونها عن المناطق المحتلة ، وان يجعلوا الملايين من الليرات التى ترصدها الحكومة للوزارات المختلفة تصب فى «قناة الاستيطان» !

وتساءل « يهودا ليطانى » ، فى مقاله المذكور : هؤلاء المستوطنون يعملون الان بحماية القانون وبمبادرة من رئيس الاركان . ولكن ، كيف سيكون الوضع فى المستقبل عندما يقررون ان خطوة الحكومة هذه او تلك لا تعجبهم ؟ ان حكومة الليكود لا تقوم ، بالطبع ، باية خطوة لا تعجب هؤلاء المستوطنين . ولكن هذا الوضع يمكن ان يتغير اذا جاءت حكومة اخرى غير حكومة الليكود — حكومة من المعراخ مثلا . فى هذه الحالة يتوجب على الحكومة ان تقرر : متى يتوجب على « المستوطن » ان يكون مواطنا عاديا فى كل شىء ومتى يكون جنديا ، وهل يتوجب عليه ان يخضع لاوامر الضابط فى وحدة الدفاع المنطقية او لاوامر المسؤولين عنه فى المستوطنات الذين يريدون ان يقوم بهذه العملية او تلك !

بالطبع ان اية حكومة اخرى تحترم نفسها سوف تعمل على حل « جيش المستوطنين » هذا وتعيد افراده الى وحداتهم الام (فى الجيش) .

ولكن : هل سينصاع هؤلاء المستوطنون لاوامر الحكومة الجديدة ؟ هذا هو السؤال !

لقد اشار « يهودا ليطانى » ، فى مقاله المذكور ، الى ان « جيش المستوطنين » هذا هو قنبلة زمنية . فاذا لم يتم تفجيرها قبل موعدها فسوف تنفجر وسيكون لانفجارها دوى هائل وسيؤدى الى اضرار شديدة .

وكتب محرر صحيفة « جروزلم بوست » ، مئير مرحاف ، مقالا بتاريخ ٥—٦—١٩٨٠ حمل فيه رئيس الوزراء مناحم بيغن المسؤولية الكاملة عن خلق الجو السياسى الذى يمكن من ظهور حركة يهودية سرية .

وجاء فى هذا المقال ان بيغن استهدف من وراء التوقيع على اتفاقية « السلام » مع مصر والتنازل عن مساحات واسعة فى سيناء تمكينه من حرية العمل من اجل الابقاء على الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال ان سياسة بيغن تستهدف تحويل الفلسطينيين الى شعب مستعبد بصورة مستمرة ، لا حقوق سياسية له ، لا فى الحاضر ولا فى المستقبل ، سوى تلك التى « ستتكرم » عليهم بها اسرائيل فى ظل مناحم بيغن !

واضاف ان بيغن هو المسؤول تماما عما حدث فى الضفة الغربية فى الاشهر الاخيرة وبضمن ذلك مقتل اليهود الستة فى الخليل والجريمة النكراء ضد رئيسى بلديتى نابلس ورام الله . ودعا الى اسقاط حكومة بيغن قبل فوات الاوان !

واختتم مئير مرحاف مقاله قائلا : ان التهديدات التى اطلقها بيغن مؤخرا تدل على انه يريد التمسك بالسلطة بحجة « الوضع القومى الطارىء » . ولهذا فان الحركة السرية ، التى اوجدها بمساعدة شارون ودروكمان (علق النائب حاييم دروكمان على محاولة اغتيال رؤساء البلديات فى الضفة المحتلة بقوله : « ليهلك هكذا كل اعدائنا » !) وموشى ليفنجر ، يمكن ان تقوم فى المستقبل « بدور هام » فى مثل هذا « الوضع القومى الطارىء » !

على عاشور

مرة اخرى : البيان التاريخي

« نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » !

(« الاتحاد ») — يتحول التوقيع على البيان التاريخى ، فى « دعوة ممثلي الجماهير العربية كافة فى اسرائيل الى عقد مؤتمر بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهود » والذي نشرته « الاتحاد » لاول مرة فى عدد يوم الجمعة الماضى ٦ الجارى ، يتحول الى شبه استفتاء شعبى يتسع ويطغى باستمرار . وامام « الخرس » الذي اصاب وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وردا على القمع السلطوي المستشرى ، والذى هو « جواب » السلطة على هذا البيان التاريخى ، تعود « الاتحاد » الى نشره كاملا مرة اخرى تلبية لطلب المئات من قراء « الاتحاد » فى الداخل والخارج :

نحن الموقعين ادناه ، ممثلي اوسع اوساط الرأي العام العربي فى اسرائيل ، نرى لزاما علينا ان نعلن — بهذا البيان — عن القلق الشديد الذي يسود المجتمع العربي فى اسرائيل فى هذه الايام جراء التدهور الخطير فى الوضع فى المناطق المحتلة وانعكاساته على الوضع داخل اسرائيل .

ان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل ، فى سعيها المحموم لفرض الادارة الذاتية ولتخليد الاحتلال ولتوسيع الاستيطان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — تلجأ الى تشديد وطأة « اليد الحديدية » فى المناطق المحتلة ، حتى ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية المحظورة دوليا وانسانيا . وهذا بدوره يقود الى المزيد من المقاومة المشروعة للاحتلال والى تعميق وتوسيع حلقة الدم المفرغة حتى لا تبقي ولا تذر .

فطرد الشخصيات الفلسطينية الوطنية من المناطق المحتلة وجرائم الاعتداء على حياة رؤساء البلديات — بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل — والاعتداء على المؤسسات التعليمية والهيئات المنتخبة والارهاب الدموي الاسود ضد اهالى الخليل وغيرهم كل ذلك يثير اشد القلق واشد السخط والاستنكار .

ونلاحظ ، باشد القلق ، ان الدوائر الحالية الحاكمة فى اسرائيل ماضية فى هذه السياسة الجنونية . وهي تشجع على ممارستها اوساطا غير مسؤولة ايضا من امثال « غوش ايمونيم » ومنظمة الرابي كهانا ومجموعات يهودية عنصرية فى معاهد البلاد العليا . وفى الوقت الذي نشيد فيه بمواقف العديد من المنظمات والشخصيات اليهودية الديمقراطية — مواقف التصدي لهذه السياسة الهستيرية المميتة — فان ما يزيد فى قلقنا المشروع هو تراجع بعض الاوساط المتعقلة من شخصيات وقادة احزاب عمالية وديمقراطية امام عواء غلاة العنصريين والمستوطنين .

ويؤثر استمرار هذا التدهور ، تاثيرا مباشرا ، على حياة ومستقبل المواطنين العرب فى اسرائيل ، ضحية الاضطهاد القومي والقهر العنصري . ففي ظل الحكومة الحالية ، وخصوصا فى الاشهر الاخيرة ، اصبح التحريض العنصرى الدموى على العرب امرا علنيا مباحا فى اسرائيل — بدءا بتصريحات رئيس الحكومة ووزير الزراعة وانتهاء بوسائل الاعلام وعدد من القائمقاميين ورؤساء سلطات محلية ونشرات العنصريين فى الجامعات الاسرائيلية . ونلاحظ ، ايضا ، ان هذا الجو العنصري الدموي يطغى على اذرع السلطة التنفيذية ، خصوصا على الشرطة والجيش وحرس الحدود .

اننا نحمل الدوائر الحاكمة والراي العام الاسرائيلي المسؤولية عن الاخطار المتوقعة وغير المتوقعة ، الناجمة عن استمرار هذا التدهور العنصري الدموي . ان تلك الاوساط الماضية ، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ ، فى تجاهل وجود الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني — لن تجد ، ولا تجد ، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده !

نحن اهل هذه البلاد . ولا وطن لنا غير هذا الوطن .

ويكفي ان نذكر حكام اسرائيل انهم ، حين وافقوا على اقامة الدولة اليهودية فى فلسطين بموجب قرارات الامم المتحدة فى ١٩٤٧ ، كانوا يعلمون ان عدد العرب فى اطار هذه الدولة مساو ، تقريبا ، لعدد اليهود . وحتى حين نجحت المؤامرة الامبريالية والصهيونية ، بتواطؤ الرجعية العربية ، فى تشريد الاكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين فان ما بقي من العرب فى حدود الدولة الجديدة (حوالي ١٦٠ الفا) بلغت نسبتهم ٢٠ بالمئة من مجموع سكان الدولة ، انذاك .

لقد بقينا فى وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك فى اسرائيل ، اليهودي والعربي ، والذي لم يتوقف لحظة واحدة .

بقينا فى وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني .

لم ننكر ، ولا يمكن ان ننكر حتى لو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني .

لم نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق هذا الشعب فى تقرير مصيره وفى الحرية والاستقلال على ترابه الوطني .

لقد شجبنا الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان ١٩٦٧ ولن نتوقف ، مهما يكن من امر ، عن النضال جنبا الى جنب مع جميع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية لانحسار الاحتلال الاسرائيلي ، بكل ذيوله ومستوطناته الكولونيالية ، عن جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ .

اننا لا نكتفي بالاعتراف ، فقط ، بكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي — فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته — بل نطالب اسرائيل بان تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت .

ويعني هذا الامر ، عمليا ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق

— البقية على صفحة ٧ —

مجموعة القاص الاردني سالم النحاس « وانت يا مأدبا »

الابداع في أجواء القهر الأردنية !

• بقلم : انطوان شلحت •

* خلفيـــات

■ سالم النحاس ، ناهض حتر ، سمير حباشنة ، هاشم غرايبه ، حمادة فراعنة وغيرهم ... كلهـا اسماء ملتهبـة ابداعا مودعة في غياهب السجون الاردنيـة . وهي تطـرح مسألة بالغة الاهمية على صعيد ما يجري في الساحة الثقافية الاردنية .

هناك نتاج ثقافي جاد في الاردن قلما نسمع عنه شيئا ولا يصلنا منه الا القليل القليل بسبب القمع والتضييق في النشر . وهناك تقليص كثيـف لهـذا النتاج ينعكس على عدم ايصاله الى خارج الاردن — الى جماهيره في الساحة العربية الا حسب الشروط التي تقولبها سلطات القمع والقمـع . ومن هنـا تبدو اهمية المساهمة في كشف ثنايا هذا الادب والاسهام في انطلاقته نحـو الفضاء الاكثر والى المجال العادل الذي يسهم في عملية طرح الواقع الشعبي للجماهير الاردنية في معاناتها ، السياسية والعملية اليومية ، من خلال تلك الاعمال الكتابية .

يقينا ان الاجواء الثقافية في الاردن هي حصيلـة الاجواء الاجتماعيـة السياسية الاقتصادية ، التي يفرزها النظام . والممارسـات القمعية هناك هي صورة مصغرة عن ممارسـات المس بحقوق الانسان التي هي اكثر من ان تعد او تحصى في هذه العجالة . حيث ان القمع والارهـاب السياسي وخنـــق الحريات العامة وحرمان الناس من التعبير عن آرائهم ومعتقداتهـم بشكـل مرتكزا اساسيا من مرتكزات السلطة . ولعل وجود المئات من خيرة ابنـاء الشعبين الاردني والفلسطيني في سجون السلطة ، وكذلك حرمان الشعب من ممارسة حقه في الانتخابات وتشكيل مجلس نيابي حر وحظر نشاط الاحزاب الوطنية والتقدمية ، اسوة بما تفعله بعض الانظمـــة المغرقة في رجعيتهـا وعنصريتها ، واخضاع عشرات المواطنين سنويا للتحقيق وسحب جـوازات سفرهم .. كل ذلك يؤكد على طابع السلطة الحاكمة القمعي واستخفافهـا بحقوق الانسان ودوسها على كرامته دون وازع او رادع .

للتمثيل ،

عشية انتخابات الهيئة الادارية الجديدة لرابطة الكتاب الاردنيين ، تموز ١٩٧٩ ، قامت السلطة بحملات اعتقال ومداهمة وتحقيق ضد المثقفين والكتاب والصحفيين بلغت ذروتها اعتقال نائب رئيس الرابطة الكاتب سالم النحاس . واكد اعتقاله ، على ابواب الانتخابات ، تصميم السلطة على التدخل بشكل مباشر ومكشوف في شؤون الرابطة بعد ان فشلت المحـاولات المتكررة التي بذلتها خلال السنوات الثلاث الماضية لاحتواء الرابطة ، هذا الحلم القديـم الذي بدأ يراود السلطة ويحكم تحركاتها في الساحة الثقافية منذ ان انشئت هذه المؤسسة قبل خمس سنوات كمحصلة لمطالبات استمرت اكثر من ربـع قرن ، وتعتبر الملجأالوحيد للكتاب الشبان بعد ان اغلقت مؤسسات الدولة ابوابها في وجه الادب الجاد واقتصرت على مجموعة معزولة عربيا ومحليا ، حتى ان غالبية اعضاء الرابطة من جيل السبعينات او « جيل ايلول » — كما يسود المصطلح بين الاوساط الادبية الاردنية التقدمية .

* « وأنت يا مأدبـــا »

هذه هي مجموعة الكاتب سالم النحاس الثانية بعد « اوراق عاقر » ، الصادرة في بيروت عام ١٩٦٨ .

وهي صغيرة الحجم تحوي تسع قصص يكتب من خلالهـا القاص عـن بلدته — مأدبا ومن وطنه . يصوغ اشواقه وآماله في تلك البلدة الصغيرة ، النائية ، المندثرة .. لكن المجسدة لخارطة الوطن الكبير . يلاحظ في اسلوبه شاعرية مرهفة وميل نحو المزج بين الواقعية والرومانسية من خلال توظيف التراكيب البسيطة والشعبية ، احيانا ، ومن خلال مقابلة شخوص وصور ، من عالمي الواقع واللاواقع ، تهجس بعمق رؤيته الشاملة لمضامين الحيـاة والوجود .

في كل قصة يستطرد الحدث حتى بلوغه الذروة معبرا عن عمق نظـرة القاص ، التي تولدها على ما يبدو رؤيته المنبثقـــة من دلالات وعيـــه واحساسه .

ما يميز القصص التسع ان بطلها واحد هو يوسف . وهو ، في المحصلة، رمز يعبر عن رؤيا جيل كامل . ذلك الجيل ، الذي بدا يرسم مفهوما مختلفا، تقدميا رائدا ، للعلاقة مع العالم القديم واشكاله السلفية البالية « الامـر في غاية البساطة .. فكروا في تعاقب الليل والنهار .. فكروا في اختـلاف الفصول . ثم الم يلاحظ احد منكم هذه الحقيقة : اذا ارتفعت الى مكان اعلى من المكان الذي كنت واقفا فيه فان دائرة الافق تتسع . كما انك ترى اشياء لم تكن تراها من قبل » (ص ٩ ، قصة « دائرة الافق ») .

ان يوسف يبدأ رحلة البحث عن الـــذات هنا منذ القصـــة الاولى ، داخل بلدته ، وينهيها في القصة الاخيرة ، « الرجفة » ، حين يرتاد العـالم ويعب تجاربه « ادار رأسه للخلف : الطريق تنسحب تحت قدميـه متباعـدة والمنازل تتراكض الواحد تلو الآخر وعلى الجانبين والتلة تبتعد كأنها تودعه » (« الرجفة » ، ص ٦١) .

يمهد النحاس لقصصه بافتتاحية / اقصوصة تكشف عن مكونات عـالم قصصه الشعبي ، الذي يضم الحرارة الوجدانية والتعلق بالاساطير والقصص الغيبية . ولكن النحاس يتجاوز هذا العالم ، عبر ايقاع واقعي ، غالبـا ، ورمزي حينا ، لرصد معالم بلدته / وطنه خطا خطا يعبر عن الوجدان الشعبي الجماعي .

من حيث الشكل والاسلوب يمكننا ان نميز بين نوعين : الاول — القصة / الخاطرة / الصورة ذات المفهوم القصصي المعاصـر (قصص « فـاصل » ، « البرق » ، « الافتتاحية ») . الثـاني القصص التقليدية ذات التركيـب والمضمون الكلاسيكي . ويلاحظ فيها المزج التام بين الشكل والمضمون . هذه القصص تأخذ شكل الحكاية المتجانسة التي يعبر تسلسل سردها ومرورهـا في البداية والحبكة والنهايـــة عن اللاوعي الجمعي (قصص « اشجـار الصنوبر » ، « ليلة القدر » ، « كيس فرهود ») .

تصف « اشجار الصنوبر » حالة الفقر المدقع الآخذ بخناق البلدة التي تؤدي بالاب الى ابتكار اية خدعة لادراج اسم ابنه في قائمة متلقي مخصصات المساعدة « ست صاعات قمح احسن من ابو ابوهـم » (ص ٣٦) . وفي قصة « ليلة القدر » نرى ابا جريس « اتخذ قراره بعد تفكير متأن بأن يسهـر ليلة القدر ويطلب حتى يستجاب له » (ص ٣٧) الى ان تموت بقرته في مخاض عسير وهو مستغرق في الحلم الذي اقنع نفسه به انه واقع .

في « دائرة الافق » تحمل الاسالة ، باسلوب التداعي الشيق ، حكايـا الطفولة الغضة وما يحمله استكشاف مأدبا / الوطـن ، بمعالمها العاديـة الدقيقة ، لدى طفل دخل المدرسة لتوه .. نرى كيف يحاول هذا الطفل رسم البلدة في اطار نسج خياله الشفاف المرهف « ماذا رأى حـين ادار رأسـه للنافذة المقابلة في الشرق ؟ الحقول تتلون بالخريف الجائـم ، تتشعب فيهـا طرق ترابية كعبث الاطفال . وفي اقصى مدى الرؤية تتكون زوبعة : عمـود من الغبار المتطاول يشق طريقه وسط الحقول ويتقدم بسرعـة نحو الغرب . سيجتاح البلدة . يصطدم بالدور ، يتكسر . يجمع اوراق القمامة في الساحات والشوارع . يلقيها عند الاعتاب ويتلاشى » (ص ٢١) .

وفي « النقب » يصل عالم الطفولة البريء حده النهائي ويتكشف عالم القهر والقمع والارهاب « خيوط القهر تنسل من قلبـه وتتجمع كتلة لينـة في حلقه . من الساحة البعيدة جاء صوت الاولاد يتعابثـون . أحس بغرابـة أصواتهم ، لكأنها تأتي من بئر عميقة او انه في بئر تأتيه الاصوات من الفوهة. اختلط عليه الامر ففكر لماذا لم يهرب حين اشتم الكارثة .. لماذا لم تصـرخ هي !! فقد الرغبة بالذهاب الى الساحة ولم يشأ العودة الى بيتـه ولكنـه تابع مسيرته ولاحت له الازقة والدور والنوافذ أضيـــق ممـا كان يعتقد » (ص ٢٩) .

في « صندوق العجب » ينطلق النحاس في تشريـح مأدبـا — دقائقها ، تفاصيلها ، متناقضاتها بلغة اقرب الى الشعر واشـــد التصاقا بدقائـــق التفاصيل . وفي القصة الاخيرة « الرجفة » يسطر الكاتـب ملحمة اندفـاع الجيل الجديد للخروج الى العالم الرحب ، خارج حدود مأدبـا ، بحثا عـن الذات من اجل العودة الشامخة فيما بعد !! .

قصة « كيس فرهود » ، التي ننشرها هنا ، تعريفـا لقرائنا على ادب سالم النحاس ، تستعير دلالاتها الرمزية من جو الهزيمة — التخلف والتواكل وبقية القيم الرجعية البالية .

ان مجموعة « وانت يا مأدبا » هي قصة واحدة يربط خيوطها استطراد الحدث ، في كل قصة على حدة ، حتى بلوغه نقطة مركزية واحدة تبدأ مع اول صفحة من المجموعة وتنتهي مع نهايتها . لقد أراد الكاتب ان يعبر بالقارئ الى نقطة صغيرة ليستشرف العالم الواسع ، الذي يحياه ، سوية مع باقي الادباء الاردنيين . هذا العالم الذي يبدأ من نقطة صغيرة على الخارطـة ثم يتوالى ليصبح تفاصيل وعلاقات وصورا تزاوج بين حيوية الواقع وحـرارة الادب والحياة .

وبحق كتب أحدهم : « سالم النحاس . لكان الاسم اسمهم جميعا . ولكان الزنزانة التي يحتجز النحاس فيها هي جميع الزنازين المشرعة مـن المحيط الى الخليج . وينهمر في الذاكرة فيض من الصور والاسماء لعشرات الكتاب والادباء العرب ، الذين تلاحقهم السلطات او تسجنهم او تمعن فيهـم قمعا واضطهادا . لذا عرفنا كيف يمكن للكتابة أن تسجن دونما تهمة او سبب واضح . هكذا يرد الاسم الينا ، سالم النحاس وقضية الحريات الديمقراطية في الوطن العربي . لقد ضمته وتضمه سجون السلطة الاردنيـة حاليا دون تهمة ودون سبب واضح . بلى ، فالتهمة هي الابداع دائما . هذا الابـداع الذي هو النقيض المباشر والمرئي والملموس للادعـاءات الكاذبة والشعارات المراوغة والحريات المصادرة . هكذا يسجن الاديب عقابا على الحروف والجمل والكلمات . عقابا على الرغبة في تنشق الهواء النقي وعلى التوق الى الحرية في وطن عربي واسع يمتد من المحيط الى الخليج » (ليانة بدر — « الحرية » ١٧—٢—١٩٨٠) .

كيس فرهود

قصة سالم النحاس - الاردن

ألقى مسعـود بك ، قائد الدرك ، خطبة حماسية في الاجتماع العـام الاول والاخير بمخاتير مأدبا . أكد لهم ان هذه هي الطريقة الوحيدة لمواجهة اليهود فهم اقرب الى العين من الحاجب بعدما حدث ، وطلب اليهم أن يعدوا قوائم بأسماء اتباعهـم ممن هم دون الخامسة والاربعين للبدء بأعمال التدرب على حمل السلاح .

حين ابدى المختار مسعد ملاحظته بأن معظـم الناس قد التحقـوا بالعسكرية بعد توالي سنوات المحل منذ عام ١٩٤٨ أمر مسعود بك بـأن الموضوع تريـــده الدولة وتسميـه « المقاومة الشعبية » وأن الغـرض الجوهري منه هو الدفاع عن مأدبا في حالة قيام العدو بمحاولـة احتلالهـا « فمن سيدافع عن بناتكم ونسائكـم غيركم » .

بعدها خرج المخاتير من الاجتمـاع الى الحارات يبشرون بالفرح .

في اليوم الاول طفحت ساحة البلدية بالاهالي . قليلهم للتـدرب ومعظمهم للفرجة .. نساء وشيوخ واطفال .. وجميع من استطاعـــوا ان يثبتوا ، بشهادات الميلاد او تقادير السـن ، انهم تجاوزوا الخامسة والاربعيـن . وحين اكتمل طابور المتدربيـن اخـذ الجميع يتهامسون حول العصي الطويلة التي تبرز كالمتاريس فـوق اكتافهم . وكان المدرب يحاول بصوته الجهوري ضبط الخطوة (يمــين ، شمال ... يمين ، شمال) ويكافح من اجل تصحيح الطابور الاعوج .

في اليوم الثالث بدأت التدريبات على الزحف على البطون والاحتماء لاتقـاء رصاص العدو الوهمي . وبعد انقضاء الاسبوع الاول وجد المدرب نفسه مع ستة فقط من الطابور : احمد وسليم وعامر وسلامة وعيسى والياس . كانوا شبانا اشداء اعجبتهم اللعبة ولم يكونوا عن الامل بأن تتبدل العصي بالبنادق الحقيقية التي كانوا يتلهفون لامتلاكها.

في بيت سلامة ، عم (ابو يوسف). اجتمع الاهل والجيران حول القهـوة المرة يتندرون على العصي والمتدربين . واخذ سلامة ، بلحيته البيضاء المهيبة ، يتهم بالخيانـــة ، وبعنـف وصدق ، المترددين والمتسلين . وذكر في مجمل حديثه انه تدرب على حمل السـلاح في القدس اثناء ثورة ٣٦ ، وقال ان التدريـب سهل ولكنهم لا يعرفـون شيئا .

تخابث يوسف وقال له :

— ارهم يا عم .

هنا أمر عمه سلامة بعصا الفاس .. ثم وقف في وسط الـــدار وحملها الى جانبه الايمن « هكذا .. » ، شـد كتفيه ورفع جبهته عاليا وحمل العصا في وضع « تهيا .. » وحين انتقلـت عصا الفأس الى وضع «استرح .. » سقطت الفليقة الثقيلة فوق خنصـر قدمه اليمنى . فصاح من الالم :

— لعنة الله عليكم .. لعنة الله عليك يا يوسف .

هب يوسف بذلك أصبع قدمه ..

وبعد ان استراح تنبه ابو يوسف وقال يحدث الحضور .

— ان مجمل القصة .. الهزيمـة والتدريب والعصـــا والبنـــادق .. الخصها لكم بحكاية قديمة يعرفها اهل سلامة .. فهل تسمعون .

رحب الجميـع ، كوسيلة لتغييـر الجو ، وبدأ ابو يوســف حكايتـه : كانوا اثنين . شيخ وكلـــب اسمـه فرهود . وكان كل منهما يحب الآخر . يميل له وعليه . فرهود عن وفـــاء الكلاب المعهود في بني جنسه والشيخ عن الشرخ في الوفاء الذي يعرفه بني جنسه .

فرهود يرى في صاحبه كل الدنيا . والشيخ يرى في فرهود بعض ســلام الدنيا وامنها . يخلو له حين يستوحد .. ويصطحبه مبتعدا ، حين تضيق بـــه مشكلة لا يتيسر لها حل عاجل .. وغرق الثلة بحادثه ... يعرف فيه المستمع الانيس . ولم يكن الشيخ ليهتم .. كان يقول : « في فرهـــود صفـــاء لا تعرفونه .. انه في اســوأ أحوالـه الصاحب الصامـــت .. الـذي لا يتدخل .. وفي صفاء عينيه اجد صفاء نفسي » .

ومن هذه المعرفة بالدنيا والصاحب تشتهر الاسماء ، فنادرا ما حظي كلب باسم فرهود دون ان يحمل صفاته .

كان اسود الشعر اكله ، ضخـم الجثة لا عن سمنة وترهـــل بل عـــن امتلاء فيه ورشاقة لا تخلو من كبرياء كبير كلاب شيخ القبيلة .

ولانه كبير الكلاب .. فقد كان يأكـل آخر اتباعه وان اكل لا يشبـــع وان شبع لا يغفو .. وان غفا لا يطيل .. وان اطال ففي ساعات القيلولة .

ولانه كبير الكلاب فقد كان رحيمـا بصغار اتباعه ، رؤوفا بإناثهم . ومع ذلك فقد كانت له عشيقة يخلو لهـا حين يخلو الشيخ لاهله ويصاحبها بعيدا عن الفضول حين تصفو النفس .

ولانه كبير الكلاب فقد كان شديـد اليقظة .. يشتم المستقبل ويعرف ما توحي به الساعات .. ينبح اتباعه.. يوزعهم حسب خطة تنذر العـــدو في مرحلتهـــا الاولى فان استخفى او استأسد تهاجمه وان تمـــادى تقضي عليه ، وخطته واحدة : يضع عـــرب الحي في وسط مثلث يقف عند كـــل راس فيه تابع نباح شديد الحماسة... منفع التشبث وعلى اشلاء الثالث ينتشر بقية الاتباع .. الهادئ فالشرس فالاشرس . اما فرهود ... فكـــان الرائد الذي لا يكلب اهله ، يتسلـــل بعيدا يطوف في دائرة واسعة حـــول المضارب .. يشمون رائحته عن بعد ولكن لا يراه احد حتى يعلن عـــن وجوده .

ولانه كبير الكلاب فقد كـــان يتلقى الشكاوى . نائيه همهمة مكتومة على وجع .. او نبحة واضحـــة عـــلى احتجاج . فان كانت بين كلب وكلب او كلبة وكلبة تدخل بنبحة جادة لا امـــر فيها ولا رجاء ولكنها القول الفصـــل . فيها من الود الاكثـــر مما فيها مـــن العتاب ، وفيها من نحنحة التفاهات اكثر مما فيها من العتاب ، وفيهـــا من نحنحة التفاهات اكثر مما فيها من التيه في تفاصيلها .

ولكن ماذا يستطيع ان يفعل فرهود اذا كانـــت الشكوى من كلب ضـــد صاحبه . يتجاهلها احيانا .. وحين لا ينفع التجاهل يؤكـــد على الطينـــة الاصيلة وضرورة التمســـك بها : الوفاء .

ولكن ماذا يفعل الوفاء امام الموت: طلقة واحدة بين العينين حين يصاب احد اتباعه بالصرع .. وحين تأتيـــه الشكوى ينبح في اسى ومرارة : هذا هو الحق .

وجاء يوم كانت فيه نبحة الشكوى موحدة واحدة قوية تصافقه اني اتجه. لقد قام سلامة ،احد افراد القبيلة،بقتل كلبه لان جربا اصابـــه . بدا بذيلـــه ثم انتشر حتى عينيه . كانت النبحة واحدة واضحة : ألم يكن من الاولى تدارك الامر وطليه بالقار كما فعل مع بعيره .

وكلما كثرت الشكاوى كان صـــدره الواسع يضيق ... ولكنه لم يقـــم يوما بادانة اي من اتباع الشيخ .. ولم يقم يوما بادانة اي من اتباعه .. وبين النارين وقف فرهود حائرا لا يدري مـــا يصنع .. فاكسبته الحيرة القلق .. واكسبه القلق التردد في القيادة ... واكسبه التردد في القيادة زعزعـــة الثقة بنفسه .. واكسبه الوعي بذلك خوفه من السقوط .. واكسبه خوفه من السقوط التأكيـــد على ممارسة السلطـــة وسوء الظن .. فســـاءت علاقاته مع اتباعه واتباع الشيخ .

وبدأ الهمس حوله يدور في السر .. ثم بالرمز .. ثم بالتجريح .

وجاءت الكارثة حـــين سمع مـــن الشيخ باحتمال مرض صاحبه . ثـــم سمع بعض القوم يشيرون على الشيخ بالبحث عن كلب آخر يقلده الرئاسة : لكأنه لم تعد من ورائه فائدة ترجى .

نبح فرهود اهلي عشيقته .. رفيقة الطبع مسلوبة الخاصرة قليلة الشكوى وفي عينها انكسار لم يلت عن ذل بقدر ما هو من انوثة .

واصطحبهـــا الى اعلى التلة .. واقعى بجانبها يراوح بصره بين عينيها ومضارب القبيلة . وعلى مسار هـــذه المسافة تعلق شعاع امل اخذ يكبـــر ويكبر حتى رآه يملأ الافق .. بقمرها وبقمـــره .. يتداح في مويجات تنحسر عنها المضـــارب وتنســـاب الى عيني عشيقته .. وترتد عنهمـــا الى الافـــق البعيد . وفي غبش المساء الرمـــادي أحس بانحلال العتمة وتنفسها عـــن صدره . تنفس بعمق .. وارتياح ، ثم مال براسه باتجاهها وغفا .

في مساء اليوم التالي ارتقى فرهود التلة .. نبح مناديا اتباعه . وحـــين تحلقوا حوله تهتز اذنابهـــم فرحا لان فرهود لم يفعلها طوال هذه الفتـــرة المشؤومة ، اقعى ثم اجال النظر بثقة واطمئنان .. وبعد ان تأكد انهم جميعا حولـــــه نبـــح بهم خطيبا .. افاض بحماسه .. ولكن بدفء .. واستعرض كل ما كان يشغلـــــه طول الفتـــــرة السابقة .. ثم نبح بهم قراره . «انني اطلب منكم ان تلقنهم درسا .. اطلب منكم ان تكفوا عن حراسة المضارب حتى اشعار آخر .. وليبحـــث كـــل منكم عن مكان يختبيء به او ينـــام بعيدا » ودعم طلبه قائلا « اننا نفعل ذلك لا كرها بانفسنـــا .. ولا عـــن غضاضة .. فنحن الحـــراس .. الحراس . ولا عن غدر فنحن الاوفياء ولكن حتى يفهم القوم ان بيوتهم لا تقف على عماد من خشب .. بل على عماد من لحم ودم » .

حين كان يتساءل الرجال عن صمـــت الكلاب .. كان الشيخ يجيب مطمئنـــا بان الكلاب تعرف الصديـــق من العدو وبان لها حاسة « خاصة » تسيرها . ولكن توالي هدوء الليالي كان يثيـــر قلقه . وحين كان يحادث فرهودا ، نهارا ، كان يعرف بحاسته الخاصـــة ايضا خطورة الامر خصوصا حـــين كان عند الفجر ويجده مختبئا في كيس فارغ عند مدخل بيته . لكنه الشيخ الشيخ .. والصبر من مزايا الرجال الرجال .

وحين هاجم اللصوص منازل القبيلة دخل احدهم بيت الشيخ وتعثر بكيس فرهود .. فوجده طريا .. فحملـــه على كتفه واسرع بالهرب اعتقادا منه انه زق مليء بالسمن . وفرهود صامت صامد .. حتى اشعار آخر .

تجمـــــع اللصوص في مقتاهم .. ونشروا غنائمهم وكان من بينها كيس فرهود .. وما كادوا يفتحونه حتى اطل فرهـــود براسه عازمـــا على القرار . ولكنهم كانوا اسرع منه اذ بادروا الى اغلاق الكيس وتجمعـــوا حوله يضربونه بعصيهم .

حين همدت حركته حملـــوا الكيس والقوا به خارج المكان .

في ظهيرة اليوم التالي تحامل فرهود على نفسه وصعد التلة وعوى يوهن مناديا اتباعه . اكتملت الحلقة حوله فطاطأ راسه ثم نبح بهم قائلا « مـــا دمتم تعلمون ما جرى .. فانني اقول لكم اننا حـــين نحرس انما نحـــرس انفسنا اولا .. الويل لنا .. والكيس لن يغفو » .

عمان في حزيران / ١٩٧٦



زوابع الرقص

* جائزة « فاروفسكى » لبسام ابو شريف *

■ منح اتحاد الصحفيـين السوفييت ، مؤخرا ، جائـزة « فاتسلاف فاروفسكى » للصحفـي الفلسطيني بسام ابو شريف ، رئيس تحرير مجلة « الهدف » . وتعطى هذه الجائزة تقديرا لكل من يسهم فـي الصحافة الدولية . وفاروفسكـي هو صحفي روسي معروف اشتهـر بروحه الثورية الطليعية وتفانيه الى حد استشهاده على يد المرتزقـة الامبرياليين .

وسوغ سكرتير اتحاد الصحفيين السوفييت ، فكتور كوبيتيكي ، منح ابو شريف الجائزة بقوله : لقد شرع ابو شريف قلمه في خدمة نضـال الشعب العربي الفلسطيني الوطنـي برؤية ثورية صحيحة ومن خـلال الدعوة الى توثيق عرى التعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومـة الاشتراكية وبسبب نشاطه هذا حاولت السلطات الاسرائيلية اغتيالـه بواسطة ازمة ملغومة الا انه كـان اقوى من الموت وواصل عمليـة عطائه .

* العمل المشترك الاول لفيروز والسنباطى *

■ في اطار الاعمال الموسيقيـة والغنائية المشتركة التي سوف تقدمها فيروز ، عقد الملحن المصري المعروف رياض السنباطي مؤتمرا صحفيا قدم فيه الاغنية الجديدة التي لحنها لفيروز .. واوضح الموسيقار المعروف الذي اشتهر باعماله المشتركة مع ام كلثوم بانها المرة الاولى التي يغادر فيهـا مصر من اجل الالتقاء بفنانة مغنية هي فيروز .

اما الاغنية التي تم انجاز تلحينهـا فهي من تاليف الشاعر اللبناني جوزيف حرب ومطلعها :

« بيني وبينك خمرة واغان فاسكب عمري في يديك نوان »

وربما حملت الاغنية عنوان « بيني وبينك » . وردا على بعض الاسئلة اجاب السنباطي بان هذا العمل يتميز بالتعاطي الفني المختلف مع فيروز ، يقدم فيروز وقدراتها الفنية الفائقة الفنى في مناخ اخر غير ذلك الـذى الغناه مع الرحابنة ، ان من حيث الاسلوب وان من حيث الاداء . وفي هذا السياق ، اصر السنباطي على التاكيد ان ذلك لا يعني تكرار التجربة الغنائية لام كلثوم ، اذ ان لكل مـن هاتين الفنانتين الكبيرتين تميزهـا وشخصيتها الفنية المستقلة .

* رابطة عربية لاحياء الادب الشعبي *

■ قرر المؤتمر العربـي الاول للادب الشعبي ، الذي عقد مؤخرا في تونس ، انشاء رابطة عربية تعنـى بشؤون الادب الشعبي باعتبـاره تراثا عربيا اصيلا ينبغي الاهتمام به. وستكون مهمة هذه الرابطة دراسة هذا النوع من الادب في الوطن العربي وتقريب اساليبه ولغته الى اللغـة الفصحى .

* فيلم عن حياة شارلى شابلن *

■ يتم حاليا اعداد اول فيلم عن قصة حياة الممثـل العالمي شارلي شابلن بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على وفاته ، يخرج الفيلم ريتشارد بـار تحت عنوان « شارلي شابلن » . وهو مأخوذ من كتاب « حياتي مع شارلي » من تاليف ليتاجري الزوجة الثانيـة لشارلي شابلن .

الفيلم تصل تكاليفه الى ٦ ملايين دولار . ويلقي فيه المخرج الضوء على المثل العالمي الذي عرف بعبقريته .

* كاسيت « قصائد مصرية » لعبد الرحمن الخميسى *

■ تظل وسائل الاتصال بالجمهور في قابلة للحصر ، وبها تتعدد اشكال المقاومة في وجه مؤامرة « كامب ديفيد» وذيولها على الساحة المصريـة . وهـذه المرة تتخـذ شـكل شريط كاسيت اصدرته الجبهة التقدمية « صوت الفجر » . والشريط عبارة عن مجموعة من القصائد التي كتبهـا الشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الخميسي الذي يعيش في المنفى — او اكثر من منفى — . وهو يلقيها بصوته شخصيا .

هذه الوسيلة الفنية من وسائـل الاعلام والاتصال بالجمهور هي فعالة، ولكنها ما زالت قليلة الاستخدام . اذ نادرا ما قرأ شاعر من شعره وسجله على شريط كاسيت من اجل الانتشار الواسع والاتصال « بالقـــراء » المستمعين . واحدى المرات القليلة التي تم فيها مثل هذا التسجيل حين سجل محمود درويش بصوتـــه قصيدته « احمد الزعتر » على الوجـه الاول من الشريط ، فيمـــا تضمن الوجه الاخر نفس القصيدة (او جزءا منها) ملحنا ومغنى من قبل الفنان خالد الهبر ، (زياد الرحباني وزع الموسيقى على الاوركسترا) .

شريط « قصائد مصرية » يتميـز بخاصتين فنيتين اخريين : الاولى هي ان الشاعر عبد الرحمن الخميسـي يقرأ قصائده بصوته الدرامي المعبر ، وفي القاء مسرحي يتماوج بين الارتفاع الحماسي الصارخ وبين الهبوط العميق المعبر عن الاحاسيس المأساويـــة والانفعالات الغاضبة والرقيقـة في ان واحد . الخاصية الثانية هـــي ان « صوت الفجر » جعلت شعـــر الخميسي في القائه المسرحي الفعـــال تصاحبه موسيقى كلاسيكية تساوقـه في حركته وتضخم من مضامينه . هذا التمازج تجد له شبيها مقاربا في ما يذيعه الراديو او التلفزيون من برامج تندرج تحت عنوان «الشعر وموسيقى». مع الفارق ان شريط « قصائد مصرية » تميزه نبرة المقاومة الصامـــدة التي ينضح بها شعر الخميسي والقاؤه . فالخميسي شاعر من شعراء المعركة .

في الوجه الاول من الشريط نستمع الى : الشعر والدم ، عند الرحيـل .. الامل المتمرد ، الربيع عند نهـر السين ، الطريق ، قسم الربيـــع القادم ، مدينتي حبلى بالثورة . وفي الوجه الثاني نستمع الى قصائد من « ديوان الحب » : الليل الثاني ، الغربة ، الالوان ، حبيبتي ، الاحلام، .. امام الفراق .

* عدد أيار من « دراسات عربيـــة » *

■ صدر عدد ايار ١٩٨٠ من مجلة « دراسات عربيـــة » (عن الدار الطليعة») . وفيه الابحاث التالية : استراتيجية التنمية في العالم العربي للدكتور يوسف عبد الله صايـــغ ، خلفية سوسيولوجية لرحلة النقـــد العربي وحرية العقد في الاســلام ، دراستان للدكتور غالي شكـــري ، اضواء على تطور مفهوم العقـــد في الفكر العربي الاسلامـــي ، مصادر الدراسات الاسلامية فى اوروبا للدكتور عبد الغني ابو العزم ، ادب اواخـر المسلمين والموريسكين والادب المكتوب بالخط العربي الاعجمي في اسبانيـــا لالبارو جالبس دى فوينتيـــس . بلاغة البرجوازية — بحث في معنـى المدينة والجنس عند محمد زفـــزاف الروائي المغربي .

* مجلدات تاريخ السينما الشامل *

■ بدأ الاعداد لاصدار طبعة دولية كثيرة المجلدات تحت عنوان « تاريخ السينما الشامل » . وتعتبر هـــذه الطبعة فريدة من نوعها . وسوف يتم تحقيقها تحت رعايـــــة اليونيسكو والاتـــــحاد الـــدولي للارشيفات السينمائية . وقد تكلفت لجنتـــــا الثقافة والصحافة البلغاريتان باصدار هـــذا المؤلف العلمي . وستستضيف جمهورية بلغاريا الشعبية طيلة عشر سنوات هيئة سكرتارية الطبعـــة الدولية التي ستعمل في الوقت نفسه كمركز علمي وتنسيقي لاعداد هـــذا العمل الفريد .

وتضم لجنة المبادرة الخاصة بالطبعة مختصين مشهورين بنظرية السينما العالمية وتاريخها ، امثال البروفسور سيرغي دروبلشينكو (الاتحـــــاد الســـوفييتي) ، والبروفسور غويدو اريستاركو (ايطاليا) ، والبروفسور رومان غوبرن (اسبانيا) ، والدكتور روى ارس (انكلترا) ، والبروفسور ساتيش باخادور (الهنـــــد) ، والبروفسور مانويل كاسانوفـــــا (المكسيك) ، وكـساتسو يـــامادا اليابان) ، وتودور اندريكوف بلغاريا) وغيرهم .

وينتظر ان تضم الطبعة ٢٠ مجلدا ، على ان يحتوي كل مجلد على حوالي ١٠٠٠ صفحة ، وسيتم طبع المجلدات الاربعة الاولى (وهي مكرسة للسينما الصامتة) حتى عام ١٩٨٣ ، امـــا البـــاقي ، فحتى عـــام ١٩٩٠ . وستستعرض الطبعـــة النشـــاط السينمائي الوطني لكل من ١٠٥ دول علما بان فرقا خاصة ستتولى كتابة الاقسام المعينة لكل بلد ، وسينشر جزء كبير من الصور الفوتوغرافية لاول مرة . وستقوم احدى دور النشر البلغارية باصدار كتاب « تاريـــخ السينما الشامل » بثلاث لغات هي الانكليزية والروسية والفرنسية .

جمال قعوار
اي عنوان

قالوا : عندما صحا بسام من اثر البنج وعرف ما حدث علت وجهه ابتسامة

ابتسم ، والنصر آت ،
بسمةً طيّرت الغفوة عن عين الطغاة
أي عنوانٍ لهـذا المجد يختـار النضالْ
أي حرفٍ نيّرٍ يوحيه فكر او خيـالْ
أي عصرٍ دمويّ صمدت فيه الرجالْ
أي اذلالٍ لعـاتٍ
صنعته بسمة الاصرار في ثغر الحيـاةِ
مرّ يا ركب الفدا والتضحياتِ
صلبوا في سورة الحقد المسيح
فاذا القيصر في روما يصلي عند اقدام المسيح
اي سرٍ في الضحـايا
يفلقون الفجر في قلب الليالي المظلمـاتِ
ويرشون الشذى في الاغنيـاتِ
انا ان لوّنت بالدمع حنايا اغنياتي
فقدَ الصدقَ يراعي وعوالي كلماتي
ايَصحّ الدمع في الدرب المصيبْ
او ترضاني فلسطين اذا لم اسكب الحرف لهيب
يا حبيب المجد يا بسام يا اغلى حبيب
طمعوا في مقلتيك
فهووا دون غبارٍ ساقط عن قدميك
اترى ينتصر الغدر على عز الاباة
لا وحبي ، يا فلسطين ، وارض القدس والقتلى
على ارواحهم خير صلاة .
فاهتفي يا روضة الدنيا ويا زهر المدائن
عزّ شعبي فله الحب وارض القدس غناء المساكن
وله النصر ، وللسادات يا شعب عرابي موت خائن
وهنــا قبر الغزاة
حفرته بسمةُ الاصرار في ثغر الحيـاةِ .

الناصرة ١٩٨٠/٦/٤

مع المخرجين السينمائيين ميشيل وجورج عكاوي ، الناصرة :
نحو جديد في مجال جديد

• أجرى اللقاء : رياض مصاروة •

قبل سنوات عديدة كانت دراسة الفنون ظاهرة نادرة . لكن الحاجة من جهة واشباعها من جهة اخرى امران يفرضان نفسهما في هذه المرحلة الانتقالية التي نعيشها والتي احدى ميزاتها تكوين وعي جماهيرنا الشامل . فالى جانب المعارك السياسية التي يخوضها شعبنا ، والتي اثرت على تكوين وعيه بشكل مباشر ، هناك مجالات اخرى من المفروض ان تسير جنبا الى جنب مع تلك المعارك كي يتبلور الوعي الشامل للجماهير . الشعر والقصة ، الفنون التشكيلية والمسرح — تلك مجالات اثبتت وتثبت تاثيرها على قطاعات كبيرة من جماهير شعبنا . وتطور شعبنا الذي لا يتوقف يقدم لنا من يوم الى يوم مفاجآت تصبح مع مرور الوقت امرا طبيعيا .

جورج وميشيل عكاوي في الحقيقة هما مفاجأة ، وفي الوقت نفسه نقول ان توجههما امر طبيعي في هذه المرحلة الانتقالية التي تحتاج الى حشد كل الطاقات الكامنة داخل شعبنا . لذلك رأينا من الضروري الحديث معهما ، حول مسيرتهما وحول تطلعاتهما للمستقبل .

■ **سؤال** : كيف بدأت حياتكما الفنية وكيف تبلورت ؟

جورج : بعد ان انهيت الدراسة الثانوية عام ٦٥ انخرطت ، مثل زملائي ، في تلك الفترة ، في الفرق المسرحية التي كانت تعمل ، منها فرقة الهستدروت ، المسرح الناهض ، ثم المسرح الحر ، اشتركت في عدة مسرحيات منها « شمس النهار » ، « البيت القديم » و « زغرودة الارض » ، ثم توجهت الى الاذاعة حيث عملت هناك حتى عام ٧٣ .

ميشيل : لقد تاثرت انا ايضا من مجموعة الشباب التي كانت تعمل في الفرق المسرحية وانخرطت فيها . ثم تقدمت الى « بيت روتشيلد » في حيفا لاتعلم فن التمثيل لكنني قررت السفر الى بلجيكا ونجحت في امتحانات الدخول عام ٧١ . انهيت الدراسة عام ٧٥ وقدمت اطروحتي بنجاح عن الفن والادب لدى العرب في اسرائيل . تعرفت خلال تلك الفترة على التلفزيون البلجيكي واشتركت في اخراج عدة افلام منها : ١ — « الضفة الغربية ، أمل الفلسطينيين » ، عام ٧٧ ٢ — فيلم حول الحادثات عن سيناء ، ١٩٧٨ ٣ — فيلم عن بيروت — « الاشرفية » الذي فاز على جائزة احسن ريبورتاج في مهرجانات الافلام الناطقة بالفرنسية .

جورج : عام ١٩٧٢ توجهت الى بلجيكا وكان هدفي الاخراج المسرحي ولكنني توجهت الى السينما — انها وسيلة ايصال اوسع من المسرح ولغتها هي لغة الصورة — دخلنا الى عالم جديد . نحن من الجيل الذي سيقدم فكرة عن السينما وسيدفع التحدي الى امام . قدمت اطروحة هي عبارة عن فيلم درامي مدته ٣٠ دقيقة ، وبقي لي القسم الثاني وهو عبارة عن دراسة تحليلية لرواية سحر خليفة « الصبار » وامكانات تحويلها الى عمل سينمائي .

■ **سؤال** : لماذا « الصبار » ؟

جورج : لعدة اسباب اهمها :

— لانها اول رد فعل روائي حول تجربة المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال .

— كاتب الرواية امراة .

— الرواية هي محاولة للنظر الى رد الفعل من نقطة انطلاق طبقية ، وسحر خليفة تناقش بشجاعة وصراحة تلك « البقرات الفلسطينية المقدسة » التي لم تكن خاضعة للنقاش من قبل .

■ **سؤال** : نرى ان ثمرة الدراسة بدأت تتضح أكثر واكثر والان يعمل ميشيل على اخراج فيلم . ما هو ؟ وكيف نشأت فكرته ؟

ميشيل : الفيلم بعنوان « امرأة وارض » والموضوع الرئيسي فيه هو المراة الفلسطينية . نمن خلال الدخول الى عالم امراتين نحاول ان نرى موقع المراة في مجتمعنا ، همومها ، والامها وآمالها . وفي اعتقادي ان النظر الى عالم المراة هو افضل طريقة للنظر الى مجتمعنا من الداخل ، حيث المراة هي جزؤه الاكثر اضطهادا ، وبالاضافة الى ذلك فالمراة هي المؤثر الاكبر على الاجيال ، وهنالك علاقة طردية بين تحررها وتقدم المجتمع ،فلا يمكن لشعب ان يتقدم بدون ان يتحرر ولا يتحرر شعب وهو يستعبد نصفه الاخر . ومن خلال معالجة الموضوع سينمائيا نحاول ايجاد لغة سينمائية نابعة من شعبنا وارجو ان اشدد على انني لا اطرح حلولا ولا اتخذ موقف المصلح من المراة لان تحرر المراة شانها هي وهي اول وآخر من يقرر كيف تصل اليه . وما فيلمي الا كلمة اولى فرضها توجيه الانظار الى اهمية الموضوع وجدته بالنسبة للمرحلة التي نمر بها .

في هذا الفيلم احاول ان اجمع عدة عناصر ، تاريخ المراة في مراحلها المتعددة ، القوانين الاجتماعية ، ثقافة المراة وفولكلورها . والهدف هو ليس اعلاميا . الفيلم لا يدعو بشكل خطابي او تقريري الى تحرير المراة ، وانما كما قلت ، في البداية ، هو محاولة لخلق نظرة جديدة الى المراة بدون تزييف ولا رتوش وتصوير وضعها في المجتمع — آمالها والامها .

■ **سؤال** : هل اتبعتم اسلوبا معينا في الفيلم ؟

ميشيل : بما ان الظروف لا تسمح لافلام ، وذلك لعدة اسباب منها المالية والنقص في الكادر ، اتجهنا الى الفيلم التسجيلي . وفيه نصور وضع الناس في حالات يومية وانسانية نقوم من خلالها بعملية « التفجير » وكشف الواقع .

جورج : نحن نحاول ان نتعامل مع السينما كوسيلة ايصال تتفاعل مع قضايانا ، كاداة تعبير عن مرحلة تاريخية ، وفي الوقت نفسه كاداة مراقبة . فالسينما مثلها مثل الفنون الاخرى وظيفتها ان تضع يدها على مواضع الوجع .

■ **سؤال** : ما هي جنسية الفيلم ؟

ميشيل : الفيلم جنسيته فلسطينية حيث صلعبه والموضوع الذي يبحثه فلسطينيان وهو ناطق باللغة العربية ، وسيترجم الى لغات عديدة . باعتقادي سيكون خطوة ، ولو صغيرة ، لبلورة الفيلم العربي المحلي . وهو ايضا محاولة لايجاد لغة سينمائية خاصة بنا . والقضية الرئيسية بالنسبة لنا هي الالتزام .

■ **سؤال** : ماذا تعنيان بالالتزام ؟

جورج : الالتزام هو ان تلتقي مشاكل الفنان مع مشاكل شعبه ومجتمعه في سعيهم نحو الافضل ، فالعلاقة بين الاثنين هي علاقة جدلية : الفنان يراقب ويعرض والناس يعون ويناقشون فيطورون رؤية الفنان . من هذا يظهر ان التزام الفنان هو حاجة اولى له .

ميشيل : الالتزام هو التعبير الصادق عن مشاعر الفنان ومشاعر الناس المحيطين به .

■ **سؤال** : واللقاء القادم ؟

اللقاء القادم مع ميشيل وجورج عند مشاهدة الفيلم في السنة القادمة ومناقشتهم . حتى ذلك اللقاء نتمنى لهما عملا مثمرا ونجاحا لفيلم « امراة وارض » في بلاد الثلج .

جورج عكاوي

* بحار العزيمة — لوحة وليد قشاش (عكا) *

■ افتتح ، يوم الاحد الماضي ، في قاعة « بيت الثقافة البلدي » في عكا معرض رسوم لسبعة رسامين من عكا — يهود وعربا .

ويشترك الرسام الشاب وليد قشاش في هذا المعرض بعدد من اللوحات ابرزها لوحة « الدائرة والمحور » (الوان زيتية) ، التي تتوزع على اربع لقطات تتواصل خيوطها والوانها . ينسلّ الرسام من خلالها ليعكس رؤاه عن الاحداث السياسية الراهنة — معاناة الشعب العربي الفلسطيني في المنافي وتحت وطأة الاحتلال والقهر — من خلال ربطها مع ما جرى في الماضي بشكل يعبر عن رؤية الرسام الواقعية .

وكان وليد قشاش قد اشترك في عدة معارض محلية، منفردة ومشتركة. وهو في تعامله مع اللوحة والمنحوتة ينطلق من نفحة تفاؤلية يستمدها من وهج الشمس واسوار عكا القديمة وآثارها التاريخية الخالدة على مر العصور .



ابن سلفيت
في أول أيار

حيّ السواعد واهتف يوم وثبتها
ما ابهج العيدَ والعمال تبتسم
خاضوا المعارك ما ذلوا لطاغية
واستعذبوا الموت حتى تنهض الامم
شقوا الدروب امام الناس في ثقة
فالصخر لان وما لانوا وما هرموا

٭

ايار عاد وفي ايار فرحتنا
والعيد يعجز عن تصويره القلم
لولا الطلائع ما كانت حضارتنا
هم الاصول ومنهم كانت النعم
في كل باب من الابواب قد برعوا
حتى الكواكب لانت إذ عنت لهم
اليوم اشدو وفي الاعماق يفرحني
زحف السواعد كالامواج تلتطم
كل التحيات للعمال ابعثها
قادوا الورى وبحبل الوحدة اعتصموا
آمنت فيكم وفي الاهداف تجمعنا
ما اعظم الشعب حين الشعب ينتقم

مسرحية «الحضيض» في الناصرة

■ اعلن « ستوديو المسرح البلدي » في الناصرة انه سيبدأ عروض مسرحية « الحضيض » للكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركي ابتداء من يوم السبت ٢١—٦—١٩٨٠ وذلك على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة . وسيقدم العرض الثاني يوم الاحد ٢٢—٦—١٩٨٠ .

ومسرحية « الحضيض » هي مسرحية معروفة لملايين مشاهدي المسرح في مختلف انحاء العالم ، حيث قامت بعرضها اشهر الفرق المسرحية العالمية. وبدون شك يعتبر عرضها في الناصرة خطوة هامة على طريق تعريف جمهورنا بالمسرح العالمي وبلورة الطاقات الفنية للممثلين المسرحيين العرب في البلاد .



* موضوع المسرحية *

تحكي « الحضيض » قصص مجموعة من الناس العاديين الذين تدهوروا في حياتهم الاجتماعية الى « الحضيض » نتيجة للظروف القاسية التي سادت مجتمعهم ونتيجة لفشلهم في اختيار الطريق الواعي والصحيح لمواجهة هذه الظروف .

وقد اختار غوركي للحضيض غرفة فقيرة في منزل يملكه رجل ثري مخادع عجوز متزوج من صبية جميلة تنتظر لحظة موته لتستولي على ثروته .

ويدمج غوركي حياة هذه العائلة مع حياة سكان الحضيض مع اشارة ذكية واعية تدل على ان وضع هذه العائلة البرجوازية الطفيلية لا يقل سوءا عن وضع سكان الحضيض .

وتختلط الاحداث والقصص عند الشخصيات . ويدخل الى الحضيض عجوز مجهول الهوية لكنه معروف الراي والافكار . ويحاول هذا بافكاره المثالية انقاذ سكان الحضيض . لكنه يفشل في ذلك تماما .

وفي نهاية المسرحية .. نجد ان غوركي جلب هؤلاء الناس الى الحضيض بقصص مختلفة متشعبة تقتصر مهمتها على وسيلة ايضاح للوصول الى هدف واحد . هو انه من الصعب الخروج من الحضيض بعد الانزلاق اليه . وافضل السبل هي في منع الانزلاق الى الحضيض قبل ان يتم . ويشير غوركي الى الطريق لهذا الهدف . الانسان : « الانسان هو الحقيقة . ما اروع هذه الكلمة . وما اغناها بالمعاني والقدرات » . نعم . الانسان هو الذي يغير كل شيء بارادته وبوعيه .

هذه هي النتيجة التي يتوصل اليها غوركي ويريد من كل شخص يواجه خطر الانزلاق الى الحضيض ان يتوصل اليها . لكي يسير على درب الكفاح الذي ينقذه وينقذ مجتمعه من خطر الانزلاق .

من هنا . نجد ان المسرحية رغم انها كتبت في العام ..١٩ الا انها تصلح ليومنا ايضا في ظروف التدهور الذي تعيشه بلادنا . وعليه يستحق « ستوديو المسرح البلدي » في الناصرة التقدير والتحية .

* عرض المسرحية *

مسرحية « الحضيض » هي العمل الرابع الذي يقدمه المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة (« البيت القديم » و « رجال في الشمس » و « بنادق السيدة كرار » و « الحضيض ») . ويعمل معه في « ستوديو المسرح البلدي » نخبة من الممثلين المعروفين الذين واكبوا الحركة المسرحية في المدينة لفترة طويلة منذ ايام المسرح الحديث والمسرح الشعبي وغيرهما مثل اميل روك وابكار حداد وطارق قبطي ونظير مجلي ونكتور صالح وفؤاد عبد الله . والى جانب هؤلاء يشارك في مسرحية « الحضيض » كل من كيتي جرجورة ومحمد عودة الله ودنيا ابو النصر ووليد جبالي ونجاة طنوس ورنا خليف وسعيد زعبي ونبيل عويس وعوني لداوي ونعمة . وقد صمم الديكور للمسرحية نبيل عويضة .

وفاء بدوي
العشق والعراء

حقل عار يتلوى فوق رمال الوطن المسلوب
يئن ، ينادي ، من رفسة ذاك الجسد الرابض فوق صدور وقلوب .
وعيون غائمة .. حيرى .. تبحث عن حب ينمو فوق الارض رطيب .
حقل عار يتمخض حربا ، حقدا ، بركان .
ورفيف سنونو يتموج ، يتراجع خوفا من هبة اعصار .
حقل عار يزهر رمحا .. بل سيفا ، في الهيجا بتار .
يزهر قمحا / خبزا للاطفال الفقراء المعروقين .
يزهر ثارا ، ودماءا ليتامى ، لثكالى ، ولاطفال في منفاهم مغروسين .
حقل عار / وجه عار / حب عار / طفل عار .
عارية اضواء الشمس القرويه
عارية احراش الزعتر في ارض تدعى ارض المجد .. جليليه
عارية احواض الفل / النرجس / والزنبق / والريحان .
عارية اشجار الارز الشامخ منذ الازل بلبنان .
عارية اسرار الارض ، وارحام الارض ....
عارية اغصان اللوز ، الكرمة والزيتون
وقلوب واجفة تسال ،
عن موج يتأخر ،
عن طفل يتارجح فوق مروج الاحزان .
يسالنيقلبي عن سر الارض ...
عن حب الارض وعن سر الاكوان
يسالني قلبي عن عشق الارض ....
عن رمل الارض ، وعن لغز الاكفان
يسالني قلبي عن اعراس القرية تملؤها الاشجان .
حقل عار يطوى اخيلة الليل العربيده
يطوى ارصفة التيه موشاة بظلال
ترجمة اجيال الرفض
بالاحلام السكرى ، بالكرب ، وبالاسمال .
يتضور شوقا وحنينا جيش الاطفال
للشعب الضاوي ، الوطن الذاوي يرسف في الاغلال .
ولبدر يحبو ، خلف تلال الوهم ، غدا شبحا وظلال .
يا حقلي الرازح تحت العسف الغاشم
ابشر ... فالنور لسوف يبدد هذا الاثر القاتم .
ولسوف تعج الارض بألحان واغان تنفجر .
بزغاريد الغيد الحسناوات سنسكر .
بالاوف ، وبالموال ، ونفح العنبر
بالاوف ،
وبالموال ،
ونفح العنبر ..

(عكا القديمة)

قصة للاطفال
الهدية الثمينة

يحكى انه كان لدى احد التجار ببغاء ذكي ، يحبه كثيرا ، ولم يكن يبخل عليه بشيء ، حتى انه اسكنه في قفص ذهبي ، وهو يظن انه سعيد جدا في هذا القفص .

وذات مرة ، اراد التاجر السفر الى البنغال ، فجمع قبل سفره عائلته وودعها بعد أن حدد له كل فرد ما يريد من الهدايا . ثم قال للببغاء متسائلا :

— وانت يا ببغائي العزيز .. ماذا تريد ؟

فاجاب الببغاء :

— لا اريد شيئا ، ولكنني ارجو منك ان تذهب الى الحقل الفلاني ، وعندما تجد شجرة كبيرة عليها اعشاش وببغاوات كثيرة ، بلغهم سلامي وقل لهم : « ان ببغائي الذي يعيش في القفص يقول لكم : « انتم تطيرون بحرية عبر الحقول والغابات ولكنكم لا تفكرون باولئك الذين يقاسون من الاسى ، ويعانون من الالم ، كان قلوبكم حجر ، واذا لم تساعدونا متنا داخل الاقفاص ...» . ارجوك لا تغادر الشجرة قبل أن تحصل على الجواب » .

فقال التاجر :

— حسنا ، سانفذ طلبك .

وحين وصل التاجر الى البنغال وقضى اشغاله واشترى الهدايا ، ذهب الى الحقل واقترب من الشجرة التي تجمع على اغصانها سربا من الببغاوات الجميلة وصاح باعلى صوته :

— ايتها الببغاوات ! لدي رسالة من صديقكم ... ثم قرأ عليهم الرسالة . وما كاد ينتهي من كلامه حتى سقطت جميع الببغاوات على الارض ميتة !

دهش التاجر لما حصل وشعر بالحزن ، ثم حدث نفسه قائلا :

— لا بد ان ببغائي عزيز عليهم وقد ماتوا حزنا عليه ، ولا شك ان ببغائي سيتالم ..

وعندما وصل الى المدينة وزع الهدايا ، وخاف ان يحدث الببغاء بما جرى . فساله الببغاء :

— الم تبلغ رسالتي ؟

— نعم .. بلغتها .

— واين الجواب ؟ ماذا قالوا لك ؟ ..

ولكن التاجر صمت وخاف على ببغائه من الحزن . الا ان الببغاء الحّ عليه كثيرا فاخبره بالحقيقة وقال له ان كل الببغاوات ماتت عندما سمعت الحكاية ...

وما كاد التاجر ينتهي من كلامه حتى سقط الببغاء في قفصه ميتا ! فحزن التاجر ، وفتح باب القفص واخرج منه الجثة ثم رماها من النافذة باسى .. ولكن دهشته كانت كبيرة جدا عندما شاهد الببغاء وهو يفتح جناحيه ويطير .. لقد عاد حرا !

وادرك التاجر ان طيور الببغاء لم تمت حين سقطت من الشجرة ، بل تظاهرت بالموت لكي تدل الببغاء السجين على حيلة للهرب من القفص ..

وهكذا حصل الببغاء على اثمن هدية يمكن ان يحصل عليها مخلوق ... انها الحرية !



* العدد الخامس من « الكاتب » *

■ يحوى العدد الخامس ، ايار ١٩٨٠ من مجلة « الكاتب » ، التي تصدر في المناطق المحتلة فيضا من الدراسات والابحاث والتقارير والقصص القصيرة والقصائد بالاضافة الى الاخبار القصيرة .

في باب دراسات وابحاث نقرا : توضيحات في النقد الادبي ليمنى العيد ، والطريق والهدف — رسائل كاسترو من سجن بينوس ، والحرية والدمقراطية بين الاشتراكية والراسمالية لاميل طوبلس ، وفاتورة حساب الكولونيالية الجديدة من ترجمة جورج دباح ، ونماذج من الادب الجزائري — محمد ذيب ليعقوب صايغ ، وانطباعات مكسيم غوركي عن لينين .

كما يضم العدد قصصا لكل من ابراهيم جوهر وعمر ابو عقاب وعلي عثمان وعثمان خالد وعبد الكريم قرمان وحسن ابو لبدة وقصائد لمصطفى مراد وسميح فرج ويوسف حامد وعبد الحكيم سمارة وبلسم احمد باسم .

وحوى ملف العدد تقارير حول الحركة النقابية ودورها المتعاظم في المناطق المحتلة من اعداد محمود الشيخ لمناسبة الاول من ايار . وكتب محمد شحاده من موسكو ، تحت عنوان فلترتفع خفاقة ابدا راية ايار . وقدم يعقوب اسماعيل مونولوجا حول المسرح المحلي بينما قدم فضل الريماوي صفحة في اللغة .

بطاقة العدد الشخصية مع الكاتب والقاص زكي العيلة ، ابن غزة المحتلة . وكتب صبحي شحروري متابعة نقدية لباكورة الشاعر الشاب عبد الناصر صالح « الفارس الذى قتل قبل المبارزة » .

وتحت عنوان « صبحي شحروري والعودة الى المرافىء القديمة » كتب محرر المجلة ، الشاعر اسعد الاسعد حول عودة الشحروري الى كتابة النقد والحاجة الملحة في دعوة الاقلام الناقدة الاخرى لتسهم في دفع الحركة الثقافية في المناطق المحتلة وامثالها .

ابـــار الاسود في الخليل

عينات من اجراءات القمع الاحتلالية خلال وبعد ايام حظر التجول في مدينة خليل الرحمن

بقلم : عفيف صلاح سالم

منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ترتكب ابشع الجرائم والموبقات ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ومنذ الايام الاولى للاحتلال ، الامين جدا للفكرة العنصرية الصهيونية ، مارس عملية الترويع هذه المناطق من القيادة الجماهيرية فاعتقلت وابعدت اكثر من ١٦٠٠ شخصية فلسطينية . وهذه العملية تزامنت مع حملة واسعة من مصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات الكولونيالية الاحتلالية فوقها . وشملت هذه الممارسات معظم المدن والقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد افرزت هذه الممارسات الصهيونية العديد من تنظيماتها شبه العسكرية المتعصبة والعنصرية كـ « غوش ايمونيم » وجماعة الرابي العنصري الملئون كهانا « كاخ » وتنظيم « لحي الجديد » (محاربي حرية اسرائيل — « ارهاب ضد ارهاب ») هذه الشراذم التي اعلنت عن ارتكابها (!) لجريمة محاولة الاغتيال البشعة التي تعرض لها بسام الشكعة وكريم خلف رئيسا بلديتي نابلس ورام الله . ومما لا شك فيه ان هذه الجريمة الشنعاء هي نذير لبدء مرحلة جديدة انفلتت فيها هذه التنظيمات الفاشية الدموية من عقالها ولا بد من التصدي لها والقضاء على خطرها قبل « فوات الاوان » . كما انه لا يمكن فصل هذه الجريمة عن مجمل الممارسات الارهابية والدموية والقمعية التي تعرضت لها مدينة الخليل بجماهيرها واهلها البالغ تعدادهم حوالي الستين الف فلسطيني .

● جذور السوء ●

فرض مستوطنو « قريات اربع » بزعامة الرابي ليفنغر والمحامي اليكيم هعتسني في بداية عام ١٩٦٩ ارادتهم ومخططاتهم على حكومة المعراخ في حينه . واستسلم هؤلاء المستوطنون الكولونياليون ، بالاعتماد على المفاهيم الغيبية التي يتسترون وراءها ، نواتهم الاستيطانية ، التي اورثت السلطات فيما بعد مصادرة ٤٠٠٠ دونم من اراضي الخليل الوسيعها . وبهذا منحها ويغوصان احتلالي صفة « الشرعية » .. ومنذ ذلك الحين والاسلاك الشائكة التي تحيط بهذه المستوطنة تزحف رويدا رويدا لتلص اراضي اخرى من اهالي الخليل .. ولم يخف المستوطنون منذ اللحظة الاولى اهدافهم الحقيقية والتي عبر عنها اليكيم هعتسني في « هارتس » (٩—٥—١٩٨٠) فقال : « يجب جعل قريات اربع والخليل مثل تل ابيب ويافا . اي مثلما كانت تل ابيب في البداية حيا ملحقا بمدينة يافا فان يافا الان تعتبر حيا في تل ابيب تعيش فيها اقلية عربية ضئيلة » .

وهكذا تفتق ذهن هؤلاء العنصريين عن فكرة تدعو الى استيطان مدينة الخليل العربية ذاتها . وقامت زوجة الرابي ليفنغر مع مجموعة اخرى من المستوطنات في ايار من العام ١٩٧٩ باحتلال بناية الدبوية . وقررت حكومة بيغن تحت الضغط الذي مارسته شراذم « غوش ايمونيم » ، التي تحيا بنفس جنرال الاحتياط شارون ، قائد جريمة قبية ، قررت هذه الحكومة الاعلان عن البناية كمدرسة دينية يهودية « يشيفاه » . وهكذا ضربت جذور السوء المسؤولة عن اقتراف الجرائم اصولها . ولا بد هنا من تسجيل حقيقة نشرتها الصحف الاسرائيلية . « فهارتس » مثلا كتبت في ٢٤ آذار ١٩٧٦ انه حين شهدت مدينة الخليل المظاهرات المعادية للاحتلال ، التي حدثت في بداية آذار ، توجه مستوطنو « كريات أربع » المسلحون حتى الاسنان وبرفقة الكلاب البوليسية المدربة الى حي القصبة في المدينة ليقوموا بعمليات القمع والارهاب المنفذة ضد اهالي الخليل العرب . واكدت الصحف في حينه ان هذه الممارسات هي جزء من خطة مدروسة هدفها الحاق الخليل («بكريات أربع») .

● ابار الاسود في الخليل ●

كان لا بد من اثبات هذه الحقائق قبل التعرض الى ابار الاسود ، الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفرق المستوطنين الارهابية على مدينة الخليل خلال ١٧ يوما من فرض حظر التجول عليها بعد طرد رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم وقاضي الخليل الشرعي رجب بيوض التميمي . بحجة عملية الخليل الفدائية اقترفت سلطات الجيش وملحقاتها شبه الرسمية ابشع الجرائم ضد السكان .. ويحدثنا اهالي الخليل عن صبيحة يوم الثالث من ايار .. اليوم الثاني لفرض حظر التجول على المدينة باسرها ..

منذ لحظات حظر التجول نزل جنود الجيش والمستوطنون باسلحتهم الى الشوارع واعتدوا على البيوت وأصحابها العزل . واعتقلوا المئات . وفي ساعات الصباح الاولى قاموا بهدم ١٦ متجرا ومحلا تجاريا مقابل الدبوية على ما فيها من البضائع . وقاموا باخلاء ١٠ عائلات من بناية اخرى مقابل الدبوية ايضا . ولم تسمح السلطات للاهالي بانقاذ اي شيء من املاكهم . فمثلا اعطت السلطات للسيد محمد طالب طباخي ، صاحب محلين ، ساعتين فقط لاخراج الات الخراطة الثقيلة والادوات الاخرى . وطبعا لم يكن بامكانه فعل اي شيء .. وتحطمت الآلات . وحدث الشيء نفسه مع باقي أصحاب المحلات التجارية . الا ان تصرفات جند الاحتلال مع السيد عيسى محمد شوبكي تميزت بوحشيتها عن غيرها . فقد حوى متجر هذا المواطن كمية كبيرة من الزجاج والمرايا التي تقدر بحوالي مليونين ونصف مليون ليرة . في البداية دلق جند الاحتلال الزيت امام متجره وكان في كل مرة يخرج فيها لوحا زجاجيا تنزلق رجلاه فيسقط مع اللوح .. وبعد ان تكرر هذا الامر معه طلب ان يخرج الجند بعض البضاعة فاعتدوا عليه بالضرب .. وهكذا اعلن في النهاية — بامكانكم الهدم .. فلن اخرج شيئا من المتجر .. وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال « حفاظا منها على القانون » !! ابرزت اوامر بالهدم او بالاغلاق لهذه المحال في الخامس من ايار اي بعد يومين من جرائم الهدم والاغلاق .

● عائلة ابو جنيد تحت رحمة المستوطنين ●

تسكن عائلة نعمان عبد الجبار ابو جنيد المكونة من ١٣ نفرا في عمارة تقع مقابل الدبوية . وفي اليوم الثاني من فرض حظر التجول اقتحمت قوات كبيرة من الجند البيت وقذفت بالعائلة الى الحسبة الجديدة دون ان تسمح لها باخذ شيء من المتاع . وطول الايام الاربعة الاولى لفرض حظر التجول الشامل كانت هذه العائلة عرضة لاعمال الضرب والتعذيب التي نفذتها سالبة « غوش ايمونيم » ضدها . وحين اعلن لليوم الاول عن رفع جزئي لحظر التجول بحث رب العائلة عن عائلته . وفقط حينها تمكن من انقاذ اطفاله الصغار وزوجته من الجوع وأعمال الهزء والاستهتار والاعتداء المتواصل عليها .

وحين هاجم الجند البيت حطموا الاثاث المنزلي . واختفت من البيت حلى ذهبية بقيمة ١٢ الف ليرة و ٤ حرامات صوف والادوات الكهربائية . كما دلقت جميع المواد الغذائية كالسكر والملح وغيرها على بعضها .

● احتلال مدرسة اسامة ●

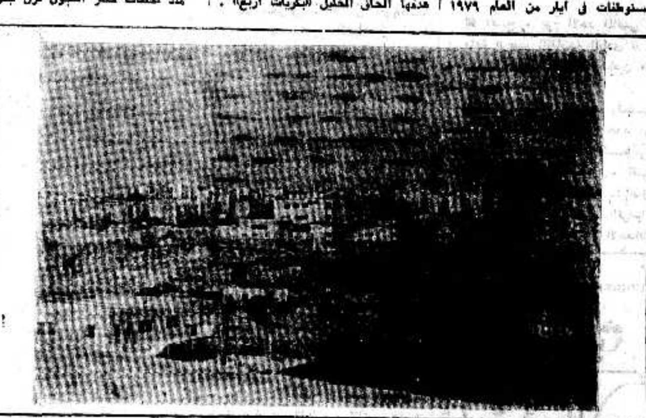
في شوارع الخليل التقيت بشيخ خليلي قال — لقد عاصرت ظلم الاحتلالين التركي والبريطاني . وشاهدت ممارسات هؤلاء المستعمرين .. الا انها بالقياس مع ما شاهدته خلال هذه الايام من العقوبات الجماعية ، التي فرضتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مدينة كاملة ، لا تذكر . فمتى واين يمكن ان نرى سلطة تحول مدرسة الى ثكنة عسكرية ؟!

وتابع الشيخ قائلا — ان مدرسة اسامة الابتدائية تأوي حوالي ٥٠٠ طالب في عمارة الاسطنبولي . واستغلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول وعدم انتظام الدراسة لتحول هذه العمارة الى ثكنة عسكرية .

وتدعي هذه السلطات ان البناية في الاصل تعود الى عائلة يهودية .. فكيف اصبح الاسطنبولي يهوديا لا احد يدري .. ولكن الجميع يدري ان الاحتلال جعل من المدرسة ثكنة عسكرية .. والجميع يدري ان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة ..

[ويذكر التاريخ القريب ان الانقلاب الفاشي الذي نظمته الامبريالية الامريكية في تشيلي حول جامعة سانتياغو الى ثكنة عسكرية وجعل من الاستاد الرياضي معسكر اعتقال جماعي ارتكبت فيه جرائم القتل والسحل] .

ويضيف محدثي — ثلاثة ايام بلياليها حشر جند الاحتلال قسما من الاهالي في مدرسة اسامة في المدينة .. وتعرض الاهالي هناك الى وجبات الضرب والاهانة ولم يفرق جند الاحتلال بين فتى وكهل وشيخ .. ثم امروهم بالنوم على ظهورهم في قاع سيارات الشحن وهكذا ضغطوا الواحد فوق الآخر .. ونقلوهم بعد ذلك الى بناية الحكم العسكري .



« قريات اربع » — التنين الذي يراد له ان يبتلع مدينة خليل الرحمن العربية وتحويل العرب الى اقلية في وطنهم

● عينات أخرى من الارهاب ●

طوال ايام حظر التجول الاربعة الاولى واصل الجند في الخليل اطلاق النار بصورة عشوائية امعانا في الارهاب والتنكيل . واعتدوا على الاهالي في بيوتهم بالضرب باعقاب البنادق ، خصوصا ، في منطقة الدبويا . وكان يكفي ان يقف ابن الخليل وراء نافذة بيته ليقوم الجند باعتقاله والاعتداء عليه . ففي شارع وادي التفاح تجمع بعض الرجال ، الذين لم يتمكنوا من العودة الى بيوتهم قبل فرض حظر التجول . وكانوا يجلسون على الفرندا فصعد اليهم الجند واعتدوا عليهم بالضرب امام النساء والاطفال ومن ثم قادوهم الى الشارع وطاردوهم بسياراتهم وواصلوا التنكيل بهم .. وتذكر الخليليون مقاطع من افلام «الكاوبوي» الامريكي التي تمثل مطاردة هؤلاء المستعمرين للهنود الحمر وصيدهم والتنكيل بهم ..

اما في منطقة الحرس في الخليل فكان طفل في ال ١٢ من العمر يلعب في ساحة بيته ، الذي يبعد عن الشارع اكثر من مئة متر .. لاحقه الجند الى البيت .. ورفض اهله تسليمه فتعرضوا للضرب والاعتداء عليهم .. واختطفه الجند الى الشارع حيث اوصلوا ضربه وركله باقدامهم كما يركلون كرة قدم وسط قهقهات عربيدة ..

● توصية — عذبوه ●

ان هذه الاعمال الاجرامية التي نفذها الجند لم تتوقف عند حد . فقد كانت لهم حرية التصرف دون رقيب .. فضمير الاحتلال في خبر كان .. وهذا الضمير الميت والمخدر برائحة الدم يدفعهم الى مزيد من سفك الدم .. والى المزيد من التخطيط لذلك .. وحشرت سلطات الاحتلال الالاف في مركز الحكم العسكري الى ان ضاق بالمعتقلين .. ولهذا كان يجب افساح المجال لنزلاء جدد فاطلقوا سراح البعض الا انهم رفضوا الخروج لان ذلك يعني تعرضهم مجددا الى اطلاق النار عليهم . فضباط الحكم العسكري كانوا يحملونهم توصية الى الدوريات العسكرية السائبة في الشوارع .. وهكذا تعرض كل من اطلق سراحه الى الاعتداء عليه بعدد الدوريات العسكرية التي يصادفها في طريقه الى بيته .. كانت هذه التوصية في حقيقتها توصية — ان عذبوه .. اعتدوا عليه ..

● سالبة « غوش ايمونيم » اطفال مدللون ●

في هذا الوقت الذي استفحل فيه الارهاب الرسمي ، الذي نفذته سلطات الحكم العسكري في مدينة الخليل ، كان افراد سالبة « غوش ايمونيم » في موضع الوحش المدلل لهذه السلطات . ففي اليوم الثالث لفرض حظر التجول عاث فاشيو « غوش ايمونيم » فسادا في شارع طريق السبع . واعتدوا على عائلات ابو منشار والزاهدي والعويوي .. واطلقوا النار على البيوت والنوافذ المغلقة وحطموا الزجاج واضرموا النار بالسيارات الواقفة في الشارع .. واستمرت هذه العملية لاكثر من ساعتين كان الجند فيها في غياب .. واخيرا حضرت دورية عسكرية ترجل افرادها من سياراتهم وناقشوا سالبة « غوش ايمونيم » بود واخوة ثم .. تراجعوا وتركوا للفاشيين حرية التصرف . ان هذا التوجه هو الذي شجع فاشيي « غوش ايمونيم » على التمادي في غيهم .. فتجمعوا من كل النقاط الاستيطانية .. وهاجموا بيوت العرب قرب الدبوية .. وارادوا اضرام النيران فيها .. وفي هذه اللحظة لمح بعض منهم انسانا له شنب يسير في الشارع فاعتدوا عليه بالضرب ظانين انه عربي .. ولم يتركوه الا بعد ان اثبت يهوديته ..

هذه عينات فقط من اعمال الارهاب التي استمرت في ايام فرض حظر التجول الاولى . وافتقد الاهالي الخبز والمواد الغذائية الاساسية . وهبت مدن الضفة الغربية لتنظيم حملة اعانة للمحاصرين .. الا ان سلطات الاحتلال رفضت ادخالها الى المدينة .. ولم يكن وضع الاهالي بافضل من ذلك بعد ان اعلنت السلطات رفع حظر التجول الجزئي لمدة ساعتين يوميا .

ولكن ماذا حدث بعد رفع حظر التجول بعد ١٧ يوما ؟!

● « ايام الزجاج » ●

لا يزال الحصار مفروضا على مدينة الخليل . فلا يوجد اتصال تلفوني يربطها مع باقي مدن الضفة . والحواجز العسكرية لا تزال قائمة ، حيث يتعرض اهالي الخليل للضرب والتعذيب . في اليومين الاولين لرفع حظر التجول بعد ١٧ يوما ، اوقف جند الاحتلال الباصات .. وانزلوا العمال منها وادخلوهم الى داخل الجدار المحيط بمصنع الزجاج في المدينة .

ويقول شاهد عيان تعرض للاعتداء عليه في هذه المنطقة — كان جنود الاحتلال ينزلوننا من الباصات بحجة التفتيش والنظر الى الهويات .. الا انهم لم ينظروا الى هذه الهوية ، بل كانوا يحشرون العمال داخل الجدار . ويطلقون النار بين الارجل . اذكر اننا كنا حوالي ١٣ شخصا .. امسك احد الجنود بي وقال — عليك ان تعترف بانك قذفت الدورية بحجر من الباص .

— لم يحدث شيء من ذلك .

وفي الحال زاد من اطلاق النار بين رجلي .. قائلا — سأطلق النار عليك اذا لم تعترف .

— لا شيء عندي اعترف به .

ويكشف الجندي اطلاق النار صارخا — يجب اطعامكم الزجاج اذا لم تعترفوا . ويلقي بي الجندي الى كوم من الزجاج المهشم ويدوس على ظهري . ثم يعيدني للوقوف قرب السور ويضع فوهة بندقيته في جبيني — سأطلق النار ..

— ليست المرة الاولى .

ويهتاج الجندي ويواصل الضرب ..

ويضيف محدثي — كان كل عامل في الباص يمر عبر هذا العذاب . ولم يكن ينقذنا ويا لسخرية القدر الا وصول باص آخر ليلقى مسافروه المصير نفسه ..

● كلمة اخيرة ●

هذه عينة من شهادات جمعتها في مدينة الخليل الصابرة والصامدة في وجه اعتى الممارسات القمعية والدموية وفي وجه ابشع الجرائم التي قد ترتكب في الربع الاخير من القرن العشرين .. وهذه العينة من هذه الممارسات الاجرامية هي التي تشجع فاشيي « غوش ايمونيم » على التمادي في اجرامهم .. فاوباش الاحتلال ليسوا اقل منهم عنصرية .. ان هذه الحقائق تصرخ وتستصرخ الراي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم .. تصرخ ان ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني وتستصرخ الضمير العالمي ان صعدوا من تضامنكم مع شعب ابى الا ان يبقى في وطنه وان يتمتع بحقوقه الوطنية وان يقيم دولته المستقلة . ..

ان هذه الممارسات الوحشية والدموية جزء لا يتجزأ من سياسة « القبضة الحديدية » التي اعدتها ونظمتها وتنفذها الان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة .. وذلك بهدف تحويل كل هذه المدن الفلسطينية وفق الفكرة الليفنغرية الى يافا تل ابيب .. وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة .. ان صرخة الكاتب التشيكوسلوفاكي يوليوس فوتشيك تستصرخنا — ايها الناس لقد احببتكم فكونوا متيقظين ..

جنـود الاحتلال يتجمهرون امـام مدرسة اسامة في مدينة الخليل — المدرسة التي حولتها سلطات الاحتلال الى ثكنة عسكرية

السادات يغازل السعودية !

القاهرة — كشف انيس منصور ، « امين سر » انور السادات ، في العدد الاخير من مجلة « اكتوبر » ان الرئيس المصري مستعد للسفر ، في اقرب فرصة سانحة ، الى السعودية لقبر الخلافات مع زعمائها . واشترط لذلك ان يبدي الزعماء السعوديون استعدادا لاقرار سياسة « ايجابية » واضحة تجاه اسرائيل .

وفي سياق الخبر نفسه هاجم السادات زعماء السعودية والاقطار العربية فقال « انهم مصابون بالمرض العربي المعروف الناجم من التردد في اتخاذ قرارات واضحة » . هذا « المرض » الذي تحرر منه السادات كلية على ما يبدو حين قرر الانزلاق الى مهاوي الاستسلام والخيانة والحج زاحفا الى اسرائيل لزيارة صديقه مناحيم بيغن .

وسوّغ السادات مغازلته حكام السعودية واستعداده للسفر اليهم بقوله « بعد زيارتي الكنيست عام ١٩٧٧ هل يصعب عليّ ، من ناحية شعورية او عقلية ، ان اذهب الى الرياض ؟! » .

هذا وكانت وسائل الاعلام العربية رددت بعض الانباء حول امكان قيام السادات بزيارة سرية الى السعودية . وذكرت احدى الصحف الكويتية ان السادات التقى قبل مدة [illegible] سعوديا ، لم تكشف عن هويته ، على الحدود المصرية — السودانية .

سلطات الاحتلال ترد على طلب منع طرد النتشة والدقاق وحزبون وخوري

القدس — لمراسلنا الخاص — بعد ان ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القادة الثلاثة من جبل الخليل رفع كل من الدكتور احمد حمزة النتشة وابراهيم دقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة الغربية المحتلة ، وجورج حزبون ، نائب رئيس المجلس البلدي في بيت لحم ونائب اتحاد العمال العام في المناطق المحتلة ، وجريس خوري ، رئيس نقابة المحامين في الضفة المحتلة ايضا ، رفعوا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي ، التماسا الى المحكمة العليا . واوضح الالتماس طريقة طرد القادة الفلسطينيين من جبل الخليل ، هذا الطرد غير الشرعي والذي يتناقض ويتعارض مع القانون الدولي والذي لم يمنح الفرصة للمبعدين للدفاع عن انفسهم ، كل ذلك دفعهم هذه الشخصيات الى تقديم التماس لمنع طردهم بالاسلوب نفسه .

واصدرت المحكمة العليا قرارا في الخامس من ايار الماضي يمنع بموجبه وزير الحربية من طرد او ابعاد مقدمي الالتماس الا بعد بحث أمر الابعاد بحضور المستشار القضائي للحكومة .

وتلقت المحامية فيليتسيا لانغر في مكتبها قبل ايام رد المدعي العام الذي اعلن فيه « انه لا يوجد في هذه الفترة اي توجه لابعاد مقدمي الالتماس . ولكن اذا تغيرت الظروف في المستقبل فانه ، اي المدعي العام ، سيعمل وفق القانون في هذا الامر » !؟

المحامية لانغر تطالب باعادة العائلات النابلسية الى بيوتها حالا

القدس — لمراسلنا الخاص — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسم ارباب العائلات النابلسية الثلاث — حسن المصري وزهير حجازي وهدى احمد سلامة ، التي اغلقت سلطات الاحتلال بيوتها بعد ان اعتقلت ابناءها بتهمة قذف جند الاحتلال بالحجارة ، قدمت هذا الاسبوع شكوى الى المحكمة العليا ضد قائد الضفة الغربية المحتلة العسكري وضد وزير الحربية الاسرائيلي .

وشرحت المحامية في ادعائها — ان اغلاق هذه البيوت وقذف اصحابها الى الشارع هو عمل بالغ الوحشية وينضوي تحت لواء العقوبات الجماعية التي تتعارض وتتناقض تناقضا تاما مع القانون الدولي . وطالبت المحامية المحكمة العليا باصدار قرار سريع باعادة العائلات الى بيوتها حالا حتى النظر في القضية .

هذا وكانت المحامية لانغر قد التقت هذا الاسبوع ايضا كلا من فهمي المصري ونضال سلامة ومنير حجازي الفتيان المعتقلين . واعلنت المحامية ان الفتيان تعرضوا للضرب والتعذيب وانها شاهدت آثار كي السجائر على ساعدي الفتى فهمي المصري الذي لم يذق الطعام لمدة ٣ ايام نقل بعدها الى زنزانة انفرادية خاصة .

رفع الحظر عن « الشعب »

القدس — لمراسلنا — اعلنت صحيفة « الشعب » المقدسية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء امس الاول ، عن ان الحكم العسكري الغى قراره بحظر توزيعها في المناطق المحتلة . وفي هذه المناسبة وجهت كلمة الى قرائها شكرتهم فيها على تضامنهم معها وتعهدت لقرائها قائلة : « نعود كما كنا .. وكما بدانا في ٢٣ تموز عام ١٩٧٢ .. وسنظل نسير على نفس الطريق مهما كان الثمن وغلت التضحيات » . ثم طالبت بان « يرفع الحظر عن زميلتنا « الفجر » وان يسمح لها بالعودة الى جمهور قرائها في مدن الضفة والقطاع » .

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت ، في اليوم نفسه ، ان الحكم العسكري ابلغ اصحاب « الشعب » (حين قيامه بتبليغهم الغاء قرار الحظر) انه عليهم في المستقبل التقيد باوامر المراقبة العسكرية الاسرائيلية .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوري

اعادة انتخاب بكداش وفيصل

دمشق — اختتم المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري اعماله في العاصمة السورية دمشق يوم ٣١ ايار الماضي ، واقر بيان اللجنة المركزية للحزب بين مؤتمرين ، الذي قدمه سكرتير الحزب العام الرفيق خالد بكداش . كما اقر بعض التعديلات على دستور الحزب وبرنامجه المرحلي . وانتخب مندوبو المؤتمر الخامس ، مجددا ، الرفيق خالد بكداش امينا عاما للحزب والرفيق يوسف فيصل نائبا له .

وثائق المؤتمر الاول لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي :

من اجل مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة

« الاتحاد » — عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التأسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في اعدادها الماضية ٢ و ٦ و ١٠ حزيران الحلقات الثلاث الاولى من البيان السياسي العام الذي اقره المؤتمر . وفي الحلقة الرابعة والاخيرة ننشر برنامج حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي السياسي للعودة بمصر الى ماضيها الناصع كوطن للحرية والاشتراكية والوحدة .

في مجال السياسة الخارجية :

يستهدف مؤتمر حزبنا صون الاستقلال الوطني وبناء الاستقلال الاقتصادي والثقافي وتحرير الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق الوحدة العربية على اساس التكامل الاقتصادي العربي والقوة العربية الذاتية لخدمة قضايا التحرر والتقدم والسلام العربية والعالمية .

وفي مواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة التي تتعرض لها منطقتنا وتهدد حريتنا السياسية واستقلالنا الاقتصادي ومكاسبنا الاجتماعية وعملنا العربي المشترك فاننا ندعو الى مواصلة النضال من اجل :

١ — الحيلولة دون العودة الى الحرب الباردة ودون بعث الاحلاف والقواعد العسكرية الاجنبية والاحتلال الاجنبي والدعوة الى نزع السلاح النووي في الشرق الاوسط .

٢ — مساندة قوى التحرر الوطني في نضالها ضد الاستعمار الاستيطاني والتفرقة العنصرية .

٣ — دعم سياسة عدم الانحياز والتعاون الوثيق مع مجموعة عدم الانحياز في كافة المجالات بما يدفع امكانات العمل المشترك بين هذه المجموعة من اجل دعم الاستقلال الوطني والتطور الاقتصادي والاجتماعي وتصحيح انماط التعاون الدولي باعتماد نظام اقتصادي عالمي جديد يضع في الاعتبار حاجات وظروف هذه المجموعة وحقها في تنمية سريعة ومستقلة ومناشدة دول عدم الانحياز ان تقوم بدور ايجابي في فض الخلافات التي تبذرها الامبريالية في صفوفها مثلما هو حادث بين ايران والعراق وفي افغانستان وتقوية الجبهة العالمية المعادية للاستعمار .

٤ — مساندة وتأييد الثورة الايرانية التي حولت ايران الى جزء اساسي من الجبهة المعادية للامبريالية والصهيونية وبالتالي الى قلب الخندق العربي .

وندعو الى قيام حوار عربي — ايراني لاعتماد خطة مشتركة لمواجهة العدو الامبريالي الصهيوني .

٥ — تصحيح العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية باعتبارها ضرورة استراتيجية لمواجهة التحديات المفروضة علينا وتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية .

٦ — توثيق العلاقات بشعوب اوروبا الغربية واليابان من اجل المزيد من الدعم للقضية العربية .

٧ — ورغم ان امريكا تقود الهجمة الامبريالية في المنطقة ورغم انها تتمسك بالعلاقة الخاصة مع اسرائيل — اداتها وقاعدتها العدوانية في المنطقة ، رغم هذا فاننا نعلن اننا على استعداد لاقامة علاقات معها تقوم على احترام استقلالنا الوطني وتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية .

٨ — ونحن نؤمن بان السلام العالمي يوفر افضل الشروط لتحقيق اهدافنا .. ولذلك فان علينا ان نعمل مع كافة القوى المناضلة ضد الحرب الباردة وسباق التسلح .

ونحن نؤمن كذلك بمبادئ الامم المتحدة وندعو الى دعمها وتوسيع نشاطاتها بما يخدم شعوب العالم اجمع ويؤدي الى حل المشكلات الدولية بالوسائل السلمية وعدم استخدام القوة والعنف .

٩ — اننا نؤمن بان قوى الامبريالية والاستغلال تخوض معركة يائسة وان علينا ان نتصدى لها بكل الاصرار والصمود والتصميم على دحرها وتخليص شعوبنا وشعوب العالم منها .

يؤكد المؤتمر على ما جاء في كلمة خالد محيي الدين مقرر الحزب بان الوضع الراهن في مصر وعلى المستوى العربي والدولي يحتم علينا النضال من اجل ان تصبح منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام شامل وتحرر كامل من كافة اشكال السيطرة الاجنبية وانهاء العدوان الامبريالي الصهيوني القائم على الامة العربية والتهديد الخطير لمصالحها الحيوية .. وأن تتحول المنطقة بذلك الى التسابق على التنمية لا من اجل التسابق على التسلح ، ولبناء مجتمع عربي موحد ومستقل يسيطر على ثرواته الطبيعية ويكون للجماهير العربية الدور الاساسي في قيادته .

ان هذا الهدف الاستراتيجي العام يطرح علينا كخطوة أولى النضال من اجل تحقيق السلام الشامل العادل بديلا عن « السلام المنفرد » الذي تطرحه استراتيجية « كامب ديفيد » .

ان السلام الشامل هنا يعني انهاء العدوان الامبريالي الصهيوني على الامة العربية ، وعلى اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض فلسطين تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

كما يعني تحويل منطقة الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا الى منطقة سلام خالية من الجيوش والقواعد الاجنبية والاساطيل البحرية الاجنبية والتسهيلات العسكرية للدول الكبرى .

ان هذا الهدف الاستراتيجي العام لا يمكن ان يتحقق ما لم نناضل داخل مصر من اجل الاهداف التالية :

١ — العودة بمصر الى وضعها الطبيعي كقوة تحررية تقدمية معادية للاستعمار تقود حركة التحرر العربية وحركة عدم الانحياز .

٢ — مقاومة سياسة الصلح المنفرد والحيلولة دون امتدادها الى اجزاء اخرى من الوطن العربي .

٣ — تنفيذ سياسة اقتصادية بديلة تقوم على حماية الاستقلال الوطني والتنمية المخططة .

٤ — تحويل الدمقراطية الشكلية (دمقراطية الطفيليين) الى دمقراطية حقيقية (دمقراطية المنتجين) واحداث تحول دمقراطي شامل في المجتمع المصري .

وكبداية عاجلة على هذا الطريق ، وحيث ان الحكومة الحالية ، حكومة الحزب الوطني الدمقراطي هي استمرار للحكومة السابقة ، حكومة حزب مصر ، وهي المسؤولة عن الازمة الشاملة التي يعيشها المجتمع المصري ، سواء في جانبها الاقتصادي او الاجتماعي او الدمقراطي او القومي ..،

وحيث ان هذه الحكومة هي التي اشرفت على اجراء انتخابات ١٩٧٩ وتكوين مجلس الشعب الحالي ، الذي جاء تعبيرا غير صحيح عن المجتمع المصري نتيجة للتدخلات البوليسية والادارية والتزييف في اجراءات الانتخابات التي قامت به هذه الحكومة ،

فان حزب التجمع يدعو كافة قوى المعارضة الوطنية في مصر لتكتيل جهودها والعمل بكل الوسائل والاساليب الشرعية الدستورية من اجل :

أ) دفع الحكومة الحالية الى الاستقالة .

ب) تكوين حكومة موقتة من عناصر وطنية دمقراطية ترضى عنها كافة التيارات .

ج) تقوم هذه الحكومة الجديدة بالغاء كافة القوانين والاوضاع المقيدة للحريات السياسية والدمقراطية وفي مقدمتها : قانون الحراسة رقم ٣٨ لسنة ١٩٧١ والقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ والقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ والقرار بقانون رقم ٢ لسنة ٧٧ وقانون حماية الجبهة الداخلية رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ والقرار بقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٥٩ والقانون رقم ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ لسنة ١٩٥٩ الخاص بتعديل احكام قانون مجلس الشعب . وكذلك الغاء حالة الطوارئ والرقابة على الصحف من خلال تعليمات مكتب الصحافة واحتكار الحزب الحاكم للمؤسسات الصحفية والسماح باصدار صحف الاحزاب دون قيد او شرط والسماح بتكوين الاحزاب السياسية دون قيود .

د) في ظل تحقيق حد ادنى من الاوضاع الدمقراطية تجرى انتخابات جديدة لمجلس الشعب على اساس الانتخابات بالقائمة توفر لها كل الضمانات السياسية والقانونية التي تتيح لكافة القوى السياسية حقوقا متساوية في الاتصال بالجماهير وشرح برامجها ووجهات نظرها وتمنع اي تدخل بوليسي او اداري في الانتخابات .

ان تحقيق هذا الحد الادنى من الدمقراطية وتشكيل حكومة جديدة على ضوء هذه الانتخابات من الحزب او الاحزاب التي تفوز حقيقة بثقة الشعب — هي الخطوة الاولى في طريق تصحيح المسار الوطني وانقاذ ما يمكن انقاذه .

وعاشت مصر ..

وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة ..

لجنة السلام العادل تدعو لاقامة جبهة لمناهضة الفاشية

الكشـف عـن حقـائق جـديـدة تدين الاحتـلال بالمسؤولية عـن محاولة اغتيـال بسـام الشكعـة

❋ كريم خلف : « لقد ارادوا قتلي لانني ادعو للسلام العادل الذي يضمن وجود شعبي الفلسطيني » ❋

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – وجهت سكرتارية لجنة السلام العادل نداء الى جميع القوى التقدميـة والدمقراطية لاقامة جبهة عريضة لمقاومة الفاشيـة في اسرائيل . وقد وجه هذا النداء في الاجتماع الذي عقد يـوم الاثنين الماضي في بيت سوكولوف في تل ابيب باشتراك اعضاء اللجنة من جميع الفروع وكذلك في المؤتمر الصحفي الـذي عقدته اللجنة في اليوم التالي في « بيت اغرون » في القدس .

اجتماع تل ابيب

افتتح الاجتماع الدكتور بنيامين كوهين محذرا من خطورة مظاهر الفاشية التي تنمو على خلفيـة سياسة حكومة الليكود والازمـات السياسية والاقتصادية التي يعانـي منها النظام في اسرائيل ودعا الـى الترفع عن النقاشات والاختلافات في وجهـات النظر بين القـوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل للتصـدي للقوى الفاشية التي تعمل في المناطق المحتلة وتمتد مخالبها الى ماضـي اسرائيل .

ودعيت الى الاجتماع زوجة المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليـل المبعد وكذلك زوجة السيد محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول المبعـد ايضا . والقت كل من السيدتين القواسمي وملحم كلمتين تحدثتا فيهما عن عملية الابعاد التي نفذت باسلوب بوليسي ارهابي . واكدتا ان القضيـة التي يناضل من اجلها المبعدون وكافة ابناء الشعب العربي الفلسطينـي وجميع القوى التقدمية في اسرائيـل والعالم هي قضية عادلة ، ولا بد ان تنتصر .

ثم تحدث عضو السكرتارية الرفيق عوزي بورشتاين عن مظاهر الفاشية مستنكرا العملية الاجرامية التي نفذت ضد رؤساء البلديات ، كذلك شجب حملات التحريض على الجماهيـر العربية في اسرائيل ، والاقامـات الاجبارية التي فرضت على صليبـا خميس ومحمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي . وشجب كذلك حملة التحريض البشعة التي يتعرض لهـا النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة مؤكدا ان هذه الحملات اذا لـم يوضع لها حد فانها لـن تتوقف عنـد الشيوعيين والمواطنين العرب فحسب ، ولا عند اطـلاق التهديدات ، وانمـا ستتعدى ذلك الى كافـة العناصر التقدمية والدمقراطية وستتحـول الى عمليات اجرامية لا حدود لبشاعتها .

وجرى في الاجتماع نقاش شـارك فيه عدد كبير من الاعضاء . واعـرب جميع المتكلمين عن ضرورة تكثيف العمل والنضال في التصدي للفاشية .

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تندد بالجريمة التي ارتكبت بحـق رؤساء البلديـات وتحمل السلطـات مسؤولية الحفاظ على سلامة المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة . كذلك طالب المجلس بالسمـاح للمبعديـن بالعودة الى ارض الوطن واستنكرت حملات التحريض على الجماهير العربية وعلى القوى التقدمية في اسرائيـل وطالبت بوقف هذه الحملات الدمويـة والغاء الاقامات الاجبارية التي فرضت على المواطنين الاربعة .

اجتمـاع القـدس

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدتـه لجنة السلام العادل في اليوم التـالي في بيت اغرون للصحفيين في القـدس تحدث كل من البروفيسور شـاؤول فوجل من الجامعة العبرية والرفيـق عوزي بورشتاين والمحامية فيليتسيـا لانغر .

واعرب عوزي بورشتاين عن مخاوف وقلق اللجنة من عدم وجود اية نيـة لاكتشاف القتلة ، الذين نفذوا محاولة الاغتيال البشعـة . وبعـد ان استعرض احداثا كثيرة لم تكشف فيها السلطات عن مرتكبيها قال : ان كل هذه الاحـداث تعزز الشك بعـدم امكانية الاعتماد على حماية سلطـات الاحتلال لارواح المواطنين في المناطق العربية المحتلة ولذلك فقد صدق مجلس الامن الدولي حين لم يكتف بادانـة الجريمة بل دعا الى انهاء الاحتلال . واكد بورشتايـن ان لجنـة السـلام العادل ، التي تمثـل العديـد مـن العناصر والجهات ، تحمل الحكومـة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري كامل المسؤولية عن هذه الجريمة .

ثم تلا البروفيسور فوغل رسالـة بعث بها رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، الى المؤتمر قال فيها : طالمـا ظل الراس فوق الكتفين والعقل يفكر فاننا سنبقى اقويـاء صامدين . ان مشـاعر الناس الحارة ، الذين عبروا عن تضامنهم معي ، تجعل كل الامي تتبدد فشكرا لهم جميعا . واضـاف خلف في رسالته – « انهم يريـدون قتلي لانني ادعو للسلام العـادل ، السلام الذي يضمن وجود الشعـب الفلسطيني » .

ثم تلا البروفيسور فوغل بيان بلديتي رام الله والبيرة وبيان بلدية نابلـس بعد جريمة محاولة اغتيال رؤسائها . وتحدثت المحاميـة فيليتسيا لانغر في المؤتمر الصحفي بصفتها محامية عائلة الشكعة وممثلتها في التحقيق فاكـدت الوقائع التالية :

– في السادس من الشهر الحالي اي بعد اربعة ايام من وقوع الحادث لاحظ افراد عائلة بسـام وجود ثغرة في السياج المحيط بالمنزل وآثار اقدام في الساحة تؤدي الى هذه الثغرة ، فاستدعوا الشرطة وحضرت مع قـوة من الجيش ولكن احد ضباط الجيش قام بازالة آثار الاقـدام رغم تحذيرات الشرطة له بعدم فعل ذلك .

وخلصت فيليتسيا الى القول بانها تخشى أن تكون هناك جهـة لا ترغب في التحقيق بالحادث ، وتحاول التمويه عليه ، ولذلك فانها – اي فيليتسيا – قد تجد نفسها في مرحلة معينة مضطرة الى حمل جميع البينات التي توصلت اليها والتوجه الى محكمة العـدل العليا الاسرائيلية باسم عائلة الشكعة مطالبة بتحقيق العدالة .

– لم يتم التحقيق حتى الآن مـع اي فرد من افراد عائلة بسام الشكعة .

– في الليلة التي سبقت وقـوع الحادث كانت المنطقة التي يقع فيهـا بيت الشكعة مليئة بالجنود الاسرائيليين .

– تحدثت فيليتسيا مع بسام الشكعة في السابعة والنصف صباحا بشـان اجتماع كانت ستعقده معه في التاسعة لترتيب موضوع اللجوء الى المحكمـة العليا الاسرائيلية ضد اغلاق ثلاثـة منازل في نابلس .

– في الثامنة وعشر دقائـق ، اي فور وقوع الانفجار في سيـارة بسام الشكعة واصابته ، انقطع التلفون عن بيته وعن جميع بيوت عائلة الشكعة . وقالت انها استقت هذه المعلومات من عائلة بسام .

تفجيـر لغم في أرض مجد الكروم يوقع الضرر في العديـد من البيـوت !

مجـد الكروم – لمراسلنـا – صادرت الحكومة مؤخرا العديد من الدونمات من اراضي مجـد الكروم بحجة مد انبوب ميـاه الى منطرة « تيفن » ، التي اقيمت على اراضي دير الاسد . وفي اثنا الحفر لمـد الانبوب ، فجر لغم ادى الى اصابة العديد من البيوت باضرار مختلفـة واصيب بيتان باضرار كبيرة . وتوجه اصحاب البيوت الى الشرطة محتجين على هذا العمل غير القانوني .

ويفيد مراسلنا ان هذه الفعلـة اثارت السـخط والاستنكـار لدى اهالي القرية .

الدعوة لبناء جامع جديد في الطيبـة

الطيبة – لمراسلنا – بمبادرة من اللجنـة الخيرية وبتـأييد القاضي الشرعي ورئيس المجلس المحلي ، تقرر اقامة مسجد جديد للقرية في المنطقـة الشمالية . وقد توجهت اللجنـة المبادرة الى الجهات المختصة والقيمة على الوقف الاسلامي في البـلاد ، وكذلك الى كل من يهمـه الامر بالدعوة للمساهمة الجدية في هـذا العمل الخيري .

احتفـالات يـوم الطفـل العـالمي تعـم القـرى والبلـدان العربيـة

حيفا – لمراسلينا في الفروع – تحولت الاحتفالات بيوم الطفل العالمي في القرى والبلدات العربية الى اعياد حقيقية تمجد الطفولة وتعلن فيها الجماهير المتزرعة في وطنها عزمهـا على الاستمرار في نضالها المثابر والعنيد من اجل طفولـة سعيدة ومستقبل افضل يسوده السلام والحرية والمساواة .

ففي الطيبة المثلثية احتفل جمهور غفير من الاطفال والآباء والامهات بيوم الطفل العالمي في ساحـة « بيت الشبيبة » في البلدة . وتحدث في هذا الاحتفال رئيس المجلس المحـلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، ومركز « بيت الشبيبة » ، السيد محمود حاج يحيى ، وسكرتير فرع اتحـاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق عبـد القادر ظاهر . واختتم بـبرنامج فني حافل اشتمل على غناء واناشيـد وعرض بعض المقاطع المسرحيـة والسينمائية .

ونظمت حركة النساء الدمقراطيات و « بيت الشبيبة » في شفاعمرو ، بمشاركة البلدية ، احتفالا مماثلا في قاعة البلدية حضره مئات الاطفـال والامهات والفتيات . رئست الاحتفال الاخت عفاف نفاع . وتكلم فيه السيد ماجد الحاج ، مدير قسم المعارف في البلدية ، وسميرة خوري ، عضـو رياسة حركة النساء الدمقراطيات ، وبلدية اشقر ، عن « بيت الشبيبة » .

وابرق الاجتماع الى وزير الدفاع مستنكرا محاولة الاغتيال الآثمة ضد الشكعة وخلف والطويل . كما بعث برقيتي تضامن الى ابنـاء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

واختتم الاجتماع بفقرات فنيـة حافلة تضمنت : دبكة من فرقـة « بيت الشبيبة » ، وعرض كراتيه من فريـق « بيت الشبيبة » باشراف وهبي حسون ، وعرض مسرحية دريد لحام « كاسك يا وطن » قدمهـا الطالبان فارس فرهود وهاني عبود ، وعزف موسيقي من فرقة نهاد ابو حجول ، وقدمت فرقة مسرح المدرسة الثانوية مسرحية « يا لطيف » من اخراج عفيف شليوط .

ويوم السبت الماضي احتفل اطفال مجد الكروم بيومهم العالمي في قاعـة نادي الصداقة . ورئست الاحتفال الاخت اسمهان خلايلة ، وتحدث فيه الطفلان ابراهيم الصغير وحنيفـة خلايلة ، ثم قدم الاشبال برنامجا فنيا .

هذا وشهدت كابول وعبلين وبافة الناصرة واكسال وكفر كنا والمشهد وشعب احتفالات مماثلة تحدث فيها كل من سميرة خوري واوديت نمر وشاهرة غطاس والاطباء عدي القاسم وكمال خشيبون ويوسف مرعي .

محاكم أحـداث معليا !

معليـا – لمراسلنا – مثل يـوم ٤–٦–١٩٨٠ امام محكمة الاحداث في نهاريا كل من مالك جريا عراف والبير حنـا عراف ولافي ميخاليل جوزين وفرج عساف ، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ – ١٤ سنة ، وكلهم متهمون برشق الباصات بالحجارة في شهر تشرين اول من العام الماضي – اي بعد احداث معليا بثلاثة اشهر – ، وانكر المتهمون التهمة الموجهة اليهم وتقرر تـأجيل المحكمـة الى يـوم ٢–٧–١٩٨٠ . وفي اليوم نفسـه وامام المحكمة ذاتها مثل الفتى رابق فران – ١٤ سنة – بتهمـة تكسير مصـابيح سيارة البلدوزر بتاريخ ٥–٧–١٩٧٩ ، وتـأجل اعطـاء القرار الى يـوم ٢–٧–١٩٨٠ .

والسـؤال هو ، هل فتح الملفـات ومحاكمة هؤلاء الفتيان هو بدايـة فصل جديد تخططه السلطة ضـد جماهير معليا ؟

ومن المعروف انه خلال احـداث معليا ، في العام الماضي ، اعتقل اكثر من ١٠٠ شخص من سكان القرية .

اننا نرفع صوتنا احتجاجا ونكرر مطالبتنا باقفال ملفات المحاكم المتعلقة باحداث معليا كلها ، كما ونطـالب المجلس المحلي بأن لا يقف كالمتفرج على ما يدور حوله .

مشروع تطوعـي في خدمة مستشفى الناصرة

النـاصرة – لمراسلنا – تبنت جمعية اصدقاء مستشفى النـاصرة مشروعا لبناء مدخل جديد للقسـم الرجال يضم قاعة استقبال للزائرين وكذلك اجراء تحسينـات جذريـة اخرى .

وسيتم تنفيـذ هـذا المشـروع بالتنسيق مع المقاول بديع طنوس الذي اخذ على عاتقه القيام بهـذا العمل تبرعا . اما التكاليف فستصرف من ميزانية الجمعية .

الاحتفالات بـ « يوم الطالب » في مدارسنـا العربيـة

حيفا – لمراسلينا – اصبح الاحتفال بيوم الطالب تقليدا متميزا في حياة مدارسنا العربيـة وطلابنا . وفي الاسبوعين الاخيرين جرت مثل هـذه الاحتفالات في مدرستي الرامـة وشفاعمرو الثانويتين وفي المدرسـة الاعداديـة « ا » في الناصرة . وفي المدارس الثلاث هذه تسلم الطلاب ادارة المدرسة ليوم واحـد ونظموا المهرجانات الرياضية والفنية المتنوعة .

ففي مدرسة شفاعمرو الثانوية قدم الطلاب عرضا رياضيا جميلا كمـا قدموا برنامجا فنيـا متنوعا . وفي المدرسة الاعدادية « ا » في الناصرة قدم الطلاب عرضا كشفيا ووصلات من الزجل والدبكة ورقص الباليه . كذلك القى الاستاذ محمود عبد الفتاح قصيدة من نظمه في هـذه المناسبة بعنوان « لا .. لن نحيد » .

وشهدت مدرسة الرامة الثانويـة احتفالا مماثلا . وجرى فيه اجراء مباراة رياضية بين فريقي المعلمين والطلاب . ثم انتقل الطلاب ومعلموهم الى قاعة الاحتفال حيث اكد المتحدثون على اهمية وحـدة الطلبة ومعلميهـم ودورهم في قضايا شعبهم المصيرية .

ويذكر ان طلاب مدرسة الرامـة الثانوية كانوا يوم الاربعاء الماضي ، اي قبل الاحتفال بيوم الطالب بيوم واحد ، قد نظموا تظاهرة رفعـوا شعارات استنكارا للارهاب والقمع والقتل الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد جمـاهير شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة . كما استنكروا جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل .

رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف – جمعية عثمانيـة

كفر ياسيف – لمراسلنا – تسلمت ادارة رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف تصديقا من حـاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، يقر تسجيلها كجمعية عثمانية استنادا الى البند (٦) من قانون الجمعيات العثمانية عام ١٩٠٩ .

ووفقا لهذا التسجيل يكون اسم الجمعية « رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف » وعنوانها – كفر ياسيف . ويكون هدفها تحسين وضع الاكاديميين في القرية .

في احتفـال رائع .. تخـرج الكلية الاكليركيـة في النـاصرة فوجـا جديـدا من طلابهـا

النـاصرة – لمراسل خاص – تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زيـاد ، احتفلت الكليـة الاكليركية (المطران) بتخريج فـوج جديد من طلابها يضاف الى الافواج السابقة التي انغرست في المجتمـع وفي الجامعات خميرة طيبـة للعلم والوعي والمسؤولية . وهذا هو اخر فـوج من الذكـور فقط ، بعـد ان اصبحت هذه المدرسة الثانوية مدرسة مختلطة للبنين والبنات . وقـد افتتح هذا الاحتفال الاستاذ يوسف نخلة نائب مدير المدرسة بكلمـة ترحيب ، ثم تكلم مدير المدرسـة الاب اميل شوفاني فاشار الى اعتزاز ادارة المدرسة وهيئتها التدريسيـة بسمعة المدرسة ونظرة الاحترام لهـا لمـا تقدمه من جهد في بنـاء جيـل المستقبل ، جيل مسؤول وشجـاع وواع يتحضر للجامعـات ويتحضـر للتحديات الكثيرة في الحياة .

وقدم رئيس البلدية تحية حـارة الى الخريجين وكلمة شكر وعرفـان للمدرسة ، وقال : هذه المدرسـة اصبحت منارة علمية هامة وخريجوها هم رسل النـاصرة الى البـلاد والخارج ، حيث ينشرون رسـالة الناصرة ، رسالة السلام والمحبـة والكرامة .

واعلن سيـادة المطران مكسيموس سلوم ان المطرانية لن تبخل باي جهد مطلوب ماديـا ومعنويـا ليس فقط لمنع عـودة المدرسة الى الوراء ، بل لضمان تقدمها باستمرار ، وتعزيز مركزهـا التعليمي والتربوي الذي نفتخر به جميعا .

وقد تخللت البرنامج ايضا قصيدة للشاعر المعروف واستاذ اللغة العربية في المدرسة ، شكيب جهشـان ، وكلمة مربي الثاني عشر ، الاستاذ اميل خشيبون وبرنامج فني قدمـه طلاب وطالبات المدرسة .

المطالبة بالغـاء موضوع « الآداب الدرزيـة »

القدس – لمراسلنا – بعث فرع لجنـة المبـادرة الدرزية في القدس برسالة دورية ، الى مجالس القرى العربيـة الدرزيـة (والقرى التي يسكنها ابنـاء الطائفة العربيـة الدرزية) بخصوص تدريس ما يسمى « بالآداب الدرزيـة » و « التراث الدرزي » في مدارسنـا العربيـة الدرزية . وجاء في الرسالة : « بعد اطلاعنا على المواد المسماة « بالآداب الدرزية » نعرب عن رفضنا القـاطع لتعليم هذه المواد لاخوتنا وابنائنا ، ابنـاء الطائفة العربية الدرزيـة ، واننا نرفع صوتنا عاليا ضد هـذه السياسة المفرضـة .. وان تـاريخ طائفتنا هو جزء لا يمكن فصمه عن تاريخ امتنا العربية ، وان تدريس « تاريخ الدروز » بشكله الحالي مـا هو الا محاولة سافرة لفصل ابنا طائفتنـا عن امتنا العربية » . وتطالب اللجنـة هذه المجالس بالكفاح من اجل الغـاء تعليـم « الآداب الدرزيـة » في المدارس .

لجنـة عـام الطفـل العـالمي ولجـان الآبـاء – كفر ياسيـف

بمناسبـة يوم الطفل العالمي وتضامنا مع الاطفـال الفلسطينيين يقام يوم الاحد ١٥–٦–٨٠ "مخيم للاطفال" . في ارض ابو نزار – شارع جولس .

يستمر المخيم من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء ويتضمن العابا ومسابقات ومعرض رسوم وعروضا سينمائية وبرامج فنية متنوعة .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي
اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتـلال

● كفر قاسم – الجمعة ٨٠/٦/١٣ الساعة ٥:٠٠ مسـاء في الساحـة العامة . الخطيب : اميل حبيبي .
● جلجولية (الحزب والشبيبة) – يوم السبت ١٤–٦–١٩٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت محمد العزوني . الخطيب : حسن بشارة .
● يافا (العجمي) – يوم الثلاثاء ٨٠/٦/١٧ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب – شارع هشكما ٢ . الخطيب : اميل حبيبي .

نشـاطات ❋ ندوات ❋ محاضرات

● دير حنا (الحزب والشبيبة) – محـاضرة حول « الفاشيـة – ظواهرها وطرق مكافحتهـا » . يوم السبت ٨٠/٦/١٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في النادي . المحاضر : غسان حبيب .

جبهـة عكـا الدمقراطيـة

تعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا يوم الاحد ١٥–٦–٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في ساحة « الكراكـون » في عكـا القديمة .

يتكلم فيه : ❋ توفيق زياد ❋ شارلي بيطون ❋ رمزي خوري ❋ سري ادلبي وآخرون ..

● هلموا بجماهيركم ●

تهـانينـا

❋ الى الرفيق ابراهيم ابو عرب وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق محمد عطا سعدة وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق احمد هيبي وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديقين موسى ومحمد حجاج وعروسيهما بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق صالح ذياب وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق ابو علي طه وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شعب

❋ الى الرفيق توفيق محمود موسى وعروسه بمناسبة الزفاف .
❋ والى الصديق المهندس غانم محمد توفيق وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة – ام الفحم

❋ الى الصديق كايد موس وزوجته بمناسبة المولود شربل نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – حيفا

❋ الى الرفيقة الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان في شفاعمرو .

رفيق بدارنة – جمعة حيفا

❋ الى الصديق العزيز محمود عبد عودة لمناسبة خطوبة ولديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عبلين

❋ الى الصديق العزيز نجيب ناصر ابو شحادة وزوجته بمناسبة المولود البكر .

رامي خوري وانطون المر – عبلين

لا لأنظمـة الطوارىء العسكريـة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقـة حيفـا –

يعقـد اجتماعا شعبيـا احتجـاجيا يـوم السبت ١٤–٦–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة « مؤتمر العمال العرب » – شارع مار يوحنا ٣٩ .

يتكلم : ❋ صليبا خميس ❋ المحامي محمد ميعاري ❋ الطالب الجامعي عودة بشارات ❋ الشاعر نزيه حسون ❋ عريف الاجتماع : الرفيق جفري جدع .

لنرفع معا صوتنا عاليا – لن نقف مكتوفي الايدي ازاء دوس الحريات الدمقراطية .

– لا لعودة الحكم العسكري .
– الفاشية لن تمر .

ملاحظة : نرجو التقيد بالوقت حيث ان خطيبين من الخطباء حظر عليهما مغادرة منزليهما بعد غروب الشمس !

نص البيـان التـاريخي – بقيـة

الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ، بقيادة ممثلـه الشرعي المعترف به – منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل .

هذا هو الخيار العادل المطروح دوليا ، الخيار الذي تبدي منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه .

ان استمرار حكام اسرائيل ، خصوصا من فم رئيس الحكومة الحالي ، في رفض هذا الحل وفي تسمية القيـادة القومية المعترف بهافلسطينيا وعالميا للشعب العربي الفلسطيني « منظمـة سفـاحين ومخربين » الخ ... ان الاستمرار في الحديث عن « سحقهم » – أي سحق شعب باسره – يخلق داخل اسرائيل نفسها جوا خانقا من العنصرية والفاشية .

لذلك كله واعتمادا ، مرة اخرى ودائما ، على النضال الديمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي العربي ، نرى لزاما علينا – في هذه الساعات المصيرية – ان ندعو ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل ، هذه القوى التي يجب الا يستهان بها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل ، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والديمقراطية اليهود ، تحت الشعارات التالية :

❋ لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي ! ❋ لا للقمـع والعقوبات الجمـاعية ! ❋ لا للعنصريـة والفاشية ❋ نعم السـلام العـادل الاسرائيلي – الفلسطيني . ❋ نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلـة الى جانب دولة اسرائيل ! ❋ نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافىء بـين الشعبين ❋ نعم للديمقراطية !!!

ويعلن الموقعون ادناه انهم سيعملون ، بمشاركة غيرهم ممن سيضيفون تواقيعهم الى هذا النداء ، على عقد اجتماع تحضيري يقرر موعد ومكان المؤتمر القطري العتيد – مؤتمر يعبر عن ارادة شعبنا في التصدي الحازم ، جنبا الى جانب مع كل القوى الديمقراطية اليهودية ، لتصاعد خطر العنصريـين والفاشيين في اسرائيل . ويعبر عن تصميم شعبنـا علـى الوقوف ، صفا واحدا مع قوى السلام العادل في اسرائيل والعالم اجمع ، ضد استمرار الاحتلال واعماله القمعيـة والكولونيالية من اجل تحقيق السلام العـادل والشـامل والثابت ، سلام يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني والى جـانب دولة اسرائيـل ويؤمن التعايش السلمي بينهما .

اننا نقدم العذر الى العشرات ، بل المئات ، من ممثلي الراى العام العربي في اسرائيل ممن لم نستطع الوصـول اليهم بهذا النداء قبل صدوره . وعذرنا ان تداعي الاحداث المصيرية حال دوننا والوصول اليهم وان مكانهم محفوظ في التوقيع على هذا النداء وفي الاشتراك في الاجتماع التحضيري .

ارسلوا تواقيعكم وتأييدكم الى العنوان التالي :
حيفا ، مكتب المحامي – حنا نقارة ، ص.ب ١٨٦٦

مشيناهـا خطى – بقيـة

الاضطهاد لن تزيد شعبنا الا تصميما وتحديا . وهذا الشعب لم يقل كل كلمته بعد .

والى الزملاء المقيدين باوامر الاعتقال البيتي والاقـامة الجبرية ، انقل اليهم في هـذا الباب مـا يصل باسمائهم من تهـان .

واردد للمرة الالف :

مشيناهـا خطـى كتبـت علينـا
ومن كتبـت عليـه خطـى مشاهـا !

ومبـــروك .

الثلاثاء القادم مظاهرة احتجاج قطرية في جامعة النقب

ادارة الجامعة تمعن في نهجها المكارثي ضد الطلبة الدمقراطيين

* تثبيت قرار طرد الطالبين بن بري وابو راس * محاكمات تعسفية ضد ٣٠ طالبا * طرد طالب عربي من جامعة حيفا *

بئر السبع — لمراسلنا — ابلغت محكمة الاستئناف في جامعة بئر السبع الطالبين شحدي بن بري وثابت ابو راس، امس الاثنين، رفضها الاستئناف الذي تقدما به احتجاجا على ابعادهما عن الدراسة الجامعية لمدة عام كامل. ويعني هذا الرفض تثبيت قرار سلطات الجامعة بابعاد الطالبين المذكورين نهائيا.

واثار هذا الرد سخطا واسعا لدى اوساط الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود، خصوصا وان المحكمة ماطلت في البت في الاستئناف لمدة اسبوعين منتهزة فرصة اقتراب موعد الامتحانات النهائية والعطلة الصيفية لالهاء الطلاب وتنفيس نقمتهم وتمرير قرارها التعسفي.

محاكمات

ومن جهة اخرى بلغ عدد الطلاب الذين تسلموا دعوات للمثول امام المحكمة التاديبية، هذا الاسبوع، ثلاثين طالبا من العرب واليهود (والحبل على الجرار ...) وذلك بتهمة «مخالفة تعليمات حراس الجامعة» و «التظاهر غير القانوني». وكانت هذه المحكمة قد عقدت جلستها الاولى هذا الثلاثاء لمحاكمة المجموعة الاولى من بينهم.

واشار مراسلنا الى ان هذه المحاكمات تجري خلافا لقوانين الجامعة الداخلية التي لا تفرض الحظر على النشاطات السياسية. وهي تشكل حلقة اخرى في سلسلة حملات الملاحقة والتحريض ضد الطلبة العرب والقوى الدمقراطية التي تنفذها جماعات اليمين المتطرف بضوء اخضر من سلطات الجامعات.

ومما يثير القلق ان ادارة الجامعة في محاكماتها التعسفية هذه تلجا الى تطبيق بنود القانون المكارثي، الذي سنته مؤخرا لوأد بقية الحريات الدمقراطية، بشكل تراجعي. وينص هذا القانون على تقييد النشاط السياسي وحظر النشاط المعادي للصهيونية (!) والتظاهر وجمع التواقيع داخل الحرم الجامعي.

هذا .. ونما الى علم مراسلنا ان مجموعة من الطلبة والمحاضرين الدمقراطيين عبروا عن استعدادهم للتجند من اجل احباط هذه العملية ودراسة امكان التوجه بشكوى لدى المحكمة المركزية ضد سلطات الجامعة على ابعاد طالبين دون اية جريرة تذكر! كما ستنظم لجنة الطلاب العرب في الجامعة، ظهيرة يوم الثلاثاء القادم، مظاهرة باشتراك شخصيات يهودية وعربية ووفود طلابية من مختلف جامعات البلاد.

طرد طالب عربي من جامعة حيفا

اصدرت اللجنة التاديبية في جامعة حيفا قرارا عنصريا اخر، هذا الثلاثاء، بحق الطالب العربي يارد عوده فالغت السنة الدراسية الاخيرة له (مما سيضطره الى اعادة الدراسة لهذه السنة في السنة القادمة) وذلك بتهمة كاذبة لفقتها طالبة من جماعة «يش» الفاشية. فقد ادعت انه قال لها «خسارة ان هتلر لم يقض عليكم». وقد اكد الطالب يارد عوده لمراسلنا انه لم يقل هذا الكلام بتاتا. بل على العكس قال لها انها بافكارها الداعية لطرد العرب من البلاد انما تعبر عن افكار هتلر الفاشية.

ويذكر ان المحكمة نفسها فرضت على طالب يميني من عصابة «يش» حكما بالغاء نصف سنة فقط لقيامه بضرب طالبة يهودية دمقراطية.

هذا وافاد الطالب يارد عوده بانه سيستانف هذا القرار العنصري لدى عميد الطلبة في الجامعة.

من المكتب السياسي — بقيـــة

له الفرصة، بانشاء معسكرات اعتقال يزج فيها بارليغ نفسه!

والحكومة تتستر على هذه الامور كلها. ولا تقوم بالتحقيق في هوية مرتكبي الجريمة ضد رؤساء البلديات في الضفة. ولا تفعل شيئا للكشف عن الاوباش اعضاء منظمة «الارهاب ضد الارهاب» وغيرها من المنظمات الارهابية. وانما تقوم الحكومة بتشجيع وبتاييد النشاط الاستفزازي والوقح والسافل الذي يقوم به رجال غوش ايمونيم والمستوطنون في المناطق».

حملة تضامن

هذا وتنطلق وتتوسع حملة الاحتجاج على الاجراءات القمعية الاخيرة وحملة التضامن مع ضحاياها ومع رئيس بلدية الناصرة. ويستمر وصول المكالمات التلفونية والبرقيات من انحاء العالم المختلفة. وتلقت «الاتحاد» مكالمة تضامن تلفونية من طلابنا في تشيكوسلوفاكيا.

واصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بيانا خاصا (ننشره في مكان اخر من هذا العدد)

كما اتخذت قرارات الاحتجاج والتضامن في عدة مجالس محلية عربية منها مجلس عرابة وادارة مجلس طمرة، وكذلك في اجتماع لجنة مراقبة منطقة الناصرة الحزبية. وارسلت رسائل احتجاج الى رئيس الحكومة من لجنة المبادرة الدرزية ولجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة تل ابيب. وقامت وفود، من جبهة عكا الدمقراطية ومن طلاب مدرسة تيراسانطة الثانوية فيها ومن جبهة شعب، بزيارة رمزي خوري تضامنا. واعلن رئيس مجلس معليا المحلي، الياس لبوس، في مكالمة تلفونية عن تضامنه مع رمزي خوري. ويقوم المحامون العرب بجمع تواقيع على عرائض استنكار. ويجري التوقيع على عرائض مماثلة في قطاع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي المكر ومعليا وجديدة ارسلت، من الاجتماعات الشعبية، برقيات الاحتجاج الى رئيس الحكومة ورئيس الدولة.

مظاهـــرة في تل ابيب احتجاجـــا على اعتقـــال رافضي الخدمة العسكريـــة في المناطق المحتلـــة

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهرت هنا مجموعة الـ «٢٧» الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وذلك يوم ١٩٨٠/٦/٦ احتجاجا على اعتقال عضو المجموعة ج. بيلافسكي الذي حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وكانت مجموعة الـ «٢٧» قد نشرت يوم ١٩٨٠/٦/٣ بيانا تحتج فيه على الاعتقال.

اعتقال جندي اخر

وقبل اربعة ايام اعتقل الجندي جاد الغازي وهو من مؤسسي مجموعة الـ «٢٧». وصرح والدا الجندي المذكور ان ابنهما نقل احتيالا من فرقته الى مخيم الجيش في الضفة الغربية المحتلة وليس الى بيسان كما قيل له، حيث وضع تحت التوقيف الى حين محاكمته.

وبعث والدا الجندي ببرقية لوزير الحربية مناحم بيغن مطالبين فيها بعدم اغتصاب ضمير ابنهما الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وصرح والدا جاد الغازي ان ابنهما بعث — في اول الاسبوع — برسالة لوزير الدفاع يقول فيها ان احداث الاشهر الاخيرة في المناطق المحتلة وممارسات سلطات الاحتلال — من طرد وحظر التجول والعقاب الجماعي ودوس حقوق الانسان .. الخ — عززت من قراره رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

هذا ويضيف مراسلنا ان اهل الجندي ج. الغازي وزملاءه من المجموعة «٢٧» سيقومون باضراب جلوس مقابل مكتب رئيس الوزراء مطالبين بالافراج عن رافضي الخدمة في المناطق المحتلة وذلك يوم الاحد المقبل.

استمرار الاعتقالات الارهابية في طرعان

* معتقلو دبورية وطرعان خرجوا من السجن اكثر تصميما على الكفاح *

طرعان ودبورية — لمراسلينا — اطلقت الشرطة، هذا الثلاثاء، سراح الاخوان من طرعان ودبورية الذين كانت قد اعتقلتهم مساء الخميس الماضي بعد ان جرت في القريتين تظاهرتا رفع شعارات احتجاجا على ممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة وجريمة الاعتداء على حياة القادة الشكعة وخلف والطويل.

ووجهت اليهم الشرطة تهمة «الاخلال بالامن» و «رفع شعارات معادية للدولة» .. إلى اخر الاسطوانة المهترئة. لكن معتقلي دبورية الثمانية وستة من معتقلي طرعان اطلق سراحهم جميعا بدون توجيه اية تهمة لهم. بينما وجهت البقية (٧ اشخاص) تهمة «التجمهر غير القانوني».

وصرح المعتقلون لمراسلينا انهم خرجوا من السجن اكثر تصميما على الدفاع عن قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومقاومة القمع والاحتلال والانخراط في صفوف النضال العادلة ضد سياسة القهر القومي.

وليلة امس الاول، الاحد، عادت «اليد الحديدية» لتعمل قبضتها ضد شبيبة طرعان فقامت قوات من الشرطة بمداهمة القرية واشاعة جو من الارهاب فيها واعتقلت عطا الله شعبان وفتحي زريقي بالتهم نفسها التي اعتقلت بها المعتقلين المسرحين.

وفد ابناء الكادحين الى مخيم «آرتيك» في الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد — يوم الجمعة الماضي (٦ حزيران ١٩٨٠) وفد ابناء الكادحين من الاطفال اليهود والعرب للاشتراك في مخيم (آرتيك) الدولي للاطفال في الاتحاد السوفييتي.

ويضم الوفد الاطفال: ادهم شاهين من ابو سنان وياسمين الغازي من تل ابيب وسامي شريف من حيفا ونعومي بكر من تل ابيب ووفاء شعبان من شعب.

ويرافق الوفد كل من الرفيق جميل ابو راس عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية والرفيقة يهوديت زيلغ من منطقة تل ابيب للشبيبة.

هل ينفــذ ميشــل تهديداتـــه ؟

اصحاب العمل يرفضون حتى اقتراحات «المعراخ» الهزيلة لزيادة الاجور

* قيادة الهستدروت تتنازل عن مطلبها بزيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ الى ١٥٪ فالى ١١٪ .. واصحاب العمل يواصلون تعنتهم * الجبهة: لم يعد امامنا سوى الكفاح *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — ها نحن في الشهر الثالث لانتهاء موعد اتفاقيات العمل الجماعية التي يطالب جمهور العاملين بتجديدها دفاعا عن اجورهم وشروط عملهم وحتى الان لم يجر تجديدها. وذلك بسبب الموقف الابتزازي الفظ الذي يتخذه اصحاب العمل واصرارهم على ان تكون زيادة الاجور بنسبة لا تتعدى ٧،٥٪.

وكانت قيادة الهستدروت المعراخية خاضت المفاوضات مع اصحاب العمل بعد اكثر من شهر من انتهاء موعد الاتفاقيات السابقة. وطالبت في البداية بان تكون نسبة الزيادة ٢٠٪ تدفع على قسطين. الامر الذي جعل اصحاب العمل يطرحون رقما اكثر هزالا وهو ٧،٥٪. في الوقت الذي يعرف فيه كل عاقل ويحس فيه كل عامل ان التضخم المالي والغلاء خفضا قيمة الاجور الحقيقية بنسبة تزيد عن ١٠٠٪. ولذا كان اقتراح الجبهة الدمقراطية بزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ واقعيا جدا بل ومتواضعا.

لكن قيادة الهستدروت المعراخية، وبحجة «المسؤولية الوطنية» و «المسؤولية عن الاقتصاد الوطني»، رفضت اقتراح الجبهة. ولم يقف تهادنها عند هذا الحد بل تنازلت خلال المفاوضات حتى عن مطلبها الهزيل واعلنت موافقتها على الاكتفاء بزيادة ١٥٪ تدفع على قسطين. وفي مطلع هذا الاسبوع تنازلت من جديد وهذه المرة الى ١١٪. واما اصحاب العمل فلم يغيروا موقفهم.

وقد هاجم مندوب الجبهة الدمقراطية في الدائرة النقابية في الهستدروت، بنيامين غونين، وبحق، هذه القيادة على مواقفها المهادنة. وقال في كلمته: المسؤولية على الاقتصاد الوطني التي تتشدقون بها هي قبل كل شيء مسؤولية عن الطبقة العاملة — جمهور الشغيلة. فهؤلاء هم القاعدة الاساسية للاقتصاد الوطني. وبدونهم يكون الاقتصاد صفرا. ولذا يجب ان تدافعوا عن مصالحهم وبمثابرة وشجاعة وليس بالاستجداء والاستسلام امام الليكود. فجمهور العاملين قوة. وهم مستعدون للكفاح. وقد اعلنوا هذا في عدة مناسبات. في مظاهرة اول ايار هذه السنة. وفي اضراب المليون عامل في شباط الماضي. ويعلنون هذا اليوم ايضا. فبدلا من التهادن مع اصحاب العمل والحكومة عليكم ان تجندوا جمهور العاملين الى الكفاح الجدي والمثابر. فقد جربتم كل الطرق ولم يبق امامكم الا الكفاح.

ميشل يهدد !

هذا وكان مندوبو لجان العمال الـ ١٣ — الذين يقودون اكثر من ١٠٠ الف عامل هددوا باخذ المبادرة بايديهم اذا لم يتم التوقيع على الاتفاقيات حتى ٢٢ الجاري.

وفي مساء اول امس الاربعاء اعلن يروحام ميشل، السكرتير العام للهستدروت، ان الهستدروت ستخرج الى الكفاح اذا لم يتراجع اصحاب العمل عن موقفهم حتى يوم الاثنين القادم. فهل ينفذ ميشل تهديده الذي انتظره جمهور العاملين طويلا !

الثالثـــة الرابعـــة من التواقيع — بقية

القائمة الثالثـــة

د. القاسم زياد — طبيب اسنان — الناصرة
ابو عرب علي — عضو لجنة اولياء امور الطلاب — شعب
ابو راس عبد المعز علي — معلم — الطيبة
ابو عرب عبد — عضو الجبهة الدمقراطية — شعب
ابو خيط تميم — عضو هيئة تحرير مجلة «الغد» — الطيرة
ادريس وائل — معلم — الطيبة
ابراهيم نبيل حنا — محام الطيبة
اسعد توفيق — مسؤول عن مدرسة مار يوحنا — حيفا
القاسم عدي — طبيب — الناصرة
الفاهوم نجيب — سكرتير نقابة تجار المفرق — الناصرة
ابو النصر دنيا — موظفة — الناصرة
ابو رحمون روزيت — موظفة — الناصرة
ابراهيم سامي — مهندس — الناصرة
ابو اسعد حسين — عضو مجلس الجبهة للناصرة
اسكندر زاهي — طالب جامعي — عضو مكتب جبهة الناصرة — الناصرة
اندراوس خليل — طبيب — كفرياسيف
بولس حبيب — معلم ثانوي — كفرياسيف
بولس ميخائيل — معلم ثانوي — كفرياسيف
بدارنه صلاح — محام — عرابة
بشارة عيسى — مهندس — الناصرة
بيتم محمد فياض — عضو مجلس محلي — ابو سنان
ثابت ثابت — عضو لجنة المبادرة الدرزية
جميل عزمي يوسف — عامل شؤون اجتماعية — الطيبة
جبالي عدنان — معلم ثانوي — الطيبة
جابر حاتم عبد الغني — مرشد اجتماعي — الطيبة
جمول حسن — معلم — يركا
جريس اميل عوض — مهندس — كفرياسيف
حكيم جريس — طبيب — الناصرة
حلو جورج — مهندس ومعلم ثانوي — الناصرة
حبيب الله احمد حسن — تاجر — عين ماهل
حامد دخيل — مهندس — الناصرة
حلفاوي احمد — موظف في مجلس الطيبة المحلي
حلبي حاتم اسماعيل — عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية — دالية الكرمل
حج يحيى سميح ابراهيم — معلم — الطيبة
حكيم فاروق — تاجر — عضو مكتب الجبهة — الناصرة
حج يحيى سليمه زهير عبد القادر — موظفة — الطيبة
حج يحيى بريره ابراهيم — معلمة — الطيبة
حج يحيى عفيف — طالب جامعي — الطيبة
الشيخ حسون نزيه — شاعر — شفاعمرو
الشيخ حسون سليم — مزارع — شفاعمرو
خوري خليل — عضو سكرتارية الجبهة — ابو سنان
خطيب كمال — عضو الجبهة الدمقراطية — شعب
خوري اميل — طبيب — الناصرة
خوري الياس — مهندس — طرعان
خوري مكرم — ممثل — حيفا
خوري جابر — طبيب — الناصرة
خليل الياس — صيدلي — الناصرة
خوري غبوليت حاج — صيدلية — الناصرة
دلاشه هاشم — معلم — عرابة
دباجه صلاح — صحفي واقتصادي — ابو سنان
دله جرمس — معلم ثانوي — كفرياسيف
ديراوي ميشيل — عامل — عضو مجلس عمال الناصرة
دله صادق — حداد — عضو سكرتارية الجبهة — كفرياسيف
دله حنا — تاجر — كفر ياسيف
داود عزيز — معلم — كفرياسيف
دله بطرس — معلم — رياسة مجلس منظمة المعلمين — كفرياسيف
دياب سهيل — كيميائي — الناصرة
زاهر شفيق — عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية — عسفيا
زعبي سعيد — مدير قسم الصحة في بلدية الناصرة — الناصرة
زعبي اكرم — مهندس ومعلم ثانوي — الناصرة
زياد مصباح — عامل — عضو مكتب الجبهة — الناصرة
زريق الياس — طبيب اسنان — الناصرة
زريق لطفي — تاجر — الناصرة
سروجي غسان — عضو مجلس جبهة الناصرة
سعدى عمر — موظف — عرابة
سعد قسيس كنج — عامل — شفاعمرو

سمارة عبد الفتاح يوسف — موظف بنك — الطيرة
سليم جريس — هندسي — الناصرة
شحاده عزيز — محام — الناصرة
شومر صالح — طالب جامعي — الناصرة
شومر جوزيف — طبيب — الناصرة
شحبري رافع — مهندس — عضو ادارة البلدية — الناصرة
شحاده احمد — موظف — سكرتير المجلس المحلي — كفرياسيف
شحادة يوسف توفيق — عضو سكرتيرية الجبهة — كفرياسيف
شعبان قاسم — عضو الجبهة الدمقراطية — شعب
الشيخ شوفاني جبر سلمان — مزارع — شفاعمرو
شحاده نعيم شكري — عضو مجلس محلي — كفر ياسيف
صفية عبد الكريم — عضو مجلس محلي — كفرياسيف
صفدي حمزة — هندسي — الناصرة
طه محمد — مهندس — الناصرة
ظاهر عبد الجبار — محاسب — الطيبة
ظاهر عبد القادر — عضو قسم الرياضة والشباب بالهستدروت — الطيبة
ظاهر خليل ابراهيم — مرشد اجتماعي — الطيبة
عزيزي يوسف — وكيل تامين — الناصرة
عواد توفيق — عامل — عضو مجلس عمال — الناصرة
علي طه محمد — كاتب — الناصرة
عبد الخالق ابراهيم — تاجر، عضو مكتب الجبهة — الناصرة
عبد الخالق فهيم — معلم ثانوي — الناصرة
عثمان يوسف — هندسي — الناصرة
عبد رضا محمد — مهندس بناء — ابو سنان
عواد احمد — مستشار المدرسة الثانوية — كفرياسيف
عطاالله الياس — معلم ثانوي — كفرياسيف
عامر انور — سكرتير لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو
عسالة امين جبر — رئيس مجلس المغار المحلي
عطاالله ذيب — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
عطاالله صالح — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
عازم يوسف داود — دهان — الطيبة
غنادري سميح — صحفي — الناصرة
غنادري راوية — طبيبة — الناصرة
فران غسان — مدير مكتب اعلام ونشر — الناصرة
فعوار جمال — شاعر، محاضر جامعي — الناصرة
فعوار سمير — مهندس بلدية الناصرة — الناصرة
قاسم اسماعيل — عامل — الطيبة
قويقس صالح — شاعر — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
كريني خليل — عامل — عضو سكرتارية الجبهة الديمقراطية — كفرياسيف
كنعان جمال — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
كنعان محمد — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
كناعنة توفيق — عضو المجلس المحلي — عرابة
كزيني راضي — معلم ثانوي — كفرياسيف
مروشي زهير — وكيل تامين — شفاعمرو
مطانس جريس — طبيب اسنان — ابو سنان
مطانس مطانس — معلم — سكرتير جبهة ابو سنان — ابو سنان.
الشيخ معدي جمال عباس — معلم وسكرتير لجنة المبادرة الدرزية — يركا
ملحم محمد — محاسب — الناصرة
نقولا جوني — طبيب — ابو سنان
مني سمير — محاسب — الناصرة
مطانس يوسف — طبيب — ابو سنان
مسمار حنا — صانع تماثيل — الناصرة
مسمار سامي — عضو سكرتارية اللجنة المركزة للجان الاحياء — الناصرة
مسمار جلال — صانع فخار — الناصرة
مصاروة مسعود حسام — موظف تامين — الطيبة
مصاروة احمد حسن — طبيب عام — الطيبة
مغولي موريس — معلم ابتدائي — كفرياسيف
ناشف عبد الجبار يوسف — مصور — الطيبة
نجار نمر — معلم — سكرتير الجبهة الديمقراطية
نعامنة محمد — محام — عرابة
نصار حسن — محام — عرابة
نمر اوديت — عضو مجلس عمال الناصرة — الناصرة
نصيري شادية — طالبة جامعية — الناصرة
نصيري شبلي — طالب جامعي — عضو مكتب جبهة الناصرة — الناصرة
نصر الياس — طبيب — كفرياسيف
نصرة رفيق — مزارع — ابو سنان
ياسين علاء الدين — طالب جامعي — الطيبة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع هجفانيم ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢